البيت الطاعة

الصحافة تدخل

■ أمين سر حركة فتح يتحدث عن صفقة القرن وحماس ومواجهات غزة 04

■ مليارات ضائعة بسبب الاقتصاد غير الرسمى 08

■ هذا ما تنتظره مصر فى 4 سنوات مقبلة.. شكوك فى قبول السيسى لقب «الرئيس السابق» 05

عبدالناصر بعيون أحمد خالد توفيق





07

الحرب المدنسة

يروى فصولها: أحمد سراج

06

المشهد
لا سقف للحرية

صحيفة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الإلكترونى
elmashhad.com

العدد 250 - السنة السابعة
الثلاثاء من 10 - 16 ابريل 2018
من 23 - 29 رجب 1439هـ
12 صفحة - الثمن : 3 جنيهات

عكس عكاس



رسالة لسيادة الرئيس احبسهم انفرادى 02

ثقافة



د. سعيد شوارب: أحلامى بلون الأرق 11

اقتصاد



خبراء و يقدمون روشتة لدمج الاقتصاد غير الرسمى 08

حبس عادل صبرى وإقالة محمد السيد صالح وتخويف صاحبة الجلالة!

قهر الصحافة أول «بشائر» الفترة الثانية





لم يكن يتوقع أحد أن تكون الهجمة الأولى للأجهزة المصرية مع إعلان فوز الرئيس عبد الفتاح السيسي بولاية رئاسية ثانية، ضد وسائل الصحف والإعلام والعاملين فيها.

فمع الساعات الأولى لإعلان فوز السيسي بولاية ثانية، تمت إقالة محمد السيد صالح رئيس تحرير المصري شاليوم، وتغريم جريدته ١٥٠ ألف جنيه، ومنع كتاب كبار من نشر مقالاتهم فيها، بسبب "مانشيت" عن الانتخابات الرئاسية، وتم القبض على رئيس تحرير موقع مصر العربية عادل صبري وحبسه على ذمة قضية نشر، وكذلك القبض على ٤ مصورين وصحفيين في نفس اليوم.

ويؤكد العديد من المحللين أن المؤسسات الحكومية في مصر لا تريد سوى الإعلام الواحد الداعم للدولة وحكومتها في كل أفعالها سواء الإيجابية أو السلبية، أما الصحافة الحرة والإعلام المعارض فلا مكان له في تلك الفترة.

ولم تكن هذه رؤية الحكومة أو الأجهزة الأمنية فقط، فقد حذر الرئيس السيسي بنفسه، مارس الماضي، وسائل الاعلام من السماح بـ"الإساءة للجيش" معتبرا أن هذا يوازي "الخيانة العظمى" في وقت تقوم القوات المصرية بعملية شاملة ضد جماعات إرهابية في سيناء.

وعادة ما تتضمن خطابات الرئيس السيسى، جمل عتاب على الإعلام المصرى، بضرورة تحرى الدقة فى الأخبار المتداولة، وسابقا هاجم الإعلام بشدة، مؤكدا أنه ساهم فى تشويش المصريين، وساوى فى ذلك بين إعلام الداخل والخارج.

ومن ضمن انتقادات الرئيس للإعلام أيضا في إحدى الخطابات السابقة، والتى قال الرئيس فيها إن وسائل الإعلام، تطرح على الناس قضايا لا تليق، مضيفًا :"إحنا عندنا مبادئ أكبر من القضايا دى".

وشن النظام كذلك حربا على السوشيال ميديا؛ حيث تم اعتقال المدون الصحفي محمد أكسجين، صاحب صفحة "أكسجين مصر" ، فجر السبت ٧ أبريل ٢٠١٨م.

ولم تكن الحملة ضد وسائل إعلام معارضة في مصر فقط، فقد وجه النائب العام المصري، نبيل صادق، انتقادات لاذعة لوسائل الإعلام الأجنبية، قبيل الانتخابات الرئاسية، واصفا إياها "بقوى الشر"؛ مشيرا إلى أنها توفر تغطية سلبية للأحداث في مصر. كما أصدر تعليمات تنص على اتخاذ إجراءات قانونية ضد بعض الوسائل الإعلامية، التي اعتبر أنها تقوض أمن مصر.

وقال النائب العام نبيل صادق في بيان: إن وسائل الإعلام الأجنبية تنشر أخبار كاذبة ترمي إلى "زعزعة النظام العام في مصر وترويع المجتمع".

وكانت مؤسسات مصرية دعت إلى مقاطعة هيئة الإذاعة البريطانية بسبب بثها فيلما وثائقيا عن مصر.

وتحتل مصر المرتبة الـ ١٦١ (من اجمالي ١٨٠ دولة) في الترتيب العالمي لحرية الصحافة خلال العام ٢٠١٧ الذي اعدته منظمة مراسلون بلا حدود.

ويوجد ٢٩ صحافيا محبوسا في مصر، بحسب المنظمة نفسها.

ومن جهة أخرى، تم حجب قرابة ٥٠٠ موقع على الانترنت في مصر منذ مايو ٢٠١٧، بحسب مؤسسة حرية الفكر والتعبير المصرية غير الحكومية.

ومن ضمن المواقع المحجوبة مدى مصر الإخباري والصحيفة الالكترونية الناطقة بالانجليزية ديلي نيوز إيجبت. وامتد الحجب إلى البرامج التي يمكن من خلالها تجاوز الحجب.

ويقول محمد طاهر الباحث في مؤسسة حرية الفكر والتعبير إن "مصر لم تعرف الحجب مطلقا منذ دخول الانترنت في التسعينات" باستثناء بضعة أيام أثناء الثورة في العام ٢٠١١.

اقرأ التفاصيل صـ ٣

محمد الغرباوى

المشهد
العدد 250 - السنة السابعة ـ من 10 - 16 ابريل 2018 ـ 23 ـ 29 رجب ـ 1439هـ

قالت العرب

إذا خسرت الصديقة فقدت طعم السنابل / وإن فقدت الحديقة ضيّعت عطر الجدائل / وضاع حلم الحقيقة.. عن الورد أدافع شوقا إلى شفتيك / وعن تراب الشوارع خوفا على قدميك / وعن دفاعي أدافع

محمود درويش

عكس عكاس

صفحة تعانى من قلة الأدب والسياسة

يحررها: خالد الدخيل

في ذكرى بحر البقر الصهيوني عدو مهما عملتوا

من ٣٨ سنة وزي اليومين دول كده كان المصريين واجعين قلب وروح الصهاينة في حرب الاستنزاف ومرمغوا بيهم الأرض، من راس العش لضرب ميناء ايلات لغارة لسان بور توفيق وغيرها من المعارك، لدرجة ان حد زي زئيف شيف المحلل الصهيونى (على سبيل المثال) قال في كتابه عن حرب الاستنزاف.. لقد أدت عمليات حرب الاستنزاف الى خسائر هائلة فى صفوف قواتنا، والخسائر الأخطر على الإطلاق كانت فى إنهيار الروح المعنوية للمقاتل الإسرائيلى.

بل للمواطن الذى صار يرى الحرب تكلفتها عالية لايستطيع أن يتحملها، ومن ثم كان القرار ببدء عملية كبيرة، نضرب خلالها الداخل المصرى بالطيران رداً على كل عملية جديدة من قبل المصريين، حتى نؤلب المصريين على قيادتهم السياسية ويضغطوا عليها لوقف الحرب، وبالتالى نكون هزمنا روح القتال فيهم.

وفعلا عصابات الصهاينة المجرمة نفذت بطياراتها (الأمريكية بالمناسبة) غارات وحشية على أهداف مدنية ،ضربت نجع حمادى وادفو، وضربت حلوان والمعادى، وختمت بمذبحتين في بحر البقر وأبو زعبل.

٣٠ طفلا وطفلة استشهدوا بعد الغارة على مدرسة بحر البقر الابتدائية المشتركة في قرية بحر البقر بمركز الحسينية بمحافظة الشرقية ، و ٥٠ اتصابوا واتدمر مبنى المدرسة بالكامل لأنهم رموا على الأطفال ٥ قنابل وزن كل قنبلة الف رطل ، وصاروخين.. ويومها حتى الأمم المتحدة (صنيعة دول الاستعمار اصلا) مارضيتش تصدر حتى مجرد بيان ادانة ، علشان امريكا ماتزعلش لأن الجريمة كلها تمت بمعرفتها وموافقتها.

فاكرين الشعب المصري نسي تاره وتم تهجينه بعد ٤٠ سنة من التطبيع وخيانة الدم ؟

العدو عند كل الناس الطبيعيين هم الصهاينة مهما حضنّا وبسنا وقهقنا بحب في لقاء متصور على الهوا ..مهما اترتبت اوراق واتكتبت صفقات واتمضى عليها ..كله باطل ..

الحقيقي اللي باقي في الشارع وفي الصدور اللي اتلقت رصاص القناصة في غزة من كام يوم ، ومفيش فرق في الهوية هنا وهناك ،نفس الصهيوني القذر اللي سقط قنابل على مدرسة ابتدائي هو اللي ضرب رصاص على بنت فلسطينية بتلوح بعلم..

أزمة المصرى اليوم .. آخر مسمار فى نعش «صاحبة الجلالة»

جاي علينا مواسم من التغيير في الافكار وهدم الثوابت وتسويتها بالأرض، واللي بيحصل مع الصحف والاعلام عموما مش مقصود بيه بس ضمان مواقف مؤيدة لخيارات الدولة وادارتها للأزمات وللحكم عموماً ، لأ ده ترتيب للأيام الجاية.

أيام أهم حاجة تميزها ان الصحافة هتتبخر تدريجياً كمهنة ، وهتتلاشى وتتسرب بين صوابع الحكم لغاية ماتتنسي، ومكانها هيعملوا حاجة شبه لوحة الاعلانات بتاعة الشركات والوزارات اللي بيعلقوا فيها حاجات مافيهاش حاجة مهمة أو تلفت الانتباه ، الا لو حد بيعلن عن مبلغ ضايع لقاه ولا رحلة مصيف مخفضة.

أقدر أقول بضمير مرتاح ان المصري اليوم أهم تجربة صحفية مصرية على الإطلاق ومن أول عدد لها ، وده ببساطة لأن الزملا والاساتذة اللي كانوا ولا زالوا فيها راهنوا على المهنية قبل كل حاجة ، وقدموا منتج صحفي هو الأفضل حتى لو لنا بعض الانتقادات على حاجات زي طريقة تناول الأخبار العربية مثلا او اللي تخص امريكا والكيان الصهيوني ، أو على الجزء الإقتصادي فيها اللي انحاز وبدون مواربة لعقيدة اصحاب المؤسسة كرموز مهمة للقطاع الخاص في مصر ، لكن الجريدة انتصرت لصناعة الخبر، ودي مهمة الصحافة اللي اتوجدت علشان تقوم بيها بعيد عن باقي التعريفات اللي استجدت وطفحت مع دمامل التنمية البشرية ..

اللي حصل مع المصري اليوم كان مؤشر مهم جداً ..إن مفيش هزار حتى في الغباوة وقلة الفهم ، لأن مصطلح حشد ده مكنش عيبٍ ولا فيه اي اهانة او يزعل اي طرف من اللي زعلوا فعلاً، ده وصف لسلوك شرعي غير مؤثم ممكن اي دولة تقوم بيه علشان تزيد من فعالية المشاركة



المصري اليوم

www.almasryalyoum.com

الدولة تحشد الناخبين فى آخر أيام الانتخابات

«الوطنية» تلوّح بـ«الغرامة».. مسؤولون يعدون بمكافآت مالية.. وهدايا أمام اللجان

محافظ كفر الشيخ للمقاطعين: «حتكم ٦٠ ليلة.. اقعدوا فى بيوتكم وشوفوا اللى هيطبطب على قفاكم»

رأى

هذا ما أريده من رئيس انتخبته

السياسية، لكن البطش بالمؤسسة وتخويف اللي شغالين فيها والاطاحة برئيس التحرير، كل ده سلوك يأكد ان اللي بيتعامل فوق مالوش صبر يسمع ولا يفهم، وعينة زي ماقلنا مصوبة على حاجات تخص المستقبل ، وكلام كتير ممكن يزعل.

سيبك من جو التعريض الرخيص اللي حصل من وسايل اعلام كتير ، ومن زملا معدتش فارقة معاهم ، لما هاجموا المصري اليوم واعتبروها اهانت الشعب المصري، ودي تهمة رخيصة أوي الصراحة لأن اللي عملته المصري اليوم انتصر لكرامة الشعب المصري ، واللي طبلوا ورزمروا ورقصوا وعرّضوا وكذبوا هم اللي اهانوا ولسه بيهينوا الشعب المصري(مع تحفظي على مصطلح الشعب المصري اصلا اللي بقي استخدامه مشبوه وفي غير صالحٍ الناسٍ اللي كانوا زمان بيتسموا الشعب المصري).

مثلاً مثلاً ..تعالوا نتخيل آخر سكة موضوع المياة في الكام سنة الجايين..

محتاج استعير جزء من كلام الاستاذ و الصديق العزيز شريف عبد البديع وهو بيفكرنا بحسبة سد النهضة الإثيوبي وبيقول لازم نفهمها في سياق تداعي الاحداث التاريخية والمعطيات الإستراتيجية ..إثيوبيا بتبني سد شبيه بالسد العالي وده حقها ، لكن مش من حقها التأثير علي نصيب مصر من حصتها في مياه النيل..

وبيقول استاذنا ان بعد كامب ديفيد وإتفاق السلام بين السادات والصهاينة وعدهم السادات بمد مياه النيل للكيان الصهيوني وشق ترعة السلام ، رغم تحذير وإعتراض بطرس غالي وزير الدولة للشئون الخارجية علي التصرف لكن السادات مافرقتش معاه ،وبعد ما اتقتل مبارك ماوافقش ولا مرة على موضوع مد المياة للصهاينة رغم أنه نفذ كل اللي تعهد بيه السادات من بيع البترول ثم الغاز بأسعار زهيدة للكيان ..

نيجي على اليومين السود اللي بنمر بيهم وندعي يعدوا على خير..

سد النهضة واتعمل (وعارفين تمويله منين)..وداخلين على مرحلة المساومة بمياة النيل ، بحيث ان مايبقاش قدامنا اي طريق تاني للحياة الا بالتعاون مع الكيان الصهيوني علشان يضمن لنا مانموتش من العطش.

ممكن نربط بسهولة وحب بين الكلام ده ومستقبل العلاقات العربية الصهيونية الايامٍ الجاية ، وكلام ولي العهد السعودي(وتصرفاته طبعاً) عن الفلسطينيين وعن الصهاينة وعن جمال عبد الناصر اللي قال انه كان شيوعي ، والخ الخ ...وهو كلام منرفزش احمد موسى وعمرو اديب زي ما اتنرفزوا من مانشيت المصري اليوم ، ولا حد حاول او اتجرأ يرد ولو على سبيل حفظ ماء الوجه ..

وهيردوا على كلام وهم اصلاً سقفوا للتنازل عن الأرض؟ ده كلام ؟

رسالة الى سيادة الرئيس.. إحبسهم انفرادى



يافندم والله من زمان نفسي ابعت لحضرتك، بس انت مش بترد على الخاص، فقلت ابعت لك الكلمتين هنا وأمري لله، أولا مبروك انتصارك على خصومك في الانتخابات، اللي هم «الاصوات الباطلة» و«موسى م موسى»، وانا مش جاي اتكلم في السياسة بس خلاص بدينا عصر جديد ومرحلة كلنا عشمانين انها تكون أفضل من اللي شفناه.

وبالمناسبة دي عايز اترجاك تعمل حاجتين بسرعة جدا..

اولا ..: تغير المصور (أو المصورين) اللي حواليك ..

اللي ورطوا البلد في كمية صور لا تليق بحبنا لك.. ولا بمهابة ووزن منصب عظيم كرئيس لمصر ، يعني بس لو فرّيت كده في البوم صور السادات ولا عبد الناصر ولا حتى مبارك هتلاقي كل حاجة مظبوطة ومينفعش حد يصطاد صورة يتريق عليها ولا تتحول لـ«ممز» تلف فيس بوك وتويتر ويتداولها العيال الصيع اللي استغفر الله العظيم استغفر الله العظيم بيعارضوا مصلحة البلد.

والنهاردة اترجاك تدي تعليماتك بتحويل الناس اللي افتكسوا حسابك الرسمي على تويتر للتحقيق بتهمة إهانة مصر ورئيس مصر، آه والنعمة.

ينفع ياريس الناس تتداول تويتة المفروض باسمك بتقول (كلما أسترجعت فى ذاكرتى مشاهد إصطفاف المصريين أمام لجان الإقتراع أو فى المصانع والمزارع والمشروعات القومية أو حراساً على الحدود،أستشعر طاقات الأمل تسرى فى شرايين الوطن ويزداد اليقين لدى بأننا أمة عظيمة تسعى لبناء المجد للأبناء كما بناه من قبل الأجداد،وأستشرف المستقبل عظيم كما نحلم).

والله انا واخدها كوبي وبيست وسيبك من الاخطاء النحوية والاملائية عادي، من زمان الظباط مالهمش في العربي أوي، بس ينفع قولوا على لسان سيادتك (أستشعر طاقات الأمل تسرى فى شرايين الوطن).؟

فهمهم ياريس يتابعوا التويتات بتتكتب ازاي، وان اللي بيكتب لازم يركز يا هو بيتكلم بلسان سعادتك يا اما بلسان الموظف اللي عنده الشيفت..

دول مش بس عايزين يتحقق معاهم .. لأ..

يتحبسوا انفرادي وحوالين كل واحد كومة محترمة من اعداد مجلة أكتوبر العظيمة لو حضرتك فاكرها.

3 حكايات صحفية مالهاش دعوة باللى بيحصل



(١)

كان بيقعد على قهوة قريبة من شارع القصر العيني ، قبل ما البلية تلعب معاه ويبقى باشا كبير محدش يقدر يقابله ، كنت تروح له ومعاك موضوعين تلاتة على ورق دشت مع الصور طبعا ، تديهم له وهو مشكورا يبص بسرعة لأن معندوش وقت ، ويشيل اول ورقة اللي عليها العنوان واسم الزميل ، ويكتب هو عنوان تاني بقلمه على راس اول صفحة ويرمي الشغل في شنطة جنب منه .

وصراحة الزميل كان مصدر رزق لناس كتير من الزملا بيروحوا يدوا له موضوعات وبيديهم على الموضوع بيجي ٥٠ جنيه مثلا وهو بيبيع لأي حتة تانية بفلوس أكتر طبعاً وكله مستفيد وكده ..

الزميل ده على راس مؤسسة صحفية تقيلة من سنين ..

ومعرفش لسه بيلم موضوعات من الصحفيين الغلابة ولا خلاص معندوش وقت.

(٢)

زميل كان في مؤسسة صحفية شك في موضوع طالع من مكتب رئيس التحرير مباشرة للتنفيذ، موضوع عاديٍ عن ضبط لحوم فاسدة في شركة مشهورة جداً ، الزميل بغباوة اتصرف عادي ، وراح شايل اسمٍ الشركة من العنوان ومن الموضوع نفسه ، احتراماً لقواعد المهنة اللي بتقول ان نشر اسم الشركة تشهير،خاصة وان التفاصيل متاخدة من محضر عمله موظف في الصحة يعني.

بس شئ الهي قال له خليك حارس الموضوع لغاية ما العدد يتطبع ، بقى يلاحظ ان كل بروفة اسم الشركة رجع نط في العنوان ،لغاية ما واحد أذكى منه شوية خده على جنب وقال له (انت بتستعبط ؟ الموضوع ده مدفوع فيه ١٥٠ الف جنيه علشان يتنشر بإسم الشركة)

مين اللي دافع ؟

رجل أعمال صاحب الشركة المنافسة ..بس

(٣)

صديق (غبي برضه) كان مسئول عن الديسك المركزي في جريدة اسبوعية ، اتصل بيه واحد من الزملا الملزقين اصحاب الابتسامة الصفرا والعربيات الفاخرة ، ماتعرف هو صحفي ولا بتاع اعلانات ولا موظف علاقات عامة ولا ..

طلب يقابله وقعدوا شربوا قهوة في فندق محترم وقال له الآتي:

انا ياعم من حبي وثقتي فيك جايب لك مصلحة هتاكل منها شهد وهتظبط لك أمورك ، كان وقتها الادارة الأمريكية طالعة ايديها متخضبة بدم العراقيين والناس لسه بتشم ريحة شياط الحرب، وكانت محتاجة تجمل نفسها شوية في الاعلام العربي ، وخاصة مصر، الشركة دي بتتفق مع اشخاص بعينهم في اغلب الجرانين علشان يقوموا بالمهمة دي في السر ، وبمرتب شهري (مش لازم أقول كام)

صاحبنا قرون الاستشعار عنده طلعت وجسمه قشعر وقال لنفسه انا وقعت على خبطة صحفية هتهز الدنيا ..

وكمل انصات للكائن الملزق المهندم ..

قال له كل المطلوب منك انك مثلا في خبر عن امريكا في صفحة الخارجي،مش لازم تختار صورة اطفال عراقيين مثلا ميتين ولا اي حاجة تبرز الوحشية الأمريكية في الموضوع ، ممكن تختار صورة جندي امريكي وسيم واقف جنب طفل بيتطلع اليه ...(على فكرة النوعية دي من الصور انتشرت وقتها)

او ان مثلا موضوعات معينة تبقى محتاجة تتخفف شوية .. وفي المرحلة التالية هنبعت لك موضوعات ومواد تتنشر على فترات وهكذا، وهيبقى عندك غير ميزة المرتب الشهري فرص كويسة للشغل في مؤسسات دولية في مصر ، وابواب الرزق هتتفتح ..

بس للأسف صاحبنا الملزق حس في نهاية القعدة ان صاحبنا الغبي بيرتب له مغرز ، ومش بيحلم بحاجة أكتر من إنه يعكم له مستنين تلاتة ينصب بيهم الفرح ويحقق المجد الصحفي ..

علشان كده ما ادالوش الفرصة

(هامش) : عاشت نقابة الصحفيين وعاش الزملا والزميلات اللي لسه قابضين على جمر المهنة.

تعا اشرب شاي

طوبى للغرباء



أمانى قاسم

إعتدت منذ أن عرفت طريقى للقراءة والكتابة أن أكتب ما يروقنى ، أن أحلق كما يحلو لى وأن أحط على أى مكان يناسبنى، أن أغازل أن أهاجر، أن أمزح أو أعبس، أن أمدح أو أقدح ... اعتدت الجرأة كما اعتدت أن أهجوها، كتبت كثيرا عن خجلى من خجلى، وكثيرا ما شكوت من قسوتى لقسوتى، أحببت وكرهت، فرحت وحزنت، كان القلم والورق أقرب الأصدقاء إلى قلبى أصارحهم بأدق أسرارى، فماذا سيضيرنى؟ أنا سيدة نفسى ، أنا كاتبتى وقارئتى، ليس هناك ما أضطر أن أخفيه أو أخجل من ذكره، وليست هناك ثمة ضرورة كى أتحرى اللفظ ، فلا يعنينى تطريز الكلمات على ورق مخملى، فكل ما أريده أن أفصح لنفسى عن نفسى.

وعندما عرفت الطريق إلى مواقع التواصل الاجتماعي، تحفظت كثيرا، فهناك من سيكشف سترى وربما يفك شفرة عقلى ويطلع على ما يشغل أو يشعل قلبى، كما كنت أمتنع عن الكتابة خشية أن أغضب أحدا أو أحرج أحدا، وامتنعت أحيانا أخرى خشية أن يغضبنى أو يجرحنى آخرون، ثم تجرأت قليلا، فأنا وسط أهلى و أصدقائى فلا بأس من أن أتخفف من قيودى، فبدأت أكتب على صفحات مختلفة ثم توسعت دائرة أصدقائى ومن هنا بدأت المشكلة، لا أحد يستطيع أن يرضى الجميع، لذا فقد كان على أن أختار حلا من ثلاثة : أن الزم الصمت أو اكتب بكثير من التكلف والتحفظ كى لا أغضب أحدا، أو أظل على عفويتى، فإخترت الأخيرة .

حاولت أن أجمل الكلمات دون أن أجامل ورغم ذلك فقدت أصدقاء كنت أكن لهم كثيرا من المحبة وحزنت رغم أنى كسبت آخرين، ولكن ظل إحترامى لنفسى أهم مكسب كنت أحرص عليه، وعندما كلفنى الصديق مجدى شندى بالانضمام إلى جريدة المشهد كنت على وشك أن أسأله عن نوعية الجمهور الذى يقرأ الجريدة وهو ليس عيبا بل إن ذلك من أسس العمل الاعلامى إلا أنى آثرت أن أتراجع لأظل كما أنا بعفويتى، بمرحى وحزنى، بخجلى وجرأتى، اخترت أن أغمض عينيى وأنا أكتب وأفتحهما وأنتم تقرأون، ورغم أنى لم أجد من الكثيرين إلا الترحاب و التشجيع، إلا أنى لقيت من البعض ما لا أطيق، تغابيت كى لا أحرجهم فاستمروا فى إستغبائى، تماديت فى التغابى فإستمرأوا إستغبائى، وفجأة شعرت بأننى وحدى، لا أجد من يشبهنى، ليس إحساسا بالتميز لا سمح الله ، وإنما هو إحساس بالغربة.

عندما تغزل أو ترسم أو حتى تخبز، ستسعد بالطبع لوجود من يقبل على بضاعتك ولكن ستظل تبحث عمن يغزل أو يرسم أو يخبز مثلك.

لم أشعر بالغربة لأننى وحدى التى تجيد الكتابة، فما أنا إلا تلميذة أحاول أن أتعلم ، فأقوم مرة و أتعثر مرات، ولكن غربتى كانت فى ذلك العالم الواسع الذى اقتحمنى فجأة لأكتشف أننى أكاد أن أكون وحدى فيه، تلك الفتاة (الفقرية) التى ظلت تعشق أشياءها ولا تطلعات لديها لمنصب أو مكان أو شهرة، أريد ان أظل كما أنا فى عالمى بشرط أن لا يشوبه قبح أو ظلم.

كنت أعيش حياة هادئة والآن أجد نفسى مضطرة أن أبرر للبعض أحيانا حتى بعض التفاهات مثل سبب وجود صورتى الشخصية على أحد المواقع، او تعليق أحدهم على أحد مقالاتى ... أنا لا أحب الحروب ولا أجيد فنونها من دفاع أو هجوم.

الآن أريد أن أعود لعالمى الصغير، أريكتى .. قهوتى .. كتبى .. صديقتى المقربة .. قطتى .... إلخ.

لن يذهب معى المصفقون للقاء ربى، إنهم أشخاص رائعون يحسنون – لرفعة أخلاقهم – الظن بى ولكن يرعبنى وقع مديحهم على قلبي، فغاية ما أخشاه أن يكتب على قبرى من الخارج عاشت صالحة و ماتت مؤمنة بينما يكتب فى داخله عاشت مرائية وحان الوقت لتسعر بها نار جهنم، ما قيمة ما أعمل، وما الذى استفدته أو استفاده الآخرون منى ؟ هكذا تساءلت ، إن هى إلا «كلمات» كما يقول نزار .

وبينما أنا أنمق الكلمات التى سأودع بها الجميع إيذانا منى بالرحيل ، تذكرت غريبا مثلى، ولكن للأسف لم يخطر ببالى إلا عندما رأيت نعى تلاميذه له، أنا بالطبع لست فى قامته ولن أكون، ولكنى أشبهه وهو يشبه أبى، الذى كان ينتظر بشوق أن يرانى أديبة مرموقة ولكنى خذلته، وشيعت روايتى الوليدة معه إلى قبره، فما كتبتها إلا ليراها .

رأيت بعيني كيف يعيش المرء بعد موته، بل رأيت كيف يحيى الله الموتى بموتة أحدهم، رحل الغريب ولكن بعد أن أوحى إلى أنه ربما يكون بيننا كثير من الغرباء (الفقريين) أمثالى، الذين لا يرومون إلا العيش فى سلام، وأن الغربة ليست بالسوء الذى صورته لى نفسى، فللغريب محل فى القلوب لا يجده كثير ممن يبحثون عن المال أو النفوذ، وأن للكلمة قيمة و أن ما زال هناك من يقدرها، رحم الله الغريب و طوبى للغرباء.

قالت العرب

فادفع أشلاء القمقم / في أشلاء الصخر المتحطم / وابن وشيد / يا اسطى سيد... باسم ضحايا الأهرام وباسم / الأطفال / ابن السد العالي / يا صانع حلم الأجيال

سميح القاسم

المشهد
العدد 250 - السنة السابعة ـ من 10 - 16 ابريل 2018 ـ 23 ـ 29 رجب ـ 1439هـ

هجمة شرسة من الدولة على ما تبقى من ضمير الشعب

الصحافة فى «بيت الطاعة»

حبس رئيس تحرير «مصر العربية».. وعزل رئيس تحرير «المصري اليوم».. واستمرار حبس الصحفيين وحجب المواقع

يبدو أن مقولة "الصحافة سلطة رابعة" في طريقها للزوال بشكل كامل، بعدما شهدت الأيام القليلة الماضية، هجمة شرسة من الدولة على عدد من المؤسسات الصحفية والصحفيين، التي حاولت نقل وقائع الانتخابات الرئاسية الأخيرة، بقليل من الاختلاف عن التأييد المطلق، للقنوات والصحف المملوكة للدولة سواء بشكل مباشر أو عن طريق وسطاء.

الهجمة بدأت بتغريم جريدة "المصري اليوم"، ١٥٠ ألف جنيه من جانب المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، بسبب مانشيت "الدولة تحشد الناخبين في آخر أيام الانتخابات"، وإلزامها بنشر اعتذار عن المانشيت، لتستمر العقوبات حتى إقالة رئيس تحرير الجريدة محمد السيد صالح، وتعيين الكاتب حمدي رزق، رئيس تحرير مجلة "المصور" السابق بدلا منه.

كما طالت العقوبات موقع "مصر العربية" المحجوب في مصر منذ أشهر، بعد ترجمته تقريرًا نقلا عن صحيفة "نيويورك تايمز" عن حشد الدولة للناخبين باستخدام الرشاوى الانتخابية والأموال وتوزيع الغذاء.

لكن الأمر لم يقف عند معاقبة "مصر العربية" بالغرامة، وامتد للقبض على رئيس تحريره الكاتب عادل صبري، وحبسه ١٥ يوما على ذمة التحقيقات، بتهمة الانضمام لجماعة محظورة، ونشر أخبار كاذبة، ونشر رسوم وكتابات تدعو لتغيير الدستور، بعدما أكد البيان الأول للداخلية بخصوص الواقعة، أن القبض عليه بتهمة إدارة موقع إلكتروني بدون ترخيص، وإغلاق مقر الموقع بالشمع الأحمر.

وخلال تلك الأجواء، أعلن الفقيه الدستوري محمد نور فرحات، انتهاء علاقته بجريدة المصري اليوم، بعد منع نشر مقاله "المتحرشون بالدستور"، الذي تناول فيه مطالبات نواب البرلمان بتعديل الدستور، لمد فترة بقاء الرئيس عبد الفتاح السيسي في السلطة لأكثر من فترتين رئاسيتين، وإنهاء الجريدة ذاتها لتعاقدها مع الكاتب عبد الناصر سلامة، والقبض على مجموعة من المصورين الصحفيين، عقب تصويرهم لحفل زفاف عضو برابطة مشجعي النادي الزمالك "وايت نايتس" بمسجد المشير طنطاوي بالتجمع الخامس، فضلا عن استمرار حجب المواقع الإخبارية المختلفة، آخرها "كورابيا" الرياضي.

ماذا يحدث في "صاحبة الجلالة"؟

في توضيحه لكواليس قرار الإقالة من رئاسة تحرير المصري اليوم، كتب محمد السيد صالح: "انتهت فعليا علاقتي بمنصب رئيس تحرير المصري اليوم. هذه هي رغبتي، وقد نقلتها للإدارة قبل ثلاثة أيام تقريبا. فخور بـ ١٤ عاما عملت بها هنا.. فخور بـ ١٠٠٠ مانشيت وأنا رئيس التحرير".


محمد السيد صالح

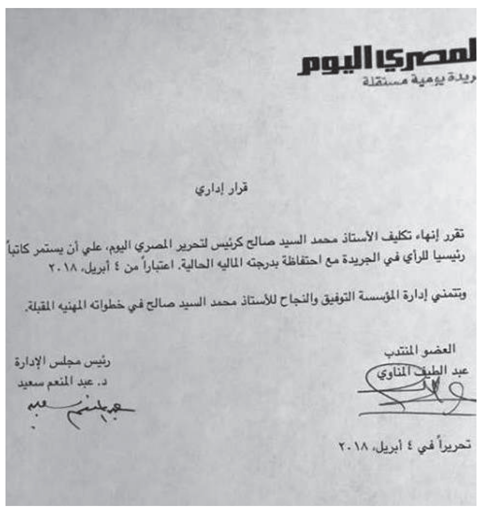

عادل صبرى

نقابة الصحفيين «صامتة».. والهوارى: الصحافة تعيش أسوأ عصور الرقابة السلطوية

وأوضح قرار الإقالة الذي وقعه رئيس مجلس إدارة الصحيفة، عبد المنعم سعيد، ورئيس قطاع الأخبار السابق في التلفزيون المصري، عبد اللطيف المناوي، استمرار صالح ككاتب للرأي في الصحيفة، مع الاحتفاظ براتبه الحالي.

التعليق على "أزمة المانشيت" جاء سريعًا من الكاتب أنور الهواري، رئيس التحرير السابق للجريدة، الذي كتب عبر صفحته على "فيس بوك": "انتهت معركة المانشيت، بدأها النظام بشروطه، وأنهاها النظام بشروطه، وكسبها النظام بشروطه، وبهذا يكون المانشيت -كفن صحفي- قد دخل بيت الطاعة مثل باقي فنون الصحافة. الصحافة المصرية تعيش أسوأ عصور الرقابة السلطوية".

ورد الصحفيون بموقع "مصر العربية"، ببيان فندوا فيه على كافة الاتهامات الموجهة لهم، على مدار ٥ سنوات من عمر الموقع، ودشنوا هاشتاجين تضامنا مع رئيس تحريرهم


المصري اليوم
جريدة يومية مستقلة

قرار إداري

تقرر إنهاء تكليف الأستاذ محمد السيد صالح كرئيس لتحرير المصري اليوم، على أن يستمر كاتباً رئيسيا للرأي في الجريدة مع احتفاظة بدرجته الماليه الحالية. اعتباراً من ٤ أبريل ٢٠١٨

وتتمنى إدارة المؤسسة التوفيق والنجاح للأستاذ محمد السيد صالح في خطواته المهنيه المقبلة.

العضو المنتدب
عبد اللطيف المناوي

رئيس مجلس الإدارة
د. عبد المنعم سعيد

تحريراً في ٤ أبريل ٢٠١٨

المحبوس هما "الحرية لعادل صبري" و"الصحافة ليست جريمة"، داعين الجميع للتضامن حتى عبور الأزمة، والحفاظ على حقوق ١٠٠ من صحفيي وإداريي الموقع.

الصحفي محمود النجار، رئيس قسم الأخبار بموقع "مصر العربية"، لـ"المشهد"، على الاتهامات الموجهة لرئيس تحرير الموقع، بأن التهم الموجهة له "كوميدية"، بعد تبرئته من تهمة إدارة الموقع دون ترخيص، والتأكد من سلامة التراخيص وبرامج الكمبيوتر المستخدمة بالموقع وخلافه.

وأضاف النجار: "الداعون لتغيير الدستور هم المؤيدون للرئيس عبد الفتاح السيسي وليس كتاب موقع مصر العربية، كما أن الكاتب عادل صبري هو عضو الهيئة العليا لحزب الوفد ومعروف بتوجهاته الليبرالية، وحرص على جعل الموقع منبرًا لكافة الآراء دون تمييز".

وتضامنا مع "مصر العربية" ورئيس تحريره، قال هشام قاسم أحد أهم مؤسسي صحيفة المصري اليوم : "واحد من المواقع المهنية القليلة المتبقية في مصر، إن ما يحدث مع عادل صبري هو مخالفة لكافة القوانين، بدءا من عدم جواز الحبس الاحتياطي في قضايا النشر، وصولا لاحتجازه في معسكر جيش وهو مدني".

نقابة صامتة ومواقف فردية

لم تتخذ نقابة الصحفيين أي موقف رسمي تجاه حبس الصحفيين والتضييق عليهم، وكما بدأ مجلس النقيب عبد المحسن سلامة مهامه بالانشقاق إلى فريقين، أحدهما مؤيد للدولة على طول الخط، والثاني معارض له، اهتم الفريق المعارض بإبداء آرائه في تلك الهجمة وإعلانه التضامن مع الصحف والمواقع، عبر الصفحات الشخصية على "فيس بوك".

وكتب عمرو بدر، عضو مجلس نقابة الصحفيين: "التحريض على المصري اليوم عار وجريمة.. التحريض على مصر العربية عار وجريمة.. التحريض على الصحافة وحريتها عار وجريمة.. التاريخ مش بينسى.. ويوم الحساب جاي أكيد".

وبعد حضوره التحقيقات مع عادل صبري في النيابة على مدار ساعات، كتب بدر: "عادل صبري حتى وهو في سجنهم حر، وعارف إنه بيدفع ضريبة رفضه تقديم صحافة غرقانة في الجهل والنفاق والكذب والرخص والنطاعة.. وهو في الكلابشات ابتسمت وقلت له دي ضريبة الاحترام، ابتسم وهز راسه وقال: طبعا".

محمد سعد عبد الحفيظ، عضو مجلس نقابة الصحفيين، سجل موقفه من الأزمة في مقال بعنوان "بشائر الولاية الثانية"، عبر جريدة "الشروق": "لم تتحمل بعض دوائر السلطة ما نقلته المصرى اليوم أو مصر العربية، وتعاملت بعصبية وخشونة غير مسبوقة.. ففرضت غرامة على المؤسستين، الأولى بمقدار ١٥٠ ألف جنيه، والثانية ٥٠ ألف جنيه، لم تكتف بذلك واستمرت عملية التنكيل والإجراءات العقابية حتى لا يطمع من فى قلبه مرض.. أما مصر العربية، فكان عقابه من نوع أشد حيث صدر القرار بإغلاق الموقع وحبس رئيس تحريره.. ما جرى خلال الأيام القليلة الماضية، بشائر الولاية الثانية، نفت السلطة عن نفسها التهمة التى حاول البعض ترويجها قبيل الانتخابات، واختارت مسار "الترويع"، وفى مخيلتها أنها ستتمكن من إحكام قبضتها بذات القوة خلال السنوات الأربع المقبلة، وهو ما يتنافى مع قواعد المنطق".

محمد سعد

ساسة وحقوقيون يرفضون قمع حرية الصحافة

نظام يخشى الكلمة.. نظام يهرول لانهياره

أكد سياسيون وحقوقيون رفضهم للعدوان على حرية الصحافة الذي كانت له مظاهر عديدة في الفترة الأخيرة مثل فرض غرامات على صحيفة المصري اليوم وموقع مصر العربية بسبب ما نشراه عن الانتخابات الرئاسية وكذلك القبض على بعض الصحفيين والمصورين الصحفيين وحبس رئيس تحرير موقع مصر العربية، كما أكد الساسة والحقوقيون أن حرية الصحافة ضرورية للمجتمع ككل لإيصال صوته لصانع القرار السياسي، وتبصيره بما يفيد الوطن والمواطن.

قال السفير معصوم مرزوق وكيل وزارة الخارجية السابق وأحد قادة التيار الشعبي أن ما يحدث في الاعلام منذ مدة هو محاولة لإيجاد مجموعة من الأصوات الداجنة التي تقبل أن تفعل أي شيء من خلال قلمها أو صوتها أو برامجها وهذا ليس له أي علاقة بالاعلام كعلم وكفن، نذكر جميعًا الاجتماعات التثقيفية التي كان يعدها السيسي قبل توليه السلطة، حيث أكد في أحد الاجتماعات على ضرورة وجود أذرع إعلامية، التي في الحقيقة هي سيقان وليست أذرع، سيقان يتحرك بها النظام للسيطرة على كل شيئ، ومن خلال تجربة ذات المصدر/القناة عدة مرات، إتجه المصريين إلى متابعة وسائل اعلام دولية وأجنبية لمعرفة الأخبار واستسقاء المعلومات ورؤية الرأي والرأي الآخر لأنه يعتبر الاعلام المحلي كذاب ومدجن، وهو ما يدفع المصريين في بعض الأحيان إلى متابعة قنوات تخرب العقول وتحدث الفرقة بين المصريين.

وأضاف مرزوق في تصريحات خاصة لـ «المشهد»، أنه يعتقد أن النظام أخطأ بمعاقبة المصري اليوم ومن قبلها قناة التحرير وقناة أون التي تم شراءهما، كما كان النظام على خطأ عندما أوقف كلا من ريم ماجد وحافظ الميرازي ويسري فودة وليليان داوود من الظهور الاعلامي، لأن هؤلاء كانوا عبارة عن المتنفس، أي نظام حكم يتمنى يكون عنده مثل هؤلاء، حتى لو كان نظام ديكتاتوريًا، ولكن للأسف لم يبق سوى الذين يسيئون إلى الاعلام والنظام المصري.

وقال نبيل زكي القيادي في حزب التجمع أن مستقبل الاعلام في مصر يتوقف على عدة أشياء كالشفافية وحرية تداول المعلومات والحرية في إبداء الرأي داخل كل صحفية وعلى المستوى العام وحق الصحفي في تغطية أي قضية يقرأها تهم المواطنين، كما أن هناك حساسية أكثر مما يجب من الأجهزة المشرفة على أجهزة الاعلام، فمن الممكن أن يقال كلام يفسر تفسير في غير موضعه، ومن ثم يعاقب الصحفي، وأطالب بحرية للصحافة أكثر و انفتاح أكثر وتشجيع للصحافة الحزبية.

وأوضح زكي في تصريحات خاصة لـ«المشهد»، أن بعضا ممن يؤيدون النظام بحماس شديد يسيئون إلى النظام، كالذين يطالبون بإنشاء حزب للرئيس والعودة إلى نظام الحزب الواحد، ومن يطالبون بتعديل الدستور لمدة مفتوحة، وكان السيسي في وقت سابق قد رفض فكرة حزب الرئيس وفكرة تعديل الدستور.


معصوم مرزوق


جمال عيد

وقال الحقوقي جمال عيد رئيس الشبكة العربية لمعلومات حقوق الانسان صفحته الشخصية على مواقع التواصل الإجتماعي « لديهم كل القنوات الرسمية أرضية وفضائية، ولديهم الفضائيات الخاصة تخضع لتلفوناتهم، ولديهم الصحف الرسمية ومن يختلف من الصحف الخاصة يشوف ما تم مع المصري اليوم.»

وأضاف عيد «نظام يخشى الكلمة.. هو نظام يهرول لانهياره»

من جهته كتب محمد سعد عبدالحفيظ عضو مجلس نقابة الصحفيين على صفحته الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي « هبط سقف الإعلام بكل منصاته إلى الأرض بالفعل، فمعظم وسائل الإعلام جرى تأميمها، والمواقع التي رفضت أن تدخل الحظيرة جرى حجبها، والرقيب ضاعف قائمة الممنوعات لدرجة أن مجرد نقل خبر عن عمليات الحشد التي قام بها رجال أعمال ونواب للجان خلال الانتخابات الرئاسية صار تهمة تحال بها الصحيفة ورئيس تحريرها إلى النيابة.»

وأضاف عبدالحفيظ « أصبح الصمت فضيلة أخشى ان يحاسب من يرتكبها وبأثر رجعي على عدم مشاركته جوقة التطبيل، لا يريدوننا إلا أصداء لأصواتهم.»

من جانبه أكد الدكتور نور فرحات الفقيه الدستوري أن المجلس الاعلي لتنظيم الاعلام ليس من حقه فرض غرامات على الصحف أو القنوات، كما أوضح فرحات في تعليق على صفحته أن دور المجلس يقتصر على منح التراخيص ووضع القواعد وإبداء الرأي في القوانين المتعلقة بالإعلام وفحص الشكاوي فقط وذلك وفقا لنص لقانون إنشائه وهو القانون ٩٢ لسنة ٢٠١٦، وجاء أبرزها، تلقى وفحص شكاوى ذوى الشأن عما ينشر بالصحف أو يبث بوسائل الإعلام ويكون منطويا على مساس بسمعة الأفراد أو تعرض لحياتهم الخاصة وله اتخاذ الإجراءات المناسبة تجاه الصحفية أو الوسيلة الإعلامية في حال مخالفتها للقانون أو لمواثيق الشرف وله إحالة الصحفي أو الإعلامي إلى النقابة المعنية لمساءلته في حال توافر الدلائل الكافية على صحة ما جاء في الشكوى ضده.

عبد الرحمن قطب

مؤشرات

أمن وسلامة الناس له ثمن كبير


محمود الحضري

مرت الاحتفالات بعيد القيامة ومن بعده "شم النسيم"هذا العام بهدوء وسلام ودون دماء وأعمال عنف وقتل على أيدي القتلة والإرهابيين، ولاشك أن هذه ضربة قاتلة لكارهي الأمن والإستقرار لهذا البلد، وفي المقابل فرحة للناس الطيبين في مصرنا.

صحيح أن الناس اشتكت من الإجراءات الأمنية المشددة والتي اتخذتها أجهزة الأمن وقوات الجيش في العديد من الشوارع بمختلف المدن على مدى أسبوع، والتي جاءت على أعصاب الجميع، إلا أن كل شئ له ثمن خصوصا إذا تعلق الأمر بالأمن. فما حدث في السنوات الماضية وعلى مدى أكثر من أربع سنوات من إرهاب وعنف، وضع قضية أمن الناس وحياتهم على قائمة الأولويات، ولايمكن وزن الأمن بأي ثمن مهما كانت الضغوط.

وعلى مدى السنوات السابقة من ٢٠١٤ وحتى العام ٢٠١٧ راح أكثر من ١٤٠٠ شهيد مدني ضحايا للإرهاب الأسود، بخلاف الشهداء من الشرطة والجيش، إلى جانب٢٣٢٣ مصاباً وبينهم ٤٥٢ ضابطاً، و٨٤٦ فرداً، ١٠٢١مجنداً، و٤ موظفين مدنيين.

وهذه الأرقام مجرد مؤشرات على خطورة ما جرى في السنوات الماضية، والذي تطلب إجراءات أمنية أكثر دقة، وتتضاعف عشرات المرات في المناسبات والأعياد، ولها خصوصية شديدة في أعياد المسيحيين، ومن هنا جاء هذا التكثيف الأمني الذي شهدته البلاد وخصوصا العاصمة والمدن الكبرى على مدى اسبوع كامل.

وإذا ما رجعنا إلى لغة الأرقام، فإن العمليات الإرهابية كبدت مصر خسائر اقتصادية فادحة، في العام ٢٠١٥ وحده فقط نحو ٥٠ مليار جنيه، وفي قطاع الطاقة لوحده كانت الخسائر أكثر من ملياري جنيه، وفي السكك الحديد مليار جنيه، وكان قطاع السياحة والإستثمار الأكثر تضررا، والذي خسره وحده حوالى ٤٠ مليار جنيه، فيما هرب العديد من الإستثمارات خارج الدولة مكبدة العديد من الخسائر.

وهذه المعلومات ليست إلا أمثلة على ما أصاب مصر من خسائر بسبب الإرهاب والذي كان من المهم مواجهة شاملة، واتخاذ العديد من عمليات التأمين الشامل لحماية أمن وسلامة المواطنين والوطن، وما جرى في الأيام الأخيرة، وإن كان مزعجا للناس فإن النتائج أكثر أهمية، ووفرت قدرا أعلى وأكثر من الأمن والسلامة لكل المحتفلين بعدي القيامة المجيد ويوم شم النسيم في ربوع مصر.

ويبقى أن نقول أن مثل هذه الإجراءات الأمنية ستعزز من موقع مصر على مؤشر الإرهاب العالمي لمعهد "الاقتصاديات والسلام" الأسترالي ، والذي وضعها في المرتبة الـ١١ من بين١٦٣ دولة بنسبة بلغت ٧،١٧٪، في عام ٢٠١٧، وذلك بسبب ارتفاع عدد الحوادث الإرهابية في مصر خلال عام ٢٠١٦، بزيادة ٩ مرات عن الأعوام السابقة، مع وقوع ٢٦١ حادثا أدى إلى ٢٩٣ قتيلا و٣٧٦ مصابا، إلا أنه وفي ضوء تعزيز الأوضاع الأمنية في العام ٢٠١٧ وتكثيفها في العام ٢٠١٨، سيُرقي من مكانة مصر على مؤشر معهد "الاقتصاديات والسلام".

وأعتقد أن ما جرى في الأيام الأخيرة يؤكد على أن توفير الأمن والسلامة أعلى كثيرا من أية أمور أخرى، حتى تتطهر البلاد من كابوس الإرهاب والتطرف، ومن المهم أن ندرك أن في مرحلة "الحروب"، هناك ثمن اقتصادي واجتماعي يدفعه البشر.

شبه مختلف

ابعد عن السجن وغنيله


على ابراهيم

– العبارة التي لا تروق لك صياغتها يمكن أن تعيدها بطريقة أخرى ليكتشف ثالث مواطن الخطأ ويضيف إليها رابع فيستفيد الخامس.

– الرمادي.. انا أراه حالك السواد وانت تراه ناصع البياض ولا يعترف أحدنا بلونه الحقيقي.

– المعارضة وحرية التعبير لم يقترب منهما أحد في مصر، فيمكنك أن تسب حمدين صباحي، وتشوه في ما تبقى من البرادعي، وتلعن الإخوان صباح مساء، وتثني على إنجازات الحكومة والرئيس، وتردد ما يقوله أحمد موسى وعزمي مجاهد بكل حرية.

– مطلوب ان تتغير أمريكا لا يتغير رئيسها فترامب أخو اوباما أخو بوش الأب والإبن، الاختلاف فقط في لون البشرة، كذلك مطلوب أن يتغير الشعب المصري ولا يتغير الرئيس!!

– لا أفلس أبدا وحافظتي تمتلئ بدعوات أمي.

– حتى ما ظننتها شعرة معاوية كانت قبض ريح!

– كل حاكم مستبد إلا من ابى.

– الشباب الذين لم تخرجهم الميديا ولا النواب ولا الانتخابات ولا الأغاني ولا الرقص ولا الغرامة ولا التحريض ولا الترويض ولا ولا.. اخرجهتم جثة مسجاة.

– عندما كان يهاتفني كنت أرى في صوته لمعان عينيه، والتقيته فلم أجد ذلك البريق!

– الموت هو المحارب الوحيد الذي ينتصر في كل المعارك.

– ذات عمر هارب كنا نحلم أن غداً أجمل.

– لا جديد .. يحكم اليمين .. ويولول اليسار.. ويلطم الشعب!

– بعد إغلاق «مصر العربية» ومحاصرة «المصري اليوم» وحبس رئيس تحرير الاولى وإحالة رئيس تحرير الثانية، فلا مجال لأحد أن يتحدث عن مصر أو المصري غير النظام.

حزن الختام:

صباح الفسيخ
وريحة الطبيخ
وجري وصريخ
وفتوي لشيخ
وشمة نسيم
وطلة لئيم
لمزة صاروخ
و ضحكة بريئة
لبنوتة عايقة
تخليني ادووخ

قالت العرب

نحن لا نسرق آثارا قديمة / نحن لا نعرف ما طعم الجريمة / نحن لا نحرق أسفارا / ولا نكسر أقلاما / ولا نبتز ضعف الآخرين، فارفعوا أيديكم عن شعبنا / يا أيها الصم الذين / ملأوا آذانهم قطنا وطين

توفيق زياد

العدد 250 - السنة السابعة ـ من 10 - 16 ابريل 2018 ـ 23 ـ 29 رجب ـ 1439هـ

الدكتور محمد غريب أمين سر حركة فتح بالقاهرة لـ «المشهد»:

مسيرات العودة رد على وعد ترامب القبيح

منعطفات صعبة تواجه القضية الفلسطينية والأمل في وحدة العرب

محاولة اغتيال الحمد الله زعزعت الثقة في نوايا وأفعال «حماس»



في الماضي القريب كانت القضية الفلسطينية هي الأهم ضمن أولويات قائمة القادة العرب، والشغل الشاغل لكل الشعوب العربية، ولكن في الآونة الأخيرة بدأت القضية تمر بمنعطفات خطرة وتحديات صعبة، تؤثر على مسار الحل السلمي لها خاصة بعد قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بنقل سفارة واشنطن من تل أبيب إلى القدس المحتلة، وتغير مواقف بعض الدول العربية تجاه القضية وبنودها المفصلية مثل حق العودة والقدس عاصمة لها وإقامة وطن، ولكي نقدم حقائق ومعلومات حول المرحلة ما تمر به القضية الفلسطينية وموقف القادة العرب، كان لنا الحوار التالي مع الدكتور محمد غريب أمين سر حركة فتح في مصر.

بنود صفقة القرن تغيرت بعدما أثبتت مواجهات القدس وغزة والضفة أنها غير قابلة للتطبيق



الرئيس السيسي يبذل جهدا كبيرا من أجل القضية الفلسطينية

■ في ظل الأحداث الجارية التي تمر بها المنطقة العربية.. وقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بنقل سفارة واشنطن إلى القدس المحتلة.. القضية الفلسطينية إلى أين؟

القضية الفلسطينية هي المحورية, ليس للشعب الفلسطيني فقط ولكن أيضا لكل العرب ولمحبي السلام العادل.. وهي قضية شعب شرّد قسرا من أرض آبائه وأجداده, ولذلك هي قضية لابد وأن تنتهي بإحقاق الحق وبدولة فلسطينية ينعم فيها هذا الشعب بالحرية والسلام.. وبدون شك قضيتنا تمر اليوم بمنعطفات خطرة وبتحديات صعبة، تتشابك خلالها وتتعقد أمور كثيرة، ولكن لا وجود لليأس أو الإحباط.

هناك دولة فلسطينية أقرتها الأمم المتحدة واعترفت بها ١٣٨ دولة ولها سفاراتها في تلك الدول، وهناك ستة ملايين ونصف من الفلسطينيين يعيشون على أرضها التاريخية لا يمكن إنكار وجودهم أو اقتلاعهم من أرضهم، وهناك كثير من المحاولات الجادة لتكريس هذه الدولة بكل مقوماتها على الأرض ليس فقط من قبل الفلسطينيين ولكن أيضا من قبل الشرعية الدولية والأشقاء العرب والدول الكبرى.. لا بد أن نظل متفائلين وأن لا نفقد الأمل أبداً.

■ وما هي مسارات التحرك على المستوى الدولي؟

الخطوات التي تنتهجها القيادة الفلسطينية في تحركها الحالي والمستقبلي تنبع من الإصرار على التمسك بالثوابت الوطنية والمشروع الوطني الفلسطيني وضرورة إنجاز لم الشمل والوحدة الوطنية.

وما بعد قرار ترمب العبثي الذي ألغى ملف القدس واللاجئين ومع تسارع الإجراءات الصهيونية على الأرض واستهدافها المباشر للوجود الفلسطيني على أرضه، إتخذ تحرك القيادة الفلسطينية عدة مسارات على الأصعدة المحلية والإقليمية والدولية، فإنجاز المصالحة وعقد المجلس الوطني الفلسطيني لاختيار قيادة جديدة لمنظمة التحرير، يأتي على رأس أولويات الصعيد المحلي والإقليمي.

فلسطين في قمة الرياض

■ ما هي القرارات المتوقع أن تصدر عن القمة العربية التي ستعقد في الرياض خلال أبريل الجاري؟

يأتي الموقف العربي الموحد والصلب في مواجهة عنصرية الإحتلال وتحيز أمريكا ليشكل الهدف الأهم والذي نأمل من القمة العربية القادمة أن تنجزه، وأن يكون التحرك العربي على أساس مبادرة السلام العربية التي أطلقها المغفور له الملك عبد الله ملك السعودية في قمة بيروت ٢٠٠٢ والتي تدعو إلى قيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة على حدود الرابع من يونيه – حزيران ١٩٦٧ مع الحل العادل لقضية اللاجئين والعودة، والتي تضمن لإسرائيل أيضا العيش بسلام جنبا إلى جنب مع الدولة الفلسطينية.

وماذا عن التحرك الفلسطيني؟

التحرك الفلسطيني يضع "فيتو" على انفراد أمريكا برعاية عملية السلام في الشرق الأوسط بعد أن أثبتت تحيزها الكامل إلى جانب المحتل وعدم جدارتها بهذه الرعاية التي يجب أن تضم أطرافا جديدة ومتعددة، مع العودة إلى الأمم المتحدة ومحكمة العدل الدولية والجنايات للنظر في شرعية الإحتلال والكيان الإسرائيلي الذي لم يلتزم حتى بقرار الجمعية العامة التي أعترفت بإسرائيل مع الزامها بقرار التقسيم والدولة الفلسطينية ١٨١ وقرار اللاجئين وحق العودة ١٩٤ .

لا بد من وضع حد لهذا الاحتلال الإسرائيلي الإستيطاني العنصري وللمجازر التي يرتكبها كل يوم، ولابد للمجتمع الدولي أن يتحمل مسئولياته التاريخية والقانونية والأخلاقية وتفعيل نظام الحماية الدولية للشعب الفلسطيني وتمكينه من الخلاص من الظلم والاحتلال وإقامة دولته الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

■ ماذا عن مستقبل النضال الفلسطيني؟

ما تحقق من إنجازات على الأرض بعودة الالاف من الفلسطينيين إلى الضفة الغربية وغزة وبإقرار الدولة وحق الشعب في الحرية والعيش في دولة مستقلة كان نتاج نضال طويل وتضحيات جسام وآلاف الشهداء قدمتها الانتفاضات الفلسطينية وجماهيرها، وقد رأى الشعب الفلسطيني وقياداته تبنّي خيار السلام العادل وسلام الشجعان وبعد أن تحققت سلطته الوطنية على جزء من أرضه بعدما حاول جاهداً تكريس هذا السلام.

وعندما بدأ الاحتلال الإسرائيلي الإستيطاني محاولات تقويض تلك السلطة سواء بجدار الفصل العنصري والإستيطان الغاشم غير الشرعي وفرض الحصار وعشرات الحواجز العسكرية والإغتيالات وقتل الأطفال والمدنيين ومصادرة الأراضي والأموال، أصر الشعب الفلسطيني بقياداته الوطنية الواعية على المقاومة السلمية التي أقرتها المواثيق والقوانين الدولية، ولم تسلم هذه المقاومة السلمية من المواجهة العسكرية الإسرائيليةٍ بالقتل وإطلاق الرصاص واعتقال الآلاف سواء كانوا أطفالاً أم نساء مدنيين.

■ هل يعود الفلسطينيون إلى خيار البندقية بعد فشل كل المسارات التفاوضية؟.. أم أن الظرف الإقليمي والدولي لم يعد يسمح؟

مقاومة الاحتلال ستستمر سلمياً والشعب الفلسطيني قادر على ابتكار أداوت جديدة لهذه المقاومة، ولا بد أن يدرك العالم كله حجم التضحيات التي يقدمها الشعب الفلسطيني كل يوم، وأن يضع حدا للعنف والصلف الإسرائيلي، وأن يوفر الحماية لهذا الشعب الذي يستحق الحياة والتقدير وأن ينهي آخر إحتلال في العالم الذي يتكاتف اليوم في وجهٍ العنف والإرهاب الذي يهدد السلم العالمي وأن يعي جيداً حجم العنف والإرهاب الذي تمارسه إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني، وسيسلك الشعب الفلسطيني وقياداته كل الطرق التي تقوض شرعية دولة الإحتلال في المحاكم والمؤسسات الدولية.

■ كيف ترى مسيرات العودة؟.. وهل من الممكن أن تكون المسيرات وسيلة ضغط لتحرك المجتمع الدولي؟

مسيرات العودة هي واحدة من صنوف المقاومة السلمية للشعب الفلسطيني يرد بها على قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الجائر وغير المدروس بنقل سٍفارته إلى القدس ووعده القبيح بإعطاء من لا حق له مزيداً من الأرض والحماية والتحيّز والتغاضي عن حق العودة وما أقرته الأمم المتحدة بشان اللاجئين والعودة إلى وطنهم.

المسيرات والمقاطعة جزء هام من النضال السلمي الذي لا تطيقه سلطات الإحتلال الإسرائيلي، وتؤكد على أهمية الحراك الشعبي السلمي كاستراتيجية مؤثرة وفعالة، وكجزء من حرب الإستنزاف السلمية التي بدأها الشعب والقيادة الفلسطينية والتي تؤكد أيضا للمجتمع الدولي أن ضبابية التفاوض والتحيّز الأمريكي والعدوان والعٍنف الإسرائيلي قد يؤدي إلى أن يصبح الحل السلمي أوهاماً.

لمَ الشمل

■ ماذا عن المصالحة ولم الشمل الفلسطيني؟.. هل أدت الأحداث الأخيرة إلى تقارب في الرؤى والمواقف بين فتح وحماس؟

الوحدة الفلسطينية تشكل بالتأكيد ضماناً أساسيا لحماية حقوق الشعب الفلسطيني وتمنحه المزيد من القوة في وجه المحتل، وإنجاز المصالحة واجب واطني وديمقراطية "فتح" هي من جاءت بحماس إلى السلطة عام ٢٠٠٦، والرئيس أبومازن هو من بدأ محاولات لم الشمل وذهب إلى السعودية ووقع اتفاق مكة في فبراير ٢٠٠٧ الذي تشكلت بعده حكومة وطنية والذي سيطرت بعده حماس على السلطة في غزة بقوة السلاح في يونيو ٢٠٠٧.

ثم كانت الورقة المصرية عام ٢٠٠٩ وتلاها اتفاق مايو ٢٠١١ بالقاهرة، ثم اتفاق الدوحة ٢٠١٢، وبعدها اتفاق الشاطئ ٢٠١٤ والذي تشكلت بعده حكومة التوافق وبدلا من أن يتم العمل على إجراء الانتخابات خلال ستة أشهر شكلت حماس لجنتها الإدارية التي تولت مقاليد كل الأمور في غزة، ثم كان اتفاق أكتوبر ٢٠١٧ في القاهرة الذي رعاه الرئيس عبد الفتاح السيسي، بنفسه وأشرفت عليه المخابرات المصرية، ورغم توقع وجود عقبات ومشاكل تواجه التحقيق الكامل للمصالحة إلا أننا متمسكون بإمكانية تحقيق المصالحة.

■ كيف تضرر لمَ الشمل الفلسطيني بعد محاولة اغتيال الحمد الله في غزة؟

جاءت محاولة اغتيال رئيس وزراء فسطين ومدير مخابراتها في غزة التي تسيطر عليها قوات حماس وأمنها، لتزعزع الثقة في النوايا والأفعال خاصة مع تأخر حماس في إعلان نتيجة التحقيقات التي أجرتها.

وتظل ثقتنا في الشقيقة الكبرى مصر مطلقة وفي حرصها على إتمام المصالحة ولمّ الشمل الفلسطيني وهي التي كانت ولا تزال تحمل على عاتقها الهمّ الفلسطيني وداعمةّ للقضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في العيش في دولته الحرة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

متمسكون بحدود 4 يونيو 1967.. ونطالب القمة العربية بالتصدي للعنصرية الإسرائيلية والأمريكية

صفقة القرن

■ بعيدا عن الشائعات.. ما حقيقة ماطرح على الفلسطينيين في صفقة القرن ؟

صفقة القرن – في تقديري – لم تعد تحمل نفس البنود التي طالتها الشائعات منذ أن أعلنت عنها الإدارة الأمريكية, وحتى منذ أن بدأت الشائعات في نوفمبر الماضي لم تكن الصفقة قد أنجزت، ولم يصل للقيادة الفلسطينية أي تفاصيل رسمية، وموقف القيادة الفلسطينية وعلى رأسها الرئيس محمود عباس أبو مازن من موضوع القدس والتحيز الأمريكي السافر كان قويا، كذلك موقف مصر والأردن أيضا وجهودهما المتواصلة لتغيير ما كان في عقول صناع القرار الأمريكي الصهيوني.

ثم جاء الرفض الشعبي وما حدث من مواجهات في القدس الشرقية والضفة الغربية وغزة، كل هذا جعل صناع القرار الأمريكي يدركون أن ما في ذهن رئيسهم غير قابل للتطبيق، وأن قراره بشان القدس هو إشعال للنار، وأنه لا صفقات بدون موافقة الفلسطينيين، وأن أي صفقة لابد أن تتضمن قيام دولة فلسطينية مستقلة على حدود ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشريف.

السعودية والقضية

■ ماذا عن مواقف القادة العرب من القضية الفلسطينية.. وهل ما زالت على رأس أولوياتهم؟

ستظل القضية الفلسطينية ضمن أولويات الأمة العربية, والكل يدرك أنه لا استقرار وسلام دائم في المنطقة دون حل عادل لهذه القضية, وأعتقد أن اجتماع القمة العربية المقبل سيشهد مواقف حاسمة، واستضافة السعودية لها في هذا التوقيت يعني اهتماما منها بقضية العرب الأولى"قضية فلسطين"، في وقت عاد فيه الزخم الإعلامي للقضية وفي وقت تتواصل فيه نضالات الشعب الفلسطيني السلمية ويتواصل أيضا نزيف الدم الفلسطيني.

■ ما الذي عرضه الأمير محمد بن سلمان، على الرئيس محمود عباس وتم رفضه؟

الحقيقة أنه لا علم لي بعرض قدمه ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، للرئيس محمود عباس.

■ ما هو تقييمك للمواقف المصرية والكويتية تجاه القضية الفلسطينية؟

مصر قدمت آلاف الشهداء من أجل فلسطين، وهي السند الأكبر، وفلسطين في قلب كل مصريٍ، كما أن "القاهرة" في قلب كل فلسطيني، لم تقصر أبداً في تقديم الدعم للقضية وللشعب الفلسطيني, ونرى اليوم الجهد الكبير الذي يبذله الرئيس عبد الفتاح السيسي، من أجل قضيتنا.

والكويت الحبيبة في قلوبنا أيضا، ففيها تأسست حركة فتح ومنها انطلقت إلى أرجاء الوطن العربي، ومواقف الكويت الوطنية ليست وليدة اليوم بل منذ بدِ النكبة والشتات وهي لا تبخل بجهد في سبيل فلسطين.

وامتدادنا وجذورنا عربية وعمقنا عربي.. وعلاقتنا مع أشقائنا العرب علاقة غير قابلة للتفريط بها أو تهميشها، ونحن ندرك هموم أشقائنا وندرك متغيرات المنطقة والمرحلة التي لن تدفعنا للولاء لأحد غير عروبتنا وقضيتنا بل ستدفعنا للمزيد من التكاتف العربي والتلاحم مع إداركنا لأهمية بناء علاقات جيدة ومتوازنة مع كل الدول الصديقة.

حوار ـ رامى إبراهيم

كلام لبكره

عودة حراس البوابة



صلاح عبدالجابر العربي

الشيء المؤكد لكل من يعمل في مجال الإعلام هو. أنه كلما ارتفع سقف الحريات العامة نشطت وسائل الإعلام وأصبحت لها قيمة في المجتمع، وكلما انخفض سقف الحريات تضاءل دور الاعلام وانزوى، والشيء المؤكد ايضا ان اي حكومة تريد السيطرة على وسائل الإعلام وجعلها الناطق بلسانها والمعبر عنها، وليس المعبر عن هموم وآمال المجتمع، ولذلك تلجأ الحكومات إلى الاستعانة بنظرية حراس البوابة لتحد من دور وسائل الإعلام، ويبدو أن أنصار هذه النظرية أصبحوا كثر في هذه الأيام .

تقول نظرية حارس البوابة لعالم النفس النمساوي الأصل والأمريكي الجنسية كيرت ليوين: أنه على طول الرحلة التي تقطعها المادة الإعلامية حتى تصل إلى الجمهور المستهدف توجد نقاط «بوابات» يتم فيها إتخاذ قرارات بما يدخل أو يخرج، وكلما طالت المراحل التي تقطعها الأخبار حتى تظهر في الوسيلة الإعلامية تزداد المواقع التي يصبح فيها من سلطة فرد أو عدة أفراد تقرير ما إذا كانت الرسالة ستنتقل بنفس الشكل أو بعد إدخال تعديلات عليها، ويصبح نفوذ من يديرون هذه البوابات له أهمية كبيرة في انتقال المعلومات.

وأشارت الدراسات الإعلامية إلى أن الرسالة الإعلامية تمر بمراحل عديدة وهي تنتقل من المصدر حتى تصل إلى المتلقي، وتشبه هذه المراحل السلسة المكونة من عدة حلقات، أي انها سلسلة متصلة الحلقات. ومن الحقائق التي أشار اليها كيرت ليوين أن هناك في كل حلقة بطول السلسة فردا ما يتمتع بالحق في أن يقرر ما اذا كانت الرسالة التي تلقاها سيحررها كما هي إلى الحلقات التالية، أم سيزيد عليها أو يحذف منها أو يلغيها تماما، ومفهوم حراس البوابة يعني السيطرة على مكان استراتيجي في سلسلة الاتّصال، بحيث يصبح لحارس البوابة سلطة اتخاذ القرار فيما سيمر من خلال بوابته، وكيف سيمر حتى يصل في النهاية إلى الجمهور المستهدف.

وهناك عوامل تؤثر على حارس البوابة الإعلامية وهي اربعة، معايير المجتمع وقيمه وتقاليده، ومعايير ذاتية تشمل عوامل التنشئة الاجتماعية والتعليم والاتجاهات والميول والانتماءات والجماعات المرجعية،ومعايير مهنية وتشمل سياسة الوسيلة الإعلامية ومصادر الأخبار المتاحة وعلاقات العمل وضغوطه، ومعايير الجمهور وتوقعاته عن ردود فعل الجمهور تجاه الاخبار المنشورة .

في عهد ثورة ١٩٥٢ وحتى ثورة ٢٥ يناير كان انصار هذه النظرية نشطون للغاية، ويطبقونها . بأشكال مختلفة على وسائل الإعلام، وصل تطبيقهم إلى عدم ثقتهم في حراس البوابة الموجودين في وسائل الإعلام ففرضوا رقيبا حكوميا على جميع هذه الوسائل حتى لا تمر اي مادة إعلامية الا بعد إجازتها منه، وبعد ثورة يناير تنفست وسائل الإعلام الصعداء وارتفع سقف الحريات، وذلك حتى منتصف ٢٠١٣ ثم عدنا من جديد الى تطبيق نظرية حارس البوابة والذي لا يمرر اية مادة إعلامية إلا بعد التأكد من انها لا تنتقد الأوضاع او نظام الحكم، ويبدو ان هذه الرؤية تجد قبولا كبيرا لدى صناع القرار فنجدهم يحرصون على تطبيق النظرية بشكل متوسع مع جميع وسائل الإعلام حاليا، الأمر الذي ينذر بانهيار صناعة الإعلام في مصر ، لانها صناعة تقوم في الأساس على الحريات ومن دون توافر الحريات تفتقد مصداقيتها لدى الجمهور .

محطات

إنتخابات على واحدة ونص !!



بهاء الدين حسن

■ أكثر حاجة جذبت إنتباهى فى نشيد «قالوا إيه علينا دول وقالوا إيه» الذى قدمته المدارس الحكومية فى طابور الصباح، أثناء فترة الدعاية للإنتخابات الرئاسية بتعليمات عليا ، أغلب الظن أنها كانت تريد إلهاء الناس بنشر التفاهات لتشغلهم بالتحسر ومصمصة الشفاه على المستوى المتدنى، الذى وصل إليه حال المؤسسات التعليمية، والتى من المفترض فيها أنها تربى الأبناء على السلوكيات القويمة والذوق الرفيع ، بعد أن كانت الأناشيد تتمثل فى «بلادى بلادى» و «رسمنا علي القلب وجه الوطن، نخيلا ونيلا وشعبا اصيلا»، أن كل الذين قدموا النشيد يعانون من ضعف فى السمع، حيث كان كل من يقدم النشيد يقول لمن يردد خلفه «مش سامع حاجة»!؟

■ التلويح بفرض غرامات ومطالبة نائب برلمانى بترحيل كل من لم يشارك فى الإنتخابات، كلها مؤشرات تدل على الديكتاتورية ومصادرة حرية الرأى، فأى إنتخابات تلك التى سخر فيها النظام كل أجهزة الدولة لجر المواطن إلى صندوق الإنتخابات بالتهديد والوعيد، الديموقراطية الحق هى أن يدخل المواطن لجنة الإنتخابات طواعية ليختار من بين عدة متنافسين متنافسا يتوسم فيه الصلاح ، لابطريقة جر المواطن كما يجر الفلاح جاموسة إلى الغيط !!

■ الإنتخابات الرئاسية لهذا العام ٢٠١٨ أثبتت أنه ليس الإخوان وحدهم من يجيدون توزيع الزيت والسكر والأموال لجلب الأصوات!!

■ كانت لافتات الإنتخابات قبل النيون وشغل الكمبيوتر والكتابة على البلاستيك مصدر سعادة للغلابة ، حيث كانوا ينتظرون إنقضاء فترة الإنتخابات لإنزال اللافتات والجرى بها على الترزية !!

■ بعد أن سجلت كاميرات المتابعة أثناء الإنتخابات وصلات الرقص التى قام بها النسوة أمام اللجان ، يصبح ليس من حق أى مواطن خرجت زوجته لترقص أن يشتكى من الفقر والغلاء وعدم مواجهة الدخل لتكاليف الحياة الباهظة ، وفى بيته فيفى عبده !!

■ قال الزوج لزوجته : قومى أرقصيلى شويه!!

فقالت الزوجه : عيب مايصحش قدام الولاد !!

فقال الزوج : ياستى كإننا فى لجنة إنتخابات !!

المشهد
العدد 250 - السنة السابعة - من 10 - 16 ابريل 2018 - 23 - 29 رجب - 1439هـ

قالت العرب

مزارع الضباب في قلوبهم / وفي عيونهم ضراوة الحريق / مدوا يد المصير / لعالم بلا مصير... ورحلة التيار قصة / تمر في نفوسهم / تعود في مدارج الشقاء/ منزوعة / من كل ما في الصبح من رجاء

نزيه خير

ماذا ينتظر المصريون من الرئيس فى سنوات حكمه المقبلة؟

شكوك متعاظمة فى قبول السيسى لقب «الرئيس السابق»

يحيى حسين عبد الهادي: الدعاية الضخمة دليل تفكير فى «رئاسة بلا نهاية»

انتهت الانتخابات بنتيجة متوقعة للرئيس عبد الفتاح السيسي، بحصوله على ٩٧,٠٨٪ من إجمالي أصوات الناخبين الصحيحة، لتبدأ سنوات أربع جديدة في فترة رئاسة ثانية بحسب ما أقره الدستور, لتبدأ معها أو قبلها تساؤلات عديدة حول ما يمكن تقديمه خلال هذه السنوات, بعد فترة رئاسية أولى بدأت بوعود يمكن تحقيقها خلال عامين, وانتهت بأن المشروعات العظيمة تحتاج لسنوات لا نهائية لإنجازها, فإلى أيهما ستميل الوجهة الرئاسية؟ وماذا ينتظر المصريون والنخبة السياسية لتحقيقه في هذه المرحلة؟



بعض المحللين السياسيين رأى أن مؤشر الإقبال على الانتخاب, رغم الفوز الساحق, كان مؤشرا قويا لوعي المصريين بطبيعة الانتخابات وحالة التخبط التي يعيشها الشعب المصري في شتى المجالات أبرزها ارتفاع الاسعار التي تخنق المواطن, وتوقع خبراء ومحللون أن تكون مرحلة ما بعد الانتخابات أكثر سوءا من المرحلة الماضية، مرجحين أن يقوم الرئيس بتغييرات سياسية ودستورية واقتصادية تمكنه من الاستمرار في منصبه علي خلاف الدستور الحالي، وبما يمنحه مساحات أكثر في مختلف الأصعدة, والبعض الآخر يرى أن هناك خير يلوح في الأفق وعلى كل مصري أن يساند الرئيس..

ملفات عالقة

يقول المحلل السياسي ميشيل فهمي: إن هناك ملفات في انتظار الرئيس وهي تطوير منظومات الصحة والتعليم والرعاية الاجتماعية والنقل والتموين السياحة والبترول والصناعة والاتصالات والري والتعليم والشباب, فضلا عن الحفاظ على السياسية الخارجية وإقامة علاقات متوازنة مع جميع الدول والانفتاح على إفريقيا والحفاظ على الأمن القومي العربي.

وتابع فهمي ومن المقرر أن يعمل الرئيس السيسي خلال الفترة الرئاسية الثانية على متابعة خطط التعامل مع مختلف التحديات الاقتصادية والسياسية والأمنية, وعلى رأسها مكافحة الإرهاب الذي تواجهه مصر، بما في ذلك ما تنفذه الدولة من مشروعات قومية تسهم في تحسين البنية التحتية، فضلا عما تتخذه من إجراءات تشريعية وإدارية بهدف توفير مناخ جاذب للاستثمار وتذليل العقبات أمام المستثمرين.

الاتجاه الواحد

ويختلف المحلل السياسي عمار علي حسن هذا الرأي قائلا: «النظام المصري يسلك اتجاها واحدا فقط, وهو تكميم الأفواه المعارضة وعدم الانصات إلى العقول المفكرة، مؤكداً أن سياسة الرئيس السيسي مستنسخة من سياسة نظام مبارك، لافتاً أن فور الانتهاء من الانتخابات تم إغلاق «موقع مصر العربية», وتقديم رئيس تحريره للمحاكمة، تلك هي أولي بشائر الفترة الرئاسية الجديدة، فضلا عن فتح المعتقلات لمن يعترض قرارات النظام.

ويتابع عمار علي حسن إن أهم وأبرز التغيرات القادمة هو إنشاء حزب للرئيس, ليكون له ظهير سياسي يتخذ عليه قراراته واستخدام برلمان السلطة مع إعلام النظام في تغيير الدستور ومد فترة الرئاسة إلى ما لا نهاية.

تعديل دستوري

وأكد طارق نجيدة محامي قضية تيران وصنافير إن «السيسي لن يقبل أن يكون صاحب لقب رئيس جمهورية سابق، وبالتالي سوف يتخذ خطوات عاجلة من خلال أغلبيته البرلمانية لتعديل الدستور لفتح مدد الرئاسة وعدم اقتصارها علي مدتين كما ينص الدستور الحالي».

وقال نجيدة: إن «السيسي قد يقدم على إجراءات من شأنها القضاء على مستقبل الديمقراطية في مصر، في تكرار لتجربة السادات عام ١٩٨٠ ويقوم بتعديل الدستور أو على الأقل يمنح الضوء الأخضر لأجنحة النفاق التي ستنشط في هذا الاتجاه، وهو أكبر خطر يهدد مصر، لأنه يقضي على أي أمل في تحول سلمي نحو الديمقراطية وسيفتح أبواب العنف في مصر على مصراعيها.

اخترناه

وتوقع المحلل السياسي يحيي حسين عبد الهادي أن أول خطوة سيقوم بها الرئيس السيسي هي تعديل الدستور في ما يتعلق بمدد الرئاسة وفترة كل مدة، وقال: هي اقتراحات سبق وأن تم طرحها قبل الانتخابات ، وكان هناك توقعات لتنفيذها بالفعل ولكن المناخ السياسي لم يكن مناسبا». وأضاف عبد الهادي: إن «الدعاية الضخمة التي صاحبت الانتخابات الماضية رغم أنها شكلية ونتيجتها محسومة كان الهدف منها خلق رأي عام بأن السيسي يتم تأييده من الشعب وليس من الجيش فقط، وأن الشعب اختاره ليس لفترة جديدة وإنما من أجل الاستمرار إلي ما لا نهاية، وما صاحب ذلك من حملات إرهاب وتنكيل لكل أشكال المعارضة التي تعيق حركته».

عمار علي حسن: تكميم الأفواه المعارضة وعدم الانصات إلى العقول المفكرة

وتابع: «هذه الدعاية المبالغ فيها لم تكن فقط مقدمة لفوز السيسي وإنما للقرارات التي سوف يتخذها في ولايته الثانية، ومنها تعديل مدة الرئاسة، وتحصين قرارات رئيس الجمهورية بعيدا عن البرلمان لعدم الطعن عليها أمام المحكمة الدستورية، وتغييرات أخرى في ما يتعلق بتشكيل المجلس العسكري بما يضمن فرض المزيد من السيطرة لصالح السيسي على المؤسسة العسكرية وعدم ترك أي شيء للظروف والمستجدات».



مع أو ضد

وعلى الصعيد السياسي قال النائب هيثم الحريري عضو مجلس النواب إن السيسي أمام طريقين؛ إما الاستمرار في حالة الانغلاق وصنع مجتمع سياسي خاص به وهو ما يتمثل في تحويل تجمع دعم مصر لحزب يكون الظهير السياسي للسيسي، بعد فشل الأحزاب الموجودة في القيام بهذا الدور، ثم ترتيب الانتخابات المحلية لمزيد من السيطرة على مفاصل الدولة، وفي كل هذه الخطوات سيتم استبعاد من ليس لهم ولاء كامل له وللنظام.

وعن الطريق الثاني يرى الحريري أنه يتمثل في فتح الباب نوعا ما من أجل إنعاش الحياة السياسية، على أن يكون ذلك بعيدا عن تمديد مدد الرئاسة لأنها أساسية في كل الأحوال، وهو ما يمكن أن يكون من نتائجه تخفيف القبضة الأمنية ومحاولة إنعاش الحياة الاقتصادية في تكرار لتجربة مبارك في السنوات العشر الأخيرة لحكمه.

ملفات شائكة

قال اللواء رجائي عطية مؤسس فرقة ٧٧٧ إن أبرز الملفات التي تواجه الرئيس السيسي، وتتطلب جهودا كبيرة، هي مكافحة الإرهاب.

وتابع عطية أنه رغم النجاحات التي حققتها الدولة المصرية في القضاء على ظاهرة الإرهاب، والتي تتوج بالعملية الشاملة "سيناء ٢٠١٨"، إلا أنه لابد من تضافر الجهود في محاربة تلك الظاهرة، خاصة مع استمرار وجود الجماعات الإرهابية في كثير من دول الإقليم، مشيراً إلى ضرورة مكافحة الإرهاب الناجم عن انتقال الأفراد أو التمويل المقدم للجماعات الإرهابية من عواصم بعض الدول.

وأكدت النائبة إليزابيث شاكر عضو مجلس النواب أن الرئيس السيسي سوف يهتم في ولايته الثانية بعدد من الملفات المصيرية لمصر, أهمها مياه حوض النيل والاقتصاد وارتفاع الأسعار.

وأضافت شاكر: إن الرئيس يسلك خطوات مستقبلية منذ وصوله سدة الحكم, والتي تتمثل في حجم المشروعات القومية التي شيدها الرئيس طول الأربع سنوات الماضية والتي سوف تظهر نتائجها في المرحلة الثانية، مؤكدة أن الرئيس السيسي يشعر بمعاناة المصريين من ارتفاع الاسعار، لافته أنه سيكون قرارات رئاسية خاصة بهذه الشأن.

وحول المعارضين للرئيس قالت شاكر القوي المعارضة والتي لا تري انجازات الرئيس وتسعي للنيل من مصر داخليا وخارجيا ما هي إلا قوي ضعيفة تتحدث داخل المكاتب المغلقة وليس لها قاعدة شعبية في الشارع.

أمن الخليج

فيما يرى النائب مصطفي بكري عضو مجلس النواب أن القضية الفلسطينية احد اهتمامات الرئيس في الفترة القادمة, وهي أحد أركان أي سياسة خارجية مصرية، موضحا أن الأزمة الليبية ملف مهم أيضا «لما تعكسه تلك الشقيقة المجاورة من فوضى أو استقرار على الأمن القومي المصري».

وتابع بكري: إن أمن الخليج على رأس أولويات السياسية الخارجية المصرية، لافتا إلى أن العنت القطري وعدم الاستجابة لمطالب الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، يسهمان في استمرار الأزمة مع الدوحة.

وحول السياسية الداخلية قال بكري: إن من مهام الرئيس الأساسية الاستمرار في الإصلاحات الاقتصادية، موضحا أنه استطاع خلال الفترة الأولى تحقيق عدد من المشروعات في مدة قصيرة، وذلك رغم صعوبة الوضع الاقتصادي، مشيراً أن الرئيس سوف يحصد نتائج تلك المشروعات خلال العام الجاري.

هيثم الحريري: التغيرات السياسية أمل النخبة المصرية

وتابع بكري أزمة البطالة التي تحتل المركز الاول في مصر تعد من أولايات الرئيس في ولايته الثانية من خلال افتتاح المشروعات القومية مثل العاصمة الإدارية التي تخفف حدة البطالة.



فساد المحليات

النائب عبدالحميد كمال، عضو لجنة الإدارة المحلية بمجلس النواب، أكد أن ملف المحليات من المفترض أنه من أولويات الرئيس, والاستحقاق الحقيقي هو انتخابات المحليات التي تأخرت منذ عام ٢٠١٦ وذلك التأخير جعل المواطنين فى المحافظات يشكون الفساد والأوضاع البيئية المتدهورة، وتلوث الترع والصرف الصحي وحوادث الطرق، بالإضافة إلى تدنى الخدمات، فلدينا ١٥٣٦٥ قضية فساد خلال ٢٠١٦ فقط، طبقاً لتقارير مكافحة الفساد بالنيابة الإدارية، بينما بلغت فاتورة الفساد فى المحليات ٢ مليار جنيه و٣٣ مليون جنيه.

وأوضح "عبدالحميد"، أنه للتخلص من فساد المحليات، لا بد من وجود الإرادة السياسية، وأن تتم انتخابات المحليات فى العام الحالي

واتفق معه الدكتور صلاح الدسوقي، الخبير الاقتصادي، رئيس المركز العربي للإدارة والتنمية، بأن ملف المحليات من أهم الملفات التي يجب على الدولة أن تثبت فى الفترة القادمة أنها قادرة على تحقيق نصر على الفساد والفاسدين، وقال: في الفترة الماضية نجحت في استرداد أراضي الدولة، ولكن ذلك النجاح هو بنسبة ١٠٪ فقط من ملف المحليات الكبير.

آمال رتيب

انتخابات مصر .. المنتصر يركب خيل الهزيمة

لم يكن يراودني شك كبير في إمكانية فوز الرئيس عبد الفتاح السيسي بولاية ثانية مع قليل جهد، مهما علت أسهم من يترشح ضده، فالمصريون يفضلون المعلوم لهم على نقصه أكثر من مجهول ولو ظنوا اكتماله، على نحو ماتعكس أمثالهم الشعبية.

كما أن الظروف الداخلية من استقطاب سياسي لاتزال آثاره موجودة ودافعة لعزوف المعارضين عن التصويت، وتهديدات أمنية متمثلة في الإرهاب الأعمى، والذي يخوض الجيش معركة يظن أنها حاسمة ضده ويصطف وراءها الشعب بمؤيديه ومعارضيه، ومشاريع وطنية تحتاج لاستكمال ، والظروف الإقليمية والدولية المفضلة للثبات والتي تتحسس من أي تغيير يطرأ في مصر، وندرة أن يجري رئيس انتخابات ويخسرها في ظل انحياز حتمي لمؤسسات الدولة وإعلامها وجهازها التنفيذي للقابض الفعلي على السلطة ، كل تلك عوامل كانت تدفع السلطة لإجراء انتخابات نزيهة وبأريحية المطمئن إلى أن شيئا ما لن يتغير.

لكن الخوف – وهو غير مبرر في نظري – ظل القاسم المشترك لكل ما جرى ويجري.

فتشكيل الهيئة الوطنية للانتخابات تأخر إعلانه دون مبرر موضوعي، وتأخرت الهيئة بالتبعية في إعلان الإجراءات الانتخابية إلى الحد الذي تركت فيه فرصة ١٣ يوما فقط لمن ينوون ترشيح أنفسهم لجمع ٢٥ الف توكيل شعبي ، بمعدل ألفي توكيل يوميا .

وظهرت بوادر توجس من كل الأسماء التي يمكن أن تطرح نفسها للسباق الرئاسي، وذلك في حملات إعلامية ممنهجة لنهش الخصوم الافتراضيين، حتى دون أن يعلنوا نيتهم الترشح، وطال هذا النهش أشخاصا محسوبين على معسكر السلطة أو بالأحرى من أبنائها وعلى رأسهم أحمد شفيق وسامي عنان وهشام جنينة وعبد المنعم أبو الفتوح، قبل أن يتحول التربص الإعلامي بهم، إلى إجراءات خشنة تقوم بها مؤسسات السلطة ذاتها .

فجأة، اكتشفت السلطة أن إجراءاتها فرغت العملية الانتخابية من مضمونها، فبدأت أجهزة أمنية مساعدة مرشح محتمل – هو خالد علي – على استكمال التوكيلات، على حد ما أكد مسؤولون في حملته، وهو مافطن إليه المرشح فأعلن انسحابه، سعيا لحرمان مرشح السلطة من استيفاء الشكل الانتخابي.

هنا أدركت الأجهزة المعنية أن الانتخابات لم تفرغ من مضمونها فحسب، وإنما لم تعد تستوفي الشكل، فبدأت رحلة البحث عن مرشح يقبل أن يكمله، ووقع الاختيار على السيد البدوي رئيس حزب الوفد، غير أن الهيئة العليا للحزب الذي سبق وأعلنت دعمها للمرشح الرئيس، تخفت وراء ستار هذا الدعم رافضة المشاركة في اللعبة التي كان يمكن أن تهدم آخر أطلال الحزب العريق.

ورغم أن الأجهزة وجدت المرشح الذي كانت تبحث عنه ، إلا أنها لم تستطع إقناع الناس به ، ولا هو كان مقنعا في اللقاءات التي رتبت له على عجل، فلافتات تأييده للرئيس السيسي – وهو أمر سبق ترشحه – لم تثر انتباه المعنيين فيسارعون إلى إزالتها ، كذلك الحال في منطقه المرتبك ، فلم يسعفه ذهنه بالرد على سؤال عن كيفية جمع التوكيلات الشعبية أو الحصول على توقيع ٢٠ من أعضاء مجلس النواب خلال ساعات قلائل، ولم يخرج بخطاب دعائي مقنع حتى للحي الذي يقطنه، ولأنه يدرك ذلك صرح بأنه إذا فاز بالرئاسة سيتنازل عنها للرئيس السيسي (لأن زوجته تحبه!!).

انتهى الخوف من عدم وجود مرشح ثان لا يجعل الرئيس يخوض السباق وحيدا، وظهر خوف آخر من التعامل الإعلامي مع الانتخابات، فجرت عمليات فرز دقيقة للإعلاميين والصحافيين الذين سيصرح لهم بالتغطية، ومنعت صحف ومواقع الكترونية يخشى من أن تصور اللجان فارغة – على حد ما أسر مسؤول في الهيئة – ثم تبعه خوف من عدم توجه الناس لصناديق الاقتراع ، وبدت بوادر هذا الخوف في عرض محافظ مطروح ٥٠٠ رحلة عمرة كجوائز للمشاركين في العملية الانتخابية ، وهذه سابقة فريدة من نوعها، يمكن أن تتبعها سوابق أخرى تضاف إلى سجل الغرائبيات.

الشكل أصبح أهم من المضمون، والمنتصر – الافتراضي – يترك خيله المطهمة ويركب خيل الهزيمة دون سرج.

فعلى افتراض أن السلطة أجرت انتخابات يضرب بها المثل في الشفافية والنزاهة ، وترك المتنافسون يترشحون ويعقدون مؤتمرات انتخابية وتتاح لهم فرص عادلة للظهور الإعلامي في الصحف والفضائيات والتليفزيون الرسمي وأتيح حق نقد السلطة وعرض البرامج الانتخابية لكافة المرشحين ، في أكثر السيناريوهات تفاؤلا للمعارضين وتشاؤما للمؤيدين كان الرئيس سيفوز بـ ٥١ ٪ من الأصوات ، ويخرج مرفوع الرأس وقد اكتسب شرعية لايجادل فيها أحد – في الداخل أو الخارج – وكانت الدولة ستتباهى باستحقاق انتخابي يكسبها قوة على قوة.

لكن الخوف وانعدام الثقة يجعل الانتصار الانتخابي بطعم الهزيمة ، ويجعل الرئيس القوي يبدو كمصارع أفرغت له الحلبة من المنافسين، قبل أن يبدأ النزال. والجمهور لايقبل أن يتكبد المشاق لحضور مباراة تقتصر على دخول الحكم ليرفع يد الفائز الخاسر مواجهة الخصوم.

مجدي شندي

عاصفة بوح

إنه أمر بسيط .. فلم لا تروه؟



وفاء الشيشيني

اليوم لم اجد مقال كاتبى المفضل مؤخرا الأستاذ عبدالناصر سلامة فى المصرى اليوم، لليوم الثالث على التوالي، وتعجبت لاستمرار كتاب آخرين فى أماكنهم معززين مكرمين، فلا يفسدون للود قضية مع أحد على الإطلاق، بينما كاتب آخر مفضل عندى منذ سنوات طويلة وهو د. نور فرحات يختفى مقاله ايضا فى العدد الاسبوعى، والذى كتب بعده ينعى حرية جريدة المصرى اليوم على صفحته فى الفيس بوك، معلنا انه كان يكتب فيها ما يريد حتى جاء اليوم الذى يرفض له مقال، ويتحسر على الجريدة التى كانت محراب الحرية حيث كان الجميع باختلاف توجهاتهم يكتبون ما يرون أنه يوافق قناعاتهم وضمائرهم وفجأة اطفئت الانوار بعد تحويل رئيس التحرير إلى التحقيق، لأنه كتب مانشيت يشير أن الدولة حشدت المواطنين بكل الطرق إلى صناديق الانتخاب بالعصا والجزرة، ومن ثم قامت القيامة عليهم وقد حاولت الجريدة شرح معنى الحشد بأنه حشد إيجابى ولم تقصد ما فهمته الأجهزة، غير أن ذلك لم يشفع لها حتى اضطرت أن تعتذر عن جرم لم تره المجموعة الصحفية حتى خطأ وليس خطيئة، وفجأة أغلقت الأنوار وغامت السماء بدون أمطار ولا برق ولا رعد، إنما سكون أشبه بسكون ما قبل العاصفة ولكنها هنا عاصفة الصمت!!

أتصور أن كثيرين مثلى خاصة من أهل المهنة قد شعروا أن الأمور فيما يخص الحريات الصحفية والحق فى الاختلاف والخروج بالرأى عن مجموعة التأييد الاعمى للرئيس، أصاب أم أخفق، قد أصابها سم قاتل أو فيروس أصاب الجميع بحالة من الصدمة والوجوم، لأنه فى أكثر السيناريوهات رعبا، لم يتصوروا أن تصل الأمور إلى تلك الدرجة، وأن يتحسر من ثاروا على مبارك على أيامه، فيما يخص الممارسات الصحفية والحد الادنى من حرية التعبير، وأتصور أن السؤال الذى يدور فى الوسط الصحفى الآن: ماذا بعد ؟؟

ماذا بعد كل تلك الممارسات الغشيمة من اعتقال ورفع قضايا لأتفه الأسباب وتظبيط اتهامات، ما أنزل الله بها من سلطان، سوى أنها تشير إلى التهمة الاساسية .. النقد والاعتراض والاختلاف!!

حظ عبد الناصر بإعلامه لن يتكرر لأحد من بعده مهما اتخذ من إجراءات تعسفية لمنع أى رأى مخالف، لأنها ببساطة عصر السموات المفتوحة .. فما يرفض نشره هنا سينشر هناك .. ومن يخفى الحقيقة هنا سوف يكشفها غيره هناك .. فلماذا معاندة التاريخ!

أتصور أن أحد لم يتعلم شيئا من السبع سنوات الماضية، ربما الشعب فقط هو من شعر بقوته فى تلك الأيام، وأنه يستطيع وقد مارس حريته أن يكون مواطنا فاعلا يشارك فى تقرير مصير بلده، وقد ظهر ذلك فى مشاركته فى كل الاستحققات الانتخابية بحب واهتمام حقيقى حتى عاد مرة اخرى إلى قواعده سالما غير مبال، بعدما شعر أن الامور قد تغيرت كثيرا عما كان يامل، فصمت ربما يأسا قبل أن يصمت خوفا!

ومحاولة منى لفهم ما يجرى على الساحة من أمور عجيبة تتنافى مع منطق أمثالى ممن يرون أن هناك أشياء عجيبة تحدث وتتنافى مع أبسط قواعد السياسة، أحاول أن أضع نفسى فى الجانب الآخر من الصورة، صورة من يملك زمام الأمور ويرى أنه الأقدر والأكثر وطنية وقدرة على العبور بسفين الوطن إلى بر الأمان، فلا يريد لأحد أن يشغله عن القيام بمهامه المقدسة، لا يريد رأيا آخر أو صوتا مختلفا، فماذا بعد العطاء والإخلاص والانتماء ومواجهات مع أعداء ومؤمرات وإنجازات فى ظل ظروف صعبة وبعضها كارثي، وقبل كل ذلك حب وتفان لهذا الشعب الذى لم يجد من يحنو عليه، فما حاجته لصوت آخر يزاحمه فى هذا الحب ؟

هذا تفسير من التفسيرات المتفائلة وهذا قطعا شعور الكثيرين من مؤيديه وداعميه.

ماذا عن الجانب الآخر من الصورة؟ الذين يفكرون مثله تماما ويرون أنهم مخلصين ومتفانين ويرون أنهم يستطيعون المساعدة والمشاركة بإبداء النصح والمشورة، فما خاب من استشار، وأن تعدد الرؤى والأفكار والأطروحات تثرى تجربة الحكم وتؤدي إلى طريق النجاح الذى يسعى إليه الجميع حكاما ومحكومين. فلم التصادم والهدف واحد!

إذن كيف تتلاقى الفكرتان ويتزاوج الرأيان من أجل مصلحة الوطن ؟؟

قطعا ما يحدث الآن من تأميم المجال العام ليس من مصلحة لا الحاكم ولا الشعب!

إطفاء الأنوار والضغط على كلمة الصمت بالكمبيوتر.. ليس من المصلحة العامة أيضا!

إعادة عقارب الساعة إلى الوراء بتكرار من تمت الثورة عليه ليس من المصلحة ايضا!

الضغط على الطبقات الأقل حظا من الثروة إلى حد التجويع ليس من المصلحة، عدم الالتفات أو عدم أخذ معاناة الناس الاقتصادية بجدية، مشكلة كل بيت على اختلاف المستوى الاجتماعى أيضا ليس من المصلحة، شيوع الانتهازية السياسية وحصول الفسدة على كل فرص الترقي لا أتصور أنه من مصلحة أحد!

صراخ الصحفيين أنهم لم يعودوا يقدرون على كتابة الحقيقة، أتصور أنه كارثة الكوارث، لأنك تحرم المجتمع من منفذ لإخراج بخار الغضب وتوصيله قبل الانفجار لولاة الأمر بالتأكيد فإن ذلك ليس من مصلحة الحكم!

شيوع اليأس بين الشباب، سواء من دفعوا ثمن ثورتهم أو حتى من مشوا جنب الحائط وضربتهم البطالة فى صميم حياتهم، فزارتهم الشيخوخة واليأس وما حالات الانتحار التى نسمع عنها، إلا ناقوس خطر لمن يريد أن يسمع ويعى ما يعنيه ذلك.

شيوع الفاحشة الاعلامية وإطلاقها على المخالفين فى الرأى وسد المنافذ فى وجوه إعلاميين محترفين يعرفون معنى الإعلام الوطنى ويقدرون دوره في الارتفاع والارتقاء بوعى الناس بنشر القيم الثقافية والإيجابية والإيثار بين مجتمع طال حرمانه من حقوق أساسية على مدى عقود، وتصور أنه آن له أن يحصد ثمار التغيير الذى أتى بحكام اليوم إلى كراسيهم، مع أمل وحب لم يذهب إلى حاكم من قبله، فلماذا الإصرار على هؤلاء، ومضارهم أكثر من نفعهم، مهما ارتفع تطبيلهم ونفاقهم!

إن كان أبسط الناس يدركون أن كل ما سبق يهدد الاستقرار الهام والأساسي لبدء عملية التنمية، فلم لا يراها من يهمهم أمر الوطن!

المشهد
العدد 250 - السنة السابعة ـ من 10 - 16 ابريل 2018 ـ 23 ـ 29 رجب ـ 1439هـ

قالت العرب

في قرانا يولد الطفل أميرا / فيصبون على عينيه ليلا ونذورا
/ وعلى جلدته الرخوة يبنون قصورا.
واذا الطفل الذي كان أميرا / قزما يصبح، إنسانا صغيرا /
يشرب الوحل ويجتر القشورا

راشد حسين

الحرب المدنسة | دير ياسين والعراق وأحمد خالد توفيق

تعال ننظر للأمر من النافذة المسحورة، ولا تنظر لكل حدث على حدة، هناك تنافر ظاهري.. نعم.. لكنه يبقى ظاهريًا.. تجمعها الحياة، والمصائب، وأننا كلنا في الهم عرب.

تعلمت من د. زكي نجيب محمود أن أعطي للقارئ رؤيتي؛ فيذهب من أراد ويبقى من أراد، ويختبر المريد معي أدواتي ودروبي لهذه النتيجة؛ لذلك سأضع أمامكم ما وصلت إليه؛ وهو أن هناك كراهية من المستعمر ووكلائه لأي وحدة عربية حتى لو كانت على مغنٍّ أو كاتب أو طاغية!



مذبحة دير ياسين

الذكرى السبعين: ٩ – ٤ – ١٩٤٨ لمجزرة بشرية بشعة، هي من أبشع جرائم الاحتلال الصهيوني قامت بها عناصر من منظمتى «الأرجون وشتيرن» بشن هجوم على القرية فجرا، وتوقع المهاجمون أن يفر الأهالي، لكنهم فوجئوا بنيران أهالى القرية، مما تسبب فى سقوط من اليهود ٤ من القتلى و ٣٢ جرحى، فطلب المهاجمون المساعدة من قيادة الهاجاناه في القدس وجاءت التعزيزات، وتمكن المهاجمون من استعادة جرحاهم وفتح الأعيرة النارية على القرويين دون تمييز بين رجل أو طفل أو امرأة، ولم تكتف العناصر اليهودية المسلحة بإراقة الدماء في القرية، بل أخذوا عددًا من القرويين الأحياء بالسيارات واستعرضوهم فى شوارع الأحياء اليهودية وسط هتافات اليهود، وبلغ عدد الشهداء ما بين ٢٥٤ إلى ٣٦٠ من أهالى دير ياسين، وتم بناء مستوطنة على جزء منها (غفعت شاؤول بت) فيما أصر بن جووريون على تركها مهدمة لترسل للفلسطيني إشارات رعب على مصيره إن قاوم، واليوم التهمتها توسعات القدس الغربية.



احتلال العراق

الذكرى الخامسة عشرة لسقوط بغداد ومعها نظام الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين، بعد ثلاثة أسابيع من قصف جوي أمريكي بدأ في ٢٠ آذار/مارس ٢٠٠٣، إثر مزاعم بتطوير العراق آنذاك لأسلحة دمار شامل كيميائية أو نووية أو بيولوجية إلا أنه لم يتم العثور على أي منها، وتم التذرع بالوجود المزعوم لأسلحة الدمار الشامل الكيميائية أو النووية أو البيولوجية في العراق بغرض تبرير التدخل العسكري الأمريكي، لكن لم يتم العثور على أي شيء منها.



أحمد خالد توفيق

أحمد خالد توفيق (١٠ من يونيو ١٩٦٢م -٢ من أبريل ٢٠١٨م)، مؤلف وروائي وطبيب مصري. يعد أول كاتب عربي في مجال أدب الرعب والأشهر في مجال أدب الشباب والفانتازيا والخيال العلمي ولقب بالعراب، وظل يمارس مهنة الطب، فقد كان عضو هيئة التدريس واستشاري قسم أمراض الباطنة المتوطنة بكلية الطب جامعة طنطا.

بدأت رحلته الأدبية مع كتابة سلسلة ما وراء الطبيعة، ورغم أن أدب الرعب لم يكن سائدًا في ذلك الوقت إلا أن السلسلة حققت نجاحًا كبيرًا واستقبالًا جيدًا من الجمهور ما شجعه على إستكمال السلسلة، وأصدر بعدها سلسلة فانتازيا عام ١٩٩٥ وسلسلة سفاري عام ١٩٩٦.

قام أحمد توفيق بتأليف روايات حققت نجاحًا جماهيريًا واسعًا، وأشهرها (رواية يوتوبيا) عام ٢٠٠٨ التي ترجمت إلى عدة لغات، وكذلك (رواية السنجة) التي صدرت عام ٢٠١٢، و(رواية مثل إيكاروس) عام ٢٠١٥ ثم رواية في ممر الفئران التي صدرت عام ٢٠١٦ بالإضافة إلى مؤلفات أخرى مثل: "قصاصات قابلة للحرق" و"عقل بلا جسد" و"الآن نفتح الصندوق" والتي صدرت على ثلاث أجزاء.

(١) دير ياسين

إضاءة: "لا داعي للخوف من العرب؛ فهم ضعفاء بطريقة بائسة" "حاييم وايزمان" للسفير الأمريكي الدائم في الأمم المتحدة..

متن:كانت خلاصة ما توصل إليه خبراء الاستعمار الأوروبي هو أن العالم يتغير، وأن الاستعمار العسكري قد آذن بالزوال، ولا بد من وجود بديل ما.. ولما لم يكن البديل جاهزا؛ فكان لا بد من التحضير له، وذلك عبر تجهيز خرائط جديدة للوطن العربي، تمتاز بوجود جيوب ملتهبة بين الدول (كشمير – حلايب وشلاتين – حدود المغرب والجزائر) لكن الأهم هو عزل الساحل عن الداخل، عزل بلاد الشام عن مصر، فيما عرف بـ «عزل الساحل عن الداخل» وعلى هذا قام الاتحاد الأنجلو فرنسي ممثلا في وزيرين كبيرين بصياغة خريطة جديدة للشرق المحتل عرفت بسايكس بيكو، ولم ينتبه كثيرون إلى أن هناك جزءًا شاغرًا – تركه الشيطانان – في قلب الخريطة، هو القلب؛ إذ هو ملتقى الطرق والأفئدة؛ ما عُرف سابقًا بفلسطين وسيعرف للأبد بفلسطين.

لم يتحرك الصهاينة لاحتلال فلسطين بهذا السبب لكنهم استغلوه، وربما تأتي هذه العبارة مناسبة تمامًا: تحدثت إليه عن آلام اليهود، فلم يسمعني، وحدثته عن مصالح بريطانيا فترك الكأس البرندية التي كانت في يده، ولمعت عيناه، وبدأ يسمعني». العبارة للورد «شافتسبري» في وصف حديث له مع «بالمرستون» رئيس وزراء بريطانيا.

تلاقت الأفكار وبدأ التخطيط والتنفيذ، وعلى مدار خمسين عامًا تقريبًا (١٨٩٧ مؤتمر بازل – ١٩٤٨ إعلان قيام الدول اللقيطة إسرائيل) ومن قبلها وهناك حركة منظمة لمحو شعب، وإحلال أوشاب وأخلاط من كل مكان محله: اليهود.

لكن ووفقًا لهذا المخطط الذي سترعاه إنجلترا وفرنسا، وسيموله روتشيلد وأمثاله، لا بد من تفريغ هذا البلد وتغييرها ديموجرافيا وبما أن العروس (فلسطين) متزوجة (بها شعب) فلنمحُ هذا الشعب، ولنخرجها بكرًا أمام العالم: من هنا بدأت فكرة المذابح الجماعية التي نفذتها قوات صهيونية مدربة، عُرفت بالعصابات الصهيونية، وهنا نذكر أن موشي ديان وزيرَ الدفاع الصهيوني – ذا العصابة الموضوعة على إحدى عينيه – قد فقد هذه العين في إحدى عمليات القوات الخاصة الإنجليزية أثناء الحرب العالمية الثانية.

«وعشية الخامس عشر من أيار/ مايو عام ١٩٤٨ (الساعة صفر) التي حدَّدتها بريطانيا لإنهاء انتدابها على فلسطين كانت قد أعدَت العدة لإعلان إنشاء دولة إسرائيل، وقبل ثماني ساعات من (ساعة الصفر) أعلن ديفيد بن جوريون إنشاء دولة إسرائيل على (٧٨٪) من مساحة فلسطين التاريخية البالغة ٢٧ ألف كيلومتر مربع ، فيما بقي (٢٢٪) من هذه المساحة ليخضع تحت الإدارة العربية. الضفة الغربية ومساحتها (٥٦٦١) كم مربع خضعت للإدارة الأردنية ومن ثم للضم والإلحاق، وقطاع غزة ومساحته (٣٦٥) كم مربع خضع للإدارة المصرية" عامر راشد. فلسطين مائة عام بحثًا عن الحرية والعدالة. دار ابن رشد. ٢٠١٧.

الخطة التي سيتم تنفيذها ببساطة: قتل سكان القرى الفلسطينية في مجزرة مرعبة وحرق القرية، وبهذا سيفر الفلسطينيون.. الأخطر وهنا سيتم بناء مدن صهيونية جديدة تحمل اسم المستوطنات. " «قامت بتدمير (٤٢١) قرية فلسطينية تدميرًا تامًا، وإزالتها عن الوجود، بالإضافة إلى تغيير معالم المدن الفلسطينية القائمة مثل حيفا ويافا وعكا وغيرها. وقامت إسرائيل ببناء (٣٦٢) مستعمرة على أنقاض القرى الفلسطينية المدمرة في الفترة من عام ١٩٤٩ وحتى عام ١٩٦٩، وعملت على تغيير الواقع الديموجرافي، حيث مارست عملية تطهير عرقي واسعة وحثيثة أجبرت فيها نحو (٩٠٠) ألف فلسطيني على مغادرة مدنهم وقراهم ليعيشوا لاجئين في البلاد العربية المجاورة، بعد ارتكاب العديد من المجازر والمذابح بحقهم، بالإضافة إلى السيطرة بالقوة المسلحة على المنازل والمزارع والممتلكات، للوصول إلى حالة من (النقاء الديني والعرقي). ووضعت مَنْ بقي منَ الفلسطينيين في أرضهم تحت الحكم العسكري، وفرضَت عليهم قانون طوارئ، للتضييق عليهم ودفعهم للهجرة خارج ديارهم. (راشد. نفسه)

لكن للقتيل لعنته التي لا تموت فقد خرج الفلسطيني حاملا مفتاح بيته الذي تهدم، وهو يعرف – أو لا يعرف – أنه عائد.. لكنه يردد عائدون.. وكانت أفظع المذابح وأشهرها مذبحة دي ياسين التي نفذت في ٩ من أبريل ١٩٤٨، وبهذا تدفع العروس الجميلة فلسطين ثمنَ الشتات العربي الذي ينتظر صلاح الدين ذا القارب الفلين أو السلام الدافئ.

(٢) احتلال العراق

إضاءة: "لا مانع لدى أمريكا في ضم العراق ولايات مجاورة" "مسؤول أمريكي لصدام حسن قبل اجتياح الكويت.

متن:مع بدء حرب احتلال العراق في إسفار وجهها القبيح – المحتل لا الشرطي المهيمن لا المعولم – انتبه العرب إلى "صراع الحضارات" وتذكروا أن ريجان الذي كان يردد من التوارة الكثير في خطبه، كان يرمي إلى أن المسلمين هم العدو الحقيقي بعد سقوط الاتحاد السوفيتي، وسواء كان سقوط الاتحاد مبكرًا أو متأخرًا فإن الشيطان الأكبر لم ينتظر كثيرًا للدخول إلى العالم العربي بحذائه العسكري عبر بابه الواسع؛ الطغاة، فليس هناك ما يجمع العرب غير كراهيتهم لحكامهم الطغاة، وليست هناك لِحظة أسعد في حياة العربي من رؤية هذا الطاغية مشنوقًا أو مصابًا بطلقات قاتل أو مسحول في الشارع، من هنا أرجو قراءة المدى الزمني الفاصل بين سقوط الاتحاد السوفيتي وحرب «تحرير الكويت».

ويدخل العرب مسرحية حرب احتلال العراق كما دخلوا مسرحية احتلال فلسطين بعد اللقطات الأولى، ودون أن يقرأوا أدوارهم؛ فيعلن فاروق – ببلاهة – أن الشيوعيين يحاربون الإسلام ويريدون أن يحتلوا القدس المسلم عبر عصابات غير منظمة ويدخل حرب ١٩٤٨ بأسلحة متهالكة وجيش غير مدرب، فيما يدخل الفيلق العربي من الأردن الحرِب بقيادة إنجليزية! ويكتشف الجميع أنهم يحاربون جيشًا يفوق عدد الجيوش العربية مجتمعة (يمكن الرجوع لموسوعة مصر والقضية الفلسطينية الصادر عن المجلس الأعلى للثقافة، ولكتاب هيكل صراع العروش والجيوش، ولكتابات عبدالوهاب بكر) واكتشف الجميع أنهم عراة على المسرح.. ثم اكتشفوا أنه حان تبديل العراة.. دخل العرب حرب تحرير الكويت فانحازوا للحرب الغاشمة فيما عُرف بعاصفة الصحراء، ولو كلف مبارك أو غيره أنفسهم بالسعي لإخراج العراق عبر حلول سلمية، أو عبِر حرب يقودها العرب، لما وجدوا أنفسهم يدفعون ثمنًا باهظًا حينما احتاجوا إلى مساندة الشيطان الأكبر الذي تمتم كاهنه: «إنه لا يستطيع أن يصك أذنيه عن ابتهالات الحرية في ميدان التحرير» لكنه بلا شك – فيما بعد إسقاط مبارك – قادرٌ على إسكات هذه الأصوات وقمعها وضربها بالغازات.

هكذا وتحت ذريعة احتلال الكويت – وهو حق يراد به باطل – ثم حرب إفقار منظمة للعراق منذ العقد الأخير في القرن العشرين حتى بدايات ٢٠٠٣ ليصحو العالم في نهايات مارس ٢٠٠٣ على قصف بربري للعراق، ثم على صورة المواطنين وهم يسقطون – بكل سعادة وسذاجة – تمثال الهالك صدام حسين، الذي سرعان ما تم القبض عليه، وبث لقطات إعدامه والمسلمون يحتفلون بعيد الأضحى.. وكان سقوط بغداد حاضرة العرب ٩ من أبريل ٢٠٠٣.. سقوط مركز تجمع عربي تاريخي؛ فكما حظت القدس بمكانتها الدينية، حظت بغداد بمكانتها التاريخية العظيمة.

(٣) أحمد خالد توفيق

إضاءة: "إلى الذين لا يعملون ويسوؤهم أن يعمل الآخرون" طه حسين.

متن: "بصراحة أنا حسيت بالإحراج" هكذا قال لي ناقد عربي كبير، وهو يتحدث عن لقائه بأحمد خالد توفيق، وإعجابه بدماثة خُلقه، وسؤال الأخير له: "ألم تقرأ لي كتابًا واحدًا يا دكتور؟ لماذا لا تكتبون عني حتى لو بإظهار العيوب". والحق أن الناقد معذور فهناك حرب يومية من أنصاف الموهوبين الذين يحتلون الصفحات والمراكز الثقافية ويصدرون الكراهية والاستخفاف بهذه الكتابات.

اتصل بي الروائي صبحي موسى ليكتبني في ملف عن الأكثر مبيعًا. تحديدًا كتابة نبيل فاروق، وبدأت البحث في مشروع فاروق لأكتشف أن خلف الستار محركا كبيرًا يعتبر هو سبب دخول الكتابة البوليسية والخيال العلمي للأدب المصري، وذلك عبر شعاره: "روايات مصرية مائة بالمائة" وكان مما توصلت إليه: " لقد تحمل حمدي مصطفى وحده عبء إنتاج هذه السلاسل وأظنه ربح كثيرًا على كل المستويات، وما زلنا ننتظر الإصدار الجديد من لعبة مقتبسة عن فيلم أو عن قصة، وما زال هوليود تنفق الملايين لإنتاج فيلم لجيمس بوند، وعلى الجانب الآخر هناك قارئ متلهف ومشاهد أكثر تلهفًا.. فقط تابعوا عدد النسخ المبيعة لروايات نبيل فاروق أو أحمد مراد، ولا يعني هذا أنهما يكتبان الأفضل؛ فالمسألة لا تحسب هكذا؟ والأفضلية ليست من معايير النقد باعتبارها حكم قيمة مشكوك في صحته ومنهجيته، فقط هناك معايير لنجاح الرسالة| الكتابة منها ولاء الناس لها، والمبيعات مؤشر جيد لهذا." وكان: " العالم أرحب من أن نضيقه تبعًا لتصوراتنا وأفكارنا، وإن نجحنا في هذا فسنكتشف أننا صنعنا سجنًا خانقًا نتعارك فيه على سنتيمتر فاسد الهواء والروح، والأجدى – في رأيي – أن نوسع أفقنا وأن نساعد المجتهد والمبتكر، وتخيلوا الفائدة التي تعود على الجميع لو قابلنا كل جديد بما يستحق من اهتمام وعطف وامتنان.. تلك مهمتنا الأولى في هذا الكون."

وجاءت وفاة أحمد خالد توفيق صاحب الثلاثمائة كتاب؛ لتفجر المشكلة بشكل أعمق؛ فقطاع عريض من شباب مصر على اختلاف نشأتهم وأماكنهم وثقافتهم ووظائفهم أعلنوا حزنًا عامًا غطى على أحد الأخبار التي كان يتوقع لها أن تثير الجدل، وبدلًا من أن ينطلق الكوميكس والنشطاء من إعلان نتيجة الانتخابات الرئاسية، ومن أن تنطلق الميلشيات الإلكترونية الإخوانية والنظامية في حروبها.. غطت الدنيا أخبار موت الكاتب، ومقتطفات من أعماله، ومقالاته، ثم جاءت جنازته التي ملأها الشباب؛ ثم الهجوم الفاشي من كتاب ضعاف القامة والقيمة ومن أكبر أحزاب مصر؛ حزب أعداء النجاح، وبدا لافتًا اتهام الرجل بانتمائه للجماعة المحظورة حينًا، وبضعف أدبه حينًا.

من الطبيعي أن يهاجم الكتاب كاتبًا زميلا، خصوصًا في سياق كالسياق المصري؛ حيث الحظيرة تسيطر على خيال الكتاب المصريين؛ فينتظرون المنح والجوائز واللجان والندوات التي تلقى إليهم. يمكنكم الحصول على عدد الثقافة الجديدة ليرى هجوم شخص – يحسب على شعراء العامية – على شاعر عامية مصري متخذًا من الجماهيرية اتهامًا دامغًا، وأذكر أنني تناقشت معه في أن يشارك في سلسلة تبسيط للناشئين فسأل عن (ثمن النشر) ثم قال لي إنه بهذا سيحرم من نشر كتاب آخر مكافأته أكبر في قصور الثقافة.

لكن ما لم يكن طبيعيًا – ويثير الاشمئزاز – هو الهجوم على رجل ميت لالتفاف الشباب حوله، بل ومطالبة من كتبوا رثاءً للرجل بأن يقدموا درسًا نقديًا عن أعماله، ويتساءلون كيف يلتف كل هؤلاء حوله، وهو كاتب ضعيف؟

ما يثير الاستغراب ويحتاج إلى تحليل، هو الهجوم على رجل واتهامه بأنه ينتمي لجماعة محظورة، وبأنه كان يضحك على عقول الشباب، وأن يقوم مذيع مشبوه بتوجيه رسالة لدراسة هذه الظاهرة الغريبة؛ حتى لا تتكرر.

إلى أن يحين الوقت لدراسة مفصلة عن الرجل أقول: من الحتمي أن يلتف الشباب حول جنازة أحمد خالد توفيق لأسباب منها: أنه كاتب رحل في ذروة عطائه ومتابعتهم له ولو رحل نبيل فاروق في ١٩٩٨ مثلا لكانت الجنازة شبيهة بذلك، وأنه كاتب ظل بعيدًا عن النظام والإعلام، وأنه كاتب اختار صف الشباب الذي يرى الانتكاسات اليومية بدءًا من مفاوضات النيل في إثيوبيا، ومرورًا بالخطابات الهزلية والأخبار المفزعة عن تعيين أشخاص فاسدين في مواقع حساسة،هو لم يخن ميول متابعيه وهمومهم، هو طور التعامل مع شعور الشباب بالوطنية فلم يدغدغ مشاعرهم برجل مخابرات خارق في زمن يعرفون فيه الحقيقة.

بكلمة: لو لم يكن الدكتور الكبير أحمد خالد توفيق إلا مثلًا أعلى للشباب في التزامه وتواضعه وتعبيره عما يشعر به الناس، وأن يصل هذا التعبير لمن يكتب لهم، لكفاه ذلك؛ أوشاب الكتاب، وعملاء النظام الذين أرعبهم أن يظهر الشبابٍ طواعية من كل أنحاء مصر حول جثمان رجل عاش معتزلًا متواضعًا.

(٤) الجامع الفريد

إضاءة: "عائدون.. الثورة مستمرة"

متن: كيف يمكن تفسير عودة العرب وطردهم للصليبين بعد مائة عام من سقوط القدس والخذلان؟ وكيف انتفض المصريون في حرب أكتوبر المجيدة ليهزموا أقوى جيوش العالم مجتمعة؛ إسرائيل وأمريكا؟

إن الخطر الأساسي على المستعمر ووكلائه الذين يتركهم ليحكموا بطغيان نيابة عنه، هو الوحدة، ومهما حاول هؤلاء دفع الشعوب إلى دوامات التفرقة، تبقى منارات خفية تهدي هذه الشعوب وتحفظ لها وحدتها؛ حتى إذا آن الأوان، اندفع الأحرار يرددون كلام أقطابهم الأبدال؛ فنسمع الكعكة الحجرية وكل عين تعشق حليوة، ويامه مويل الهوا يامه موليا، وعابرون في كلام عابر..

صديقي الكاتب، عدوي المستعمر ووكلاءه: أرجو أن تقرأ رواية شرق النخيل، ومراعي القتل وسباق المسافات الطويلة، والملك هو الملك، ومنمنمات تاريخية، ولا تصالح وضم معها مقالات أحمد توفيق و.. و.. و.. لتعرف كيف يبني حجرٌ من أرضنا سقف السماء، وأنه سيظل يولد من يلبس الدرع كاملة.. فانتظر.



بقلم ـ أحمد سراج

عجايبات

رومانسية سياسية



عبدالغنى عجاج

قد لا يعرف البعض أن الرومانسية شعار برج السرطان وأن مواليد هذا البرج من أمثالى يتميزون بالرقة وبرومانسيتهم وقدرتهم على الحلم والتمسك بالأمل مهما كانت الظروف، ولا أبالغ اذا ما وصفت نفسى انا العبد الفقير إلى الله بمصنع الأحلام أو بالأحرى منتج للاحلام.. بل إن الأحلام أضحت جزءا لا يتجزأ من حياتى سواء فى اليقظة أو فى المنام.

نشط جهاز الأحلام عندى بعد إعلان الهيئة الوطنية للإنتخابات نتائج الإنتخابات الرئاسية بفوز الرئيس عبدالفتاح السيسي فوزا ساحقاً كاسحا بنسبة تتجاوز ٩٧٪ من مجموع الأصوات الصحيحة، علما بأن الأصوات الباطلة تجاوزت ٧٪من أصوات الناخبين الذين ادلوا بأصواتهم والذين بلغت نسبتهم نحو ٤٠٪ من مجموع من لهم حق التصويت....اخترقت الزمن واستشرفت آفاق المستقبل وحلمت بما يمكن أن يحدث حتى عام ٢٠٢٢

حلمت أن عدة أحزاب بدأت منذ عام ٢٠٢٠ تعلن أنها ستخوض الانتخابات الرئاسية فى ٢٠٢٢ وحلمت أنها بدأت تعد برامجها الانتخابية وتعقد المؤتمرات الجماهيرية لشرح خطوطها العريضة.

حلمت أن عدة أحزاب أجرت انتخابات داخلية لأعضائها لإختيار مرشحها فى الانتخابات الرئاسية ٢٠٢٢. حلمت أن من بين المرشحين الذين قررت الأحزاب أن تخوض بهم الانتخابات الرئاسية ٢٠٢٢ من هو فى سن الأربعين ومن هو فى سن الخمسين من عمره.

حلمت بعدة مناظرات جرت بين المرشحين للانتخابات الرئاسية ٢٠٢٢ وان هذه المناظرات بدأت واختتمت بتبادل التحية والمصافحة بين المرشحين.

حلمت أن النسبة العامة للمشاركة فى الإنتخابات الرئاسية ٢٠٢٢ بلغت ما يزيد عن ٧٠٪ من مجموع من لهم حق التصويت.

حلمت أن الرئيس الجديد فاز بنسبة ٥٥٪ من مجموع الأصوات الصحيحة.

حلمت أن الرئيس الفائز تبادل التحية مع كل المرشحين الذين نافسوه.

حلمت أن الرئيس عبدالفتاح السيسي قدم التهنئة للرئيس الفائز فى خطاب وداعى شكر فيه الشعب المصرى.

وقبل كل ذلك حلمت أن الرئيس السيسي أعلن فى بداية ولايته الثانية انه يرفض تعديل الدستور بهدف جعل مدد الرئاسة مفتوحة ومدى الحياة وأنه لن يجلس فى الحكم يوما واحدا بعد انتهاء فترة رئاسته الثانية فى ٢٠٢٢ وأنه يشكر من يطالبون بتعديل الدستور لتمديد فترات الرئاسة وان كان لا يوافقهم الرأى .

وحلمت أن الصحف وأجهزة الإعلام انتقدت بعض ما جاء فى التصريحات الأولى للرئيس الجديد وأنه رحب بهذه الإنتقادات وقال سجلوا عنى لن اقصف قلما ولن أغلق صحيفة ولن اطيح بصحفى أو إعلامى بسبب رأى عبر عنه فأنا اؤمن انه لا حياة سياسية سليمة بدون تعددية... وبدون معارضة ..وبدون الرأى والرأى الآخر.

وقائع التاريخ علمتنا أن من الأحلام ما يتحقق فالسد العالى بنى بعد أن «كان حلما فخاطرا فاحتمالا ثم أضحى حقيقة لا خيالا» وخط بارليف أقوى الحصون الدفاعية أصبح أكذوبة فى ٦ ساعات.. عزيمة المصريين تصنع المستحيل وتحقق المعجزات وتحول الاحلام إلى حقائق.

وجهة نظرى

حقوق الحيوان ومثلث ماسبيرو



هالة فؤاد

بين خبرين أطلت أوجاعنا، تجسدت متاعبنا، انعكست آلامنا وهمومنا.. سطورهما المتناقضة فجرت مشاعر السخرية الموجعة، أحدهما نشر على إستحياء فى ذيل الصفحة الأخيرة كلماته تنطق بالإعتذار وتبدى الأسف والندم على تجاوز صدر من إحدى المدارس الدولية بالغردقة قامت بنشر صور لعدد من طلابها بينما يقومون بتشريح أرنب .. الصور أثارت إستياء مشاعر عدد من المصريين والأجانب الداعمين لحقوق الحيوان والمطالبين بالرفق به، وهو مادفع المدرسة للدفاع عن نفسها وتحسين صورتها والتأكيد على إتخاذها لجميع الأجراءات التى تحفظ حقوق الحيوان حيث تمت عملية الذبح بمعرفة "الشيف" الخاص بالمدرسة.. سطور الخبر الذى نطق بالرحمة ربما يبدو متناقضا تماما مع سطور أخرى لخبر بنفس الجريدة تصدر صفحتها الأولى تفاصيله ترصد لنا معاناة أهالى مثلث ماسبيرو الذين فوجئوا بهدم ماتبقى من منازل لم يغادرها اصحابها بعد، ولم يحصلوا على المستحقات التى حددتها محافظة القاهرة سواء التعويضات أو المساكن البديلة .. لم ينتظر مقاولو الهدم أياما قليلة كانت كفيلة بمنع تلك النهاية المأساوية لسكان شارع شركس بماسبيرو، لم تمهلهم معاول الهدد فرصة لتدبير حالهم بالحصول على التعويضات والبحث عن شقق بديلة.. أخرصت القوة صوت الرحمة ولم تحرك مأساة الأجساد المشردة التى لم تجد سوى الشارع مأوى لها، لم يرحم أمر الهدم ضعف وقلة حيلة وعجز البسطاء، ضاعت حقوقهم.. ولم يجدوا من القلوب الرحيمة التى تتبنى أوجاعهم وتنادى بالرفق بهم، فكان العراء مصيرهم .

صرخات ومتاعب أهالى ماسبيرو بالأدق لم تجد آذانا رحيمة تسمعها، مثلما لم تجد إستغاثات أصحاب المحلات الذين كادوا يفقدون مصدر رزقهم وجاءت التعويضات الهزيلة من وجهة نظرهم لتضاعف همومهم فهى لاتكفى فى ظل غول الغلاء لتدبير محلات بديلة.

بين هؤلاء وغيرهم اللاهثين وراء حقوقهم الآدمية وبين المستميتين لإبراء ذمتهم وصورهم المحافظة على حقوق الحيوان والرفق به يتجسد التناقض الموجع العصى على التجاهل والتغاضى والنسيان، إرحموا من فى الارض حتى لاتحرمون رحمة من فى السماء .

لا بد من يوم جديد / يوم / تخاف الشمس فيه من العبيد / والفجر
يهزأ بالقيود / وبالحديد... والطفل يحتضن النشيد / ويدوس
بالقدمين تعبانا حسود / ويدق صدر الأرض، يقتحم السدود
والطفل في أرواحنا شيء جديد
فوزي الأسمر

الشهد
العدد 250 - السنة السابعة - من 10 - 16 ابريل 2018 - 23 - 29 رجب - 1439هـ

« طلب مني موقع إخباري أن أشارك بقلمي فى ملفات ذكرى ثورة يوليو؛ لكن ظروفى الخاصة لم تكن تسمح بالمشاركة، وقدّرت على كل حال أن معظم الملف سيكون مخصصًا للهجوم على «عبد الناصر»، وإثبات أننا صرنا أسوأ بعد ثورة يوليو.. لا يمكن أن يتم الأمر بشكل مختلف.. عندما رجعت للملف وجدت أن ما توقعته صحيح في أغلبه، ووجدت أن عليّ قول كلمتين حتى لا أختنق.. كلمتين ستجلبان على رأسي الكثير من الهجوم والسخط، مع التعليق المعتاد «لن أقرأ لك حرفًا بعد اليوم» والتعليق الأشهر «لقد صُدمت فيك وأخيرًا عرفت حقيقتك» والتعليق الأكثر شيوعًا «أنت مؤامرة على عقول شباب هذه الأمة» أو «خليك في القصص اللي إنت بتفهم فيها»؛ ليكن.. هم سيقولون رأيهم حتى لا يختنقوا وأنا سأفعل أيضًا، وإن كانت التعليقات المهذبة ستغريني بالنقاش..

عبد الناصر بعيون د. أحمد خالد توفيق

الزعيم فى سيرك الأكاذيب

المخابرات المركزية بعدما أضناها البحث عن حساب سرى: «هو أكثر كبرياء من أن يفسد!»

دائمًا يقع الناس في الخطأ الشهير، إنهم يعتقدون أن ثورة يوليو مستمرة.. في الحقيقة ثورة يوليو انتهت فعلا عام ١٩٧١، وما نحن فيه اليوم هو نتيجة الثورة المضادة، نحن نعيش نتيجة أربعين عامًا من هدم روح يوليو، والمشي بالضبط عكس ما أراد «عبد الناصر».. عندما أنشئ مصنعًا لإنتاج العطور ثم يأتي أحدهم ليهدمه ويحوّله إلى مقلب قمامة؛ فهل يُعقل بعد أعوام أن يأتي من يقول إن مصنع العطور كان فكرة فاشلة، والدليل أنه لم يُنتج زجاجة عطر واحدة؟ والدليل كذلك أن عُمّاله جياع يتسوّلون؟

هذا هو ما حدث بالضبط في رأيي

الخطأ الشهير الثاني هو الخلط بين «عبد الناصر» وثورة يوليو.. لا شك أن ثورة يوليو أرست بالفعل حكم العسكر، بحيث صار أول جندي يصحو من النوم هو من يحكم؛ لكن أول من جاءت به ثورة يوليو كان مخلصًا أمينًا.. وكان يحب هذا البلد فعلا.. رجل مات مدينًا وأخذ قرضًا من الحكومة من أجل زواج ابنته، ولم يكن يعرف من مباهج الحياة سوى الخبز والجبن الأبيض، حتى أنه سبب حرجًا بالغًا لمن حوله أكثر من مرة عندما لم يعرف طائر الفيزان الفاخر الذي يقدّم في المآدب، أو يسمع عن الكافيار، أو يزر الريفيرا

يحتفظ التاريخ بصورة قاسية للحقد تبلغ أوضح صورة لها في قيام الملك «شارل الثاني» باستخراج جثة «أوليفر كرومويل» من قبره، وشنقها لمدة أسبوع!.. كان ينتقم لمصرع أبيه «شارل الأول» بسبب كرومويل

بذكائه الحاد أدرك محمد حسنين هيكل أن مصيرًا مماثلا يوشك أن يحدث لجمال عبد الناصر بعد أسابيع من وفاته، برغم أنه لم يقتل أحدًا، وبالفعل كانت أطراف عديدة تستجمع أنفاسها لتطفئ تاريخ الرجل وكفاحه؛ فلم تمض إلا أسابيع حتى صارت كراهية «عبد الناصر» موضة.. وصار من الصعب أن تمتدح الرجل وسط مجموعة من الأذكياء العالمين ببواطن الأمور قبل أن يسخر أحدهم من سذاجتك ويتّهمك بالحماقة.. أو يقول لك «تعال نتناقش».. ثم خلال ثوان يعلو صراخه ويتطاير لعابه في وجهك.. هناك ظاهرة مهمة في أعداء «عبد الناصر» هي أن صوتهم عالٍ ولعابهم غزير جدًا، وهم قادرون على إحداث أكبر قدر مَن الضوضاء في أية لحظة

نشأت أنا في بيت يحب «عبد الناصر» جدًا، وكانت هذه النظرة عاطفية في أحيان كثيرة تفتقر إلى الموضوعية، ولا أنكر أنني عندما كبرت عرفت أشياء، وبدأت أفرّق بين «عبد الناصر» والناصرية.. وأدركت أنني منحاز إلى الأخيرة أما الأول فلم يكن معصومًا.. كانت أخطاؤه كثيرة؛ لكن شاعرنا أحمد فؤاد نجم لخّص الموقف ببلاغة (وهو في معتقل «عبد الناصر»):

عمل حاجات معجزة وحاجات كثير خابت
وعاش ومات وسطنا على طبعنا ثابت
وإن كان جرح قلبنا كل الجراح طابت
ولا يطولوه العدا مهما الأمور جابت

هذه الأبيات تمتّ طبعًا لعقدة الأب الذي يعرف كل شيء ومهما ضربَنا فهو على حق، وقد جرّبها السوفييت عند وفاة «ستالين».. في قصة «ذوبان الثلوج» لـ«إيليا إهرنبورج» يبكي فيها المعتقلون في سيبريا عندما عرفوا بوفاة «ستالين» الذي زجّهم في السجون؛ لأنهم شعروا بأنه الأب الذي عاقبهم؛ لكنهم لا يريدون له أن يموت

معرفتي بهذا لم تنزع من نفسي احترامي الشديد للرجل. لقد أنجز كثيرًا وحاول وأخفق كثيرًا أيضًا.. لكن قلبه ظلّ دومًا في المكان الصحيح

ولما مات «عبد الناصر» انهمر فوق رءوسنا سيل من الكتب والمقالات التي تُدين الرجل وعصره وتحوّله إلى شيطان رجيم، وفي الخلفية تسمع صوت السادات يقول بطريقة درامية: «الله يرحمه!».. بطريقة ذكّرت «أحمد بهاء الدين» بعبارة «أنطونيو» الشهيرة: «لكن بروتوس رجل شريف!»، أي أنه يقصد بالضبط عكس ما يقول.

المهم أن كل شهود العصر هؤلاء قابلوا «عبد الناصر» وجلسوا معه حسب كلامهم، حتى «اعتماد خورشيد» التي قالت: إن «عبد الناصر» كان يجلس معها ويسألها النصح في مشاكل الدولة!. أما أعتى من هاجموا «عبد الناصر» فكانوا «الإخوان المسلمين» الذين اصطدموا معه صدامًا عنيفًا.. طرفان طامحان للحكم كان لا بد أن يتصادما بعنف، وبالتأكيد لاقى بعض الإخوان عذابًا لا يوصف في معتقلات «عبد الناصر».. هل كان «عبد الناصر» يعلم بذلك؟.. نظرية الحاكم العادل الذي لا يعلم بجوْر أتباعه تُناسب فيلم «طباخ الرئيس»؛ لكنها سخيفة جدًا. بالتأكيد كان يعلم بوجود تعذيب لكنه –في رأيي– لم يكن يعلم حجمه الحقيقي

توقّع «الإخوان المسلمون» من «عبد الناصر» أن يلعب دور الواجهة ويتلقى التعليمات منهم؛ لكنه –ببساطة– أراد أن يحكم كذلك!.. لما مات الرجل وخرج من كان منهم في معتقلاته، وعاد من كان منهم في السعودية، صارت مهمّتهم تشويه سمعة الرجل وتحويله لشيطان، وهذا ناسب السادات جدًا. ومنذ أعوام قليلة قرأنا لمؤرخ إخواني شهير أن «عبد الناصر» عندما أجرى جراحة الزائدة كان على علاقة آثمة في المستشفى مع ممرضة وأنجب منها طفلا غير شرعي!.. السؤال هو: متى تمّ هذا؟ قبل الجراحة والزائدة توشك على الانفجار، أم أثناءها وهو مخدّر، أم بعدها والخيوط تملأ بطنه؟

في السبعينات تولى الإخوان مهمة تشويه سمعة الرجل وتحويله لشيطان.. وهذا ناسب السادات جدًا

انضمّ لـ«الإخوان» مجموعة أخرى:

.١. أصحاب الرأي فعلا، الذين لديهم أسباب منطقية واضحة لكراهية عهد الرجل، وهؤلاء يمكن السماع لهم والاستفادة منهم، لكن صوتهم –كأي صوت عقلاني منطقي– خفيض

.٢. المتضررون من الثورة فعلاً، أولئك الذين صودرت أملاكهم أو ضاع نفوذهم. وهؤلاء يمكن فهم دوافعهم واحترامها

.٣. معدومو الموهبة الذين لم يظفروا بفرصة ثقافية في العصر السابق الذي شهد ظهور قمم فكرية حقيقية. لقد جاء الوقت ليسيطروا على الحركة الفكرية في مصر، ولن أذكر أسماء لأنهم يحترفون رفع القضايا

.٤. الأذكياء الذين عرفوا اتجاه الريح وعرفوا أنهم سيكونون السادة في العصر المقبل لو لعبوا بحذر

.٥. المدّعون: وهم الذين يشتمون «عبد الناصر» ليوحوا بأنهم من علية القوم أو ذوي الأملاك.. تضع السيدة ساقًا على ساق وتقول في خنافة وهي تنفث دخان السيجارة: «المصانع بتاعتنا اللي العسكر صادروها». تلقائيًا يشعر من يهاجم «عبد الناصر» بأنه أرستقراطي وليس فلاحًا مثلنا، نحن الذين أخذتنا الثورة من وراء الجاموسة لتجعلنا محامين وأطباء

.٦. الحمقى: عندما مات «عبد الناصر» كنت أسمع الرجل يشتمه فأسأله عن السبب فلا يعرف.. لقد وضع «السادات» رجل الشارع في حالة فكرية تجعله يشعر بأن عليه كراهية «عبد الناصر» دون أن يعرف السبب.

كانت الحملة شرسة لدرجة أنه بمجرد أن مات «عبد الناصر» طالب كثيرون بهدم السد العالي! لقد شُفِي مجتمعنا من «عبد الناصر» وحكمه ونحن في حالة غسيل مستمرة منذ عام ١٩٧١ لكل آثاره.. وبيع كل شيء كان يفخر به أو تبديده، والسؤال هو: هل صرنا رائعين حقًا؟

أطراف عديدة استجمعت قواها لإطفاء تاريخه، فصارت كراهيته «موضة»

عندما تتأمل تجربة «عبد الناصر» ككل تجد أمامك رجلاً شريفًا ذا تطلّعات عظيمة، وحتى بعد أربعين عامًا من وفاته ما زال كُتّاب لا يحملون له أية مودة مثل «فهمي هويدي» و«د.جلال أمين» يعترفون بأنه كان بعيد النظر في أمور كثيرة.. سياسته الأفريقية الناجحة لم تكن تهدف إلا لتأمين ماء النيل ومنع تسلل إسرائيل إلى المنابع، ونحن ندفع ثمن توقّف هذه السياسة اليوم. لم يكن هناك تضخّم.. هناك كتاب كل ساعتين، سد عال، صناعات ثقيلة، نهضة كاسحة للأزهر جعلت الطلاب المسلمين الأجانب يعتبرون مصر قلب العالم الإسلامي، مشاريع حرب بيولوجية ونووية، الشاب يجد عملاً ومسكنًا، هيبة واضحة بين دول العالم، مصر مركز مهمّ في قلب الدائرة الأفريقية والعربية والإسلامية، وحدة وطنية حقيقية بين الهلال والصليب، معدّل نمو غير مسبوق كما وصفه «د. جلال أمين» عالم الاقتصاد البارز.. هل أنت متأكد من أنني أصف نظامًا فاشلاً؟.. يبدو لي أن هذا قريب جدًا من تعريف النجاح.

المشكلة هي أننا في عصر اختلطت فيه الأمور، وتحوّل من ماتوا إرهاقًا من أجل أمتهم إلى زُناة ينتهزون أية فرصة تسنح لهم في المستشفيات.. بينما من باعوا الوطن فعلاً يجدون من يتنمّر في الدفاع عنهم، وهذا يعطينا فكرة بسيطة عما نفعله بأبطالنا.. ولا حول ولا قوة إلا الله.

يتساءل البعض :

ما جدوى هذا الجدل الذي لا ينتهي حول عبد الناصر والسادات؟ إنه جدل أبدي بين الأهلاوية والزملكاوية لا جدوى منه سوى جعلنا نعيش في الماضي للأبد، وفي النهاية لم نرَ أهلاويًا يغيّر انتماءه في نهاية النقاش فيعلن أنه صار زملكاويًا منذ اللحظة، والعكس صحيح. الحقيقة أنني أختلف معهم.. أنا أرى أن مشاكل الحاضر هي حصاد أخطاء أحد الرجلين، ومن المهم أن نفهم من هو؛ لأنه ما زال حيًا حتى اليوم يحرّك كل شيء.. النقطة الثانية هي أن تتكون ذاكرة الأمم بشكل صحيح، وأن يعرف من قدّم حياته للوطن أن ذكراه ستُحترم على الأقل، وأن يتوقف مهرجان الأكاذيب؛ حيث الكل يكذب بوحشية وقسوة ولا يعنيه الشباب الذين لا يعرفون هذا ولا ذاك.

اخترت عرض كتاب « لمصر لا لعبد الناصر « الذي كتبه "محمد حسنين هيكل" عام ١٩٧٦ في ذروة الحملة التي راحت تمزّق كل شيء قام به عبد الناصر في حياته، وقد لاحظت أن الكتاب قليل الشهرة بين كتب "هيكل"، كما أن القليلين جدًا من الشباب قد قرؤوه.

يقول "هيكل" عن طوفان "شهود العصر" الذي انفجر فجأة: "ظل هؤلاء من عام ١٩٧٠ حتى عام ١٩٧٤ يتمسّحون بذكرى الراحل، ثم بعد أربع سنوات كاملة اطمأنوا فيها إلى أن الجسد المكفّن لن يخرج من قبره، فتحوا أفواههم وتكلموا!". وفي موضع آخر يقول: "مراجعة التجربة مطلوبة والتصحيح حق، لكن التصحيح يبدأ من افتراض أن القاعدة سليمة. ما يحدث في مصر الآن ليس كذلك.. إنه إدانة نهائية وكاملة.. ليست وقفة ولكنها محاولة اغتيال لكل ما كان.. إنها عودة ليست إلى الطريق لكنها عودة عن الطريق!".



طبعًا صار تفنيد التهم المتعلّقة بالاختلاس أمرًا منتهيًا بالنسبة لعبد الناصر.. أصدقاؤه وخصومه قالوا إنه شريف نظيف اليد، وكما قال تقرير المخابرات المركزية بعدما أضناها البحث في البنوك السويسرية عن حساب سري للرجل:

"الرجل أكثر كبرياء من أن يفسد!".. The man is too proud to be corrupted



لم يعد أحد يستخدم هذه النقطة للتشهير، لكنها كانت مستخدمة في ذلك العصر بكثرة. وهنا يطرح "هيكل" سؤالاً منطقيًا: "من الذي يضع الأموال الطائلة تحت تصرف أصدقائه؟ المعسكر الرأسمالي أم الاشتراكي؟" من يبحث عن ثروة سوف يجد أن التعاون مع المعسكر الرأسمالي أقرب لتحقيق ما يريد. رئيس فيتنام الجنوبية "ثيو" كان يحصل على مائة مليون دولار تحت تصرفه كل عام بترتيب خاص مع الرئيس الأمريكي. من يبحث عن ثروة سيجد أن تجارة السلاح هي ينبوع الثروات، لكن عبد الناصر جعل كل مشتريات السلاح من الاتحاد السوفيتي، وهذا أغلق باب الرشاوى والأرباح من تجارة السلاح اللعينة. على كل حال قد قتلت هذه النقطة بحثًا لهذا أكتفي منها بهذا القدر.

حرب اليمن

تهمة حرب اليمن: في يوم من أيام أكتوبر ١٩٦٢ قامت ثورة اليمن لتجد نفسها وحيدة في مهب الريح. طلبت الثورة الوليدة العون من مصر الشقيقة الكبرى، وطلب عبد الناصر رأي أنور السادات الذي كان اليمن والخليج اختصاصه؛ فكانت توصيته هي أن مصر يجب أن تتدخل، ولا يمكن أن تتفرج على ما يحدث في اليمن مكتوفة اليدين. وكان رأي السادات أن تدخّل بعض قوات الصاعقة وسرب طيران واحد كاف جدًا. وكان أن رأى عبد الناصر رأي السادات، ولمدة خمس سنوات كان السادات هو الذي تولى إدارة الجهد السياسي المصري في اليمن. وقد أدى هذا التدخل إلى خروج بريطانيا من الجزيرة العربية، وأرخت أمريكا قبضتها على ثروات الخليج، فسمحت للشعوب بأن تنال بعضًا من خيراتها، وبدأت حركة تحديث في كل الأسر المالكة في الجزيرة العربية، بدأت بأن تولى الملك فيصل عرش السعودية. لقد غيّرت حرب اليمن وجه الجزيرة العربية للأبد، لكن الجميع يفضّل تناسي ذلك.

أما عن اتساع الحرب هناك فكان عن طريق جيوش المرتزقة الذين تم شراؤهم من لندن وباريس، حتى بلغ عددهم ١٥ ألفًا.. وتولّت الولايات المتحدة التنسيق لهذا العمل. وكانت إسرائيل هي التي تلقي بالذخائر لهؤلاء المرتزقة المقاتلين في الجبال. وكانت المخابرات الأمريكية تُطلق على العملية "حرب كومار" نسبة للضابط الذي يدير العملية. حرب اليمن إذن كانت مواجهة مفتوحة مع أمريكا وإسرائيل.

تهمة مذبحة القضاء: في العام ١٩٦٩ وصلت تقارير لعبد الناصر تخصّ بعض أحكام القضاء، وتقضي بأن هذه الأحكام صدرت بطرد مستأجرين من الأرض التي استأجروها لصالح كبار الملاك، وبعض القضاة الذين أصدروا الأحكام هم من أسر تضررت من الإصلاح الزراعي. قام بتشكيل لجنة لدراسة الموضوع تتضمن "سامي شرف" و"شعراوي جمعة" والمستشار "عمر الشريف". وعلى رأس اللجنة كان أنور السادات. ثم ضمّ عبد الناصر لها "جمال العطيفي" مستشار الأهرام القانوني؛ لأنه يعرف حساسية التدخل في أحكام القضاء. كان "العطيفي" يملك تحفظات خطيرة لذا جلس عبد الناصر يسمع له عدة ساعات قبل أن يضمه للجنة.

حرب اليمن أخرجت بريطانيا من الجزيرة العربية.. ودفعت أمريكا لإرخاء قبضتها على ثروات الخليج

تهمة مصادرة الصحف: تتعلق بإغلاق جريدة "المصري" التي يملكها "محمود عبد الفتح" ويرأس تحريرها أخوه. كان "محمود" يشكو من أن مصالحه تحارب في مصر، ومن هذه المصالح فشله في الحصول على مشروع سيارات النقل في القاهرة، ورفض لجنة في الجيش شراء البندقية عيار ٨٦ التي كان يريد تسويقها. وهي أسباب لم تبدُ مقنعة لعبد الناصر. بعد هذا بدأ "أبو الفتح" يتصل بـ"نوري السعيد" رئيس وزراء العراق (عدو عبد الناصر)، وقام بدعايات لا تتوقف ضد النظام في مصر. تشكّلت محكمة الثورة من عبد اللطيف البغدادي وأنور السادات وحسن إبراهيم، وصدّق اللواء محمد نجيب على الحكم بإغلاق جريدة المصري. كان هذا في ٢ مايو عام ١٩٥٤.

مولد الحقد الطبقي

يتكلم الناس عن أن الصراع الطبقي في مصر اختراع ابتكره عبد الناصر. يرى "هيكل" أن الحقد الطبقي بلغ ذروته في حريق القاهرة قبل الثورة، عندما أعلن الناس أنهم غاضبون؛ لأن ما هم فيه من فقر ليس قدرًا اختصهم الله به، بل هو قسر فرضه القادرون. وكما قال الاقتصادي "عبد الجليل العمري": "كان الاقتصاد المصري قبل الثورة كبقرة ترعى في أرض مصر، ولكن ضروعها تحلب في الخارج. وفي هذا الجو توالت حوادث اغتيال رؤساء الوزارات والشخصيات الهامة: أمين عثمان – محمود فهمي النقراشي – أحمد ماهر – حسن البنا – الخازندار.. وفي الريف هبّ الفلاحون مرارًا مثلما حدث في دائرة الأمير محمد علي وقصر البدراوي في بهوت..

لم تكن مصر واحة هادئة مستقرة قبل الثورة كما يحلو لهم أن يوحوا به، بل كانت تغلي. وكانت الوزارات تسقط خلال شهر. ثم جاء عبد الناصر.. أدرك أن الصراع الطبقي سوف يلطّخ التراب الوطني بالدم ويؤدي لحرب أهلية. ولسوف يؤدي تنافس القطبين الكبيرين إلى تدويل هذه الحرب مثلما حدث في إسبانيا. وهكذا قرّر أن يقوم بتحوّل اجتماعي بلا عنف ولا دماء، وعن طريق ما أطلق عليه "هيكل" أسم (تأميم الصراع الطبقي). السلطة الوطنية تسترد كل المصالح التي نهبها الأجانب مثل قناة السويس والمصارف وشركات التأمين.. ثم تصفي مواقع الامتيازات الطبقية في الأرض الزراعية، وهكذا صدرت قوانين الإصلاح الزراعي وتأميم المصارف وقوانين الحراسة التي تلاحق الثروات الفادحة.

وقد سيطرت هذه السلطة على فرص التعليم ومظلة التأمينات الاجتماعية وأسعار الغذاء وأسعار المساكن.

يرى "هيكل" في ذلك الوقت المبكر (عام ١٩٧٦) أن هذه التجربة سوف يدمّرها ظهور طبقة جديدة تكدّس ثروات هائلة أفرزها الانفتاح الاقتصادي.

لقد صار في مصر وقتها ٥٠٠ مليونير جديد خلال عامين فقط.. هؤلاء يضغطون بشدة على الاستهلاك ويضغطون على القطاع العام لدرجة التحطيم.

ومن مصلحة هذه الطبقة أن تبقى الجماهير في عقدة ذنب؛ لأنها ضيعت وعيها بانقيادها الأعمى للفارس فارع القامة الذي يشبه النسر.

هذه الطبقة خالية من الانتماء، على عكس الطبقة القديمة التي كان ثراؤها مرتبطا بالأرض الزراعية لهذا كانت طبقة منتمية..

الطبقة الجديدة لا دور لها سوى شفط خيرات مصر وضخّها في الخارج.

وهذا ما حدث بالفعل."

أحمد خالد توفيق - اغسطس ٢٠١٠

نبضة

يوم فى جامعة قناة السويس



نجوى طنطاوي

بدعوة من د. ممدوح مصطفى غراب – رئيس جامعة قناة السويس – شاركت ضمن وفد صحفى من أعضاء جمعية كتاب البيئة فى احتفالات الجامعة بالأسبوع البيئى، رجعت وزملائى برصيد من التفاؤل بمكان يخطط ويعمل للمستقبل، فى مكتبه بمقر الجامعة بمحافظة الإسماعيلية تحدث د. محمد عاطف أبو النور– نائب رئيس الجامعة لخدمة المجتوع والبيئة– عن بدء الدراسة من العام القادم فى أول كلية تكنولوجية بالتعاون مع الصين تخرج الحرفيين فى تخصصات تلبى إحتياجات المصانع والشركات العاملة فى منطقة قناة السويس وعدد كبير منها شركات مصرية صينية، والدراسة كما يقول د.عاطف لاتقتصر على التدريب على الحرف وإنما أيضا تنمية مهارات التواصل، ومهارات حل المشكلات، وفكرة إنشاء الكلية جاءت بعد تجربة تمويل مؤسسة مصر الخير لمنح دراسية لشباب مصرى متفوق للدراسة فى جامعات الصين، فجاءت فكرة إنشاء كلية تكنولوجية على أن تكون هيئة التدريس مصرية صينية.

تهتم جامعة قناة السويس بالتجربة الصينية وتعليم اللغة الصينية تمشيا مع فلسفة الجامعة التى أنشئت لتلبية إحتياجات المجتمع، فالجامعة تضم «معهد كونفشيوس» لتعليم اللغة الصينية وثقافتها وحصل المعهد على المركز الثالث على مستوى العالم من بين ٥٥٠ معهدا على مستوى العالم، يوفر المعهد فرصة للدراسة لفترات من ٦شهور إلى سنة ويتيح فرصا للماجستير والدكتوراة، يتم تصحيح الإختبارات خارج مصر وحصل الطلاب المصريون على المركز الأول فى الإختبارات.

المعهد له مدير مصرى هو د. حسن رجب – عميد كلية الألسن بجامعة قناة السويس– ومديرة صينية هي د. سمر التى أبهرتنا بإتقانها للغة العربية وبنشاطها وثقافتها، وعندما سألناها عن وجود إسم سمر فى الصين عرفنا إن سمر الإسم الذى إختارته للتواصل مع المصريين لبساطته وإن إسمها جيين تين تين، حدثتنا سمر عن الإستثمارات الصينية فى منطقة قناة السويس والتى تضخها ٢٠٠شركة حيث توجد منطقة صناعية صينية فى منطقة خليج السويس وأكبر مصنع من حيث الإنتاج مصنع جوشى الذى يصدر ٨٥٪من إنتاجه من الفيبر جلاس للخارج حاملا شعار صنع فى مصر.

وتتجه إحدى الشركات الكبرى المتواجدة بمنطقة خليج السويس لإنشاء جامعة صينية بمصر.

وفى زيارتنا لجامعة قناة السويس إطلعنا على تجربة د. سيد عبيد – أستاذ اللغة العربية – فى مسرحة المناهج وتقديمها بطريقة بسيطة وجذابة وبمشاركة من الطلاب.

وشاركنا د. ممدوح مصطفى غراب إفتتاح المعرض السنوى لمنتجات الجامعة، لحوم من إنتاج مزارع كلية الطب البيطرى وأسماك من إنتاج معهد الإستزراع السمكى وخضروات وعسل نحل وأشغال يدوية وزراعات زينة ، وشهد المعرض زحاما كبيرا من موظفى الجامعة الذين جاءوا لشراء المنتجات التى تتسم بالجودة والسعر المنخفض.

واطلعنا على جانب هام فى خدمة المجتمع تقوم به القوافل الطبية وقوافل الإصحاح البيئي لقرى فى الاسماعلية وجنوب سيناء ويشارك فيها أساتذة من طب بشرى وطب بيطرى وتمريض وزراعة.

ولاتكتمل زيارة الإسماعيلية دون زيارة لمتحف قناة السويس الذى يضم رسوما وصورا وخرائط تجسد تاريخ حفر القناة وملحمة نضال المصريين فى حفرها والتضحيات التى قدموها، الصور التى تشاهدها على الجدران لاتكفى لتجسيد البطولة ينقصها تسجيل صوتى وأفلام، لو أن قصة حفر قناة السويس فى أى دولة أخرى لتحولت لعشرات من الأفلام السينمائية، لكن للأسف صناع السينما فى مصر لايعنيهم كثيرا التاريخ.

المشهد
العدد 250 - السنة السابعة - من 10 - 16 ابريل 2018 - 23 - 29 رجب - 1439هـ



المشهد الاقتصادي
يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.elmashhad.com

حجمه يبلغ 2 تريليون جنيه ومليارات تضيع على الدولة بسببه

خبراء و مصرفيون يقدمون روشتة لدمج الاقتصاد غير الرسمى

شهدت الفترة الماضية، تصريحات متضاربة بشأن تقديرات حجم الاقتصاد غير الرسمى فى مصر، حيث صرح المهندس شريف إسماعيل، رئيس مجلس الوزراء، أن حجم الاقتصاد الغير الرسمي بلغ نحو ١,٨ تريليون جنيه، فيما ذكر بيان للبنك المركزى، بأن حجمه تعدي ٢ تريليون جنيه، وعلى الرغم من الاختلاف فى تقدير حجم الاقتصاد غير الرسمي، إلا أن المشكلة الحقيقة تكمن فى كيفية دمجه فى الاقتصاد الرسمي للدولة حيث تتوالى مناقشات وآليات الدمج منذ سنوات ولم يتغير شئ على أرض الواقع حيث يظل الاقتصاد غير الرسمي ينمو فى الظل على مدار السنوات الماضية.. ويفرض السؤال الأول نفسه بقوة وهو ما تعريف وتوصيف كلمة الاقتصاد غير الرسمي ثم ما هي كيفية دمجه ودخوله فى الاقتصاد الرسمي.

يعرف الخبراء والمصرفيون الاقتصاد غير الرسمي بأنه كل الأنشطة الاقتصادية التي تحدث خارج مجال الاقتصاد الرسمي والذي تقوم الحكومة بضبطه، حيث يشير هذا النوع من الاقتصاد إلى قطاع الدخل العام والذي تكون فيه أنواع معينة من الدخل ووسائل إدارتها غير مضبوطة من قبل مؤسسات المجتمع في بيئة قانونية واجتماعية، وبذلك تعد كل النشاطات الاقتصادية التي لا تخضع للضرائب والتي لا يتم مراقبتها من قبل الحكومة والتي لا تدخل ضمن الناتج القومي الإجمالي، هي ضمن الاقتصاد غير الرسمي.

وأعلنت وزارة المالية مؤخراً ، بأن الحكومة والبنك المركزى يسعيان بشكل جاد لدمج الاقتصاد غير الرسمي في الاقتصاد الرسمي، بتشجيع المواطنين على الإقبال على مبادرات الشمول المالي، وفتح حساب بنكى لكل مواطن، وأيضاً مشروع قانون للإجراءات الضريبية، ما يسهم فى حصر المجتمع الضريبى، وتفعيل التعامل بالفواتير، تمهيدا لإعداد شبكة قومية للأعمال، تتضمن بيانات جميع الأنشطة الاقتصادية بشكل رسمى.

آليات

فى البداية يقول النائب عمرو غلاب رئيس لجنة الشئون الاقتصادية بمجلس النواب ، إن لا يوجد لدى الحكومة أرقام حقيقية بحجم الاقتصاد غير الرسمى، لافتاً إلى أن دمج الاقتصاد غير الرسمى يتطلب إيجاد آليات محددة مثل توفير مظلة تأمين اجتماعى وصحى ووضع روشتة حوافز لتشجيع العاملين بالاقتصاد غير الرسمى لتحقيق عملية الدمج.



عمرو غلاب

وأضاف "غلاب" أن تحقيق الدمج يتطلب تضافر الجهود لجميع الجهات من الحكومة والبرلمان والمجتمع المدنى واتحاد الصناعات ووزارة المالية والبنك المركزى لوضع خطة كاملة لدمج الاقتصاد غير الرسمى في الاقتصاد الرسمى.

فى نفس السياق قالت سهر الدماطي، نائب رئيس بنك مصر، إن منظومة الإصلاح الاقتصادي تقوم على العديد من المحاور يأتي فى مقدمتها معالجة المشاكل الهيكلية متمثلة فى ارتفاع الدين المحلي، وعجز الموازنة والميزان التجاري، بالإضافة إلى حجم البطالة والتضخم والتحديات الموجودة خلال الفترة الحالية، مشيرة إلى ضرورة دمج الاقتصاد غير الرسمي أو ما يعرف بالمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر في الاقتصاد الحكومي، وذلك لتتمكن الدولة من إيجاد حصر نهائي بتلك المشروعات، والتمكن من مساعدتها على النمو بل تقديم قروض لها بهدف تنميتها وتوسيعها.

> الدماطي: منظومة الإصلاح الاقتصادي تقوم على العديد من المحاور يأتي فى مقدمتها معالجة المشاكل الهيكلية متمثلة فى ارتفاع الدين المحلي

وأضافت «الدماطي»، فى تصريحات خاصة لـ» المشهد» أن الاقتصاد غير الرسمي يمثل الجزء الأكبر من اقتصاد الدولة المصرية، منوهة عن أن العقبات التي تعرقل ضم الاقتصاد الغير رسمي إلي المنظومة هي عدم وجود حصر ميداني للمطالبين بدفع الضرائب بشكل كامل منذ عام ١٩٨٠، وبالتالى فأن المهنيين أكثر الفئات المتهربة من الضرائب، والموظفين أكثر الفئات التي تدفع الضرائب، ولذا نحتاج ثورة فى النظام الضريبي فى مصر.

وأكدت «الدماطي» على ظهور آثار الاقتصاد غير الرسمي بوضوح على السياسة الاقتصادية إذ أن تنامي هذا الأخير يؤدي إلى صعوبة التقدير الصحيح لحجم المتغيرات ذات الأهمية لواضع السياسة، لأنه من الصعب قياسه وهذا ما يخلف آثارا سلبية على تقدير معدل النمو بشكل صحيح، مما يؤدي إلى وضع وفقا لهذا المعدل سياسات تبدو أنها واضحة لكنها في الواقع قد تكون عكس ذلك .



سهر الدماطى

وتابعت» تأتي أهمية ضم الاقتصاد غير الرسمي للاقتصاد الرسمي من خلال تعظيم الإيرادات العامة وترشيد النفقات لتحجيم عجز الموازنة وتوفير السيولة للإنفاق على المشروعات القومية والخدمات العامة للمواطنين، عبر عدة آليات أهمها تسهيل تسجيل الشركات والعمل على تشجيع ودعم العاملين في الاقتصاد متناهي الصغر والمشروعات الصغيرة باعتبارها أولوية لزيادة الناتج المحلى الإجمالي.

وأشارت «الدماطي» إلى عمليات التهرب الضريبي، وضرورة الحد والقضاء عليها بعدد من الإجراءات في القطاعات المثلة للمجتمع الضريبي في مصر ومنها الضرائب على المهن الحرة وذلك عبر تنفيذ عمليات مسح معلوماتي لجميع العاملين بأنشطة هذه المهن تمهيداً لمحاسبتهم ضريبيا، بالإضافة لتوفير التأمين الصحي والمعاشات لأصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر وبالتالى سيندمجون فى الاقتصاد الرسمي للدولة .

مليارات ضائعة

يكشف الخبير الاقتصادي، خالد الشافعي، أن هناك مليارات من الجنيهات تضيع على الدولة سنويًا، كحصيلة ضرائب للاقتصاد الموازي، أو اقتصاد الظل، نتيجة عدم دمجه في الاقتصاد الرسمي، مطالبًا الدولة بفتح ملف الاقتصاد الموازي على جميع المستويات، لأن اقتصاد المشروعات الصغيرة والمتوسطة يمكن أن يكون سببًا في تطور الاقتصاد ككل.

وأضاف "الشافعي"، أن الورش المختلفة، والباعة الجائلين، والدروس الخصوصية، والبناء، والعقارات، والمصانع الصغيرة، جميعها اقتصاد غير رسمي، لا تخضع للمنظومة الضريبية، الأمر الذي يستدعي إستراتيجية جديدة لهذا الملف، تعتمد على مسح شامل.

وأشار "الشافعي" إلى ضرورة النظر إلى تجارب بعض الدول مثل البرازيل، والمكسيك، التي تعاملت مع هذه الأزمة، ومنح أرباب الحرف، والعاملين بصفة عامة في الاقتصاد غير الرسمي حوافز للدخول للسوق الرسمية، وإيجاد حل لجميع مشاكلهم لو أدخلنا الاقتصاد غير الرسمي ككل تحت مظلة الدولة.

ومن جانبه قال الدكتور رشاد عبده، الخبير الاقتصادي، ورئيس المنتدى المصري للدراسات السياسية، إن الاقتصاد غير الرسمي ينقسم إلى شقين، أحدهما الإنتاج، مثل المشروعات الصغيرة غير الرسمية، والآخر يمثل الاقتصاد غير الرسمي.

وأضاف "عبده" فى تصريحات خاصة لـ"المشهد" أن الاقتصاد غير الرسمي يمثل أنشطة عديدة ومنها على سبيل المثال وليس الحصر الدروس الخصوصية، التي يتربح منها المعلمون، دون دفع ضرائب، مؤكداً على ضرورة وضع إستراتيجية تتعاون فيها جميع المؤسسات الحكومية لدمج الاقتصاد غير الرسمي فى الدولة .

أيمن الضبع

بيع شركات عملاقة وناجحة ورابحة أمر غاية فى الغرابة

محاذير من دخول أجانب لتملك أصول الدولة

خرج رئيس الوزراء المهندس شريف اسماعيل عن صمته مؤخرا، بشأن خطة الحكومة لطرح عدد من الشركات والبنوك المملوكة للدولة في البورصة، محاولاً تطمين العمال وموظفي الشركات والبنوك، وليرد على المتخوفين من تكرار برنامج «الخصخصة الجديد».

رئيس الوزراء قال عقب اجتماع وزاري خاص ببرنامج الطروحات الجديد، والذي تتبناه حكومته، أن الطرح فى البورصة يستهدف تخصيص حصيلة الطرح لدعم قدرات الشركات على النمو وتحسين أوضاعها، وتوفير تمويل إضافى للشركات يمكنها من التوسع فى مشروعاتها وإعادة الهيكلة، بل زاد على ذلك بقوله أن خطة طرح أسهم الشركات لن تمس العمال، والهدف تنشيط البورصة وتقييم حقيقي لأداء الشركات، واستقطاب استثمارات جديدة.

وناقش رئيس الوزراء قبل ايام برنامج طرح ٢٣ شركة وبنك حكومي في سوق المال، ووفقا لتصريحات وزير المالية عمرو الجارحي، فمن المقرر أن تضم قائمة الطرح الأولى٨ شركات وبنوك خلال العام الحالي ٢٠١٨، مع أولويات أخرى لنحو١١ شركة في قطاع خدمات البترول والتكرير، بينها الشركة الهندسية للصناعات البترولية والكيماوية «انبى» وشركة الحفر المصرية، وشركة الشرق الأوسط لتكرير البترول "ميدور"، وشركة أسيوط لتكرير البترول، وشركة الإسكندرية للزيوت المعدنية "أموك".

وفي قطاع البتروكيماويات سيضم البرنامج ، طرح شركة سيدي كرير للبتروكيماويات، والشركة المصرية لإنتاج الإيثلين ومشتقاته "ايثيدكو"، وشركة أبوقير للأسمدة، وشركة الوادي للصناعات الفوسفاتية والأسمدة، الشركة المصرية ميثانكس لإنتاج الميثانول "إيميثانكس"، والشركة المصرية لإنتاج الالكيل بنزين "إيلاب".

ويرى وير المالية أن برنامج طرح شركات واصول الدولة في البورصة خطوة تساهم فى وضع الإقتصاد على الطريق الصحيح، للقضاء على الاختلالات الهيكلية، بينما وفي المقابل فإن المخاوف تتزايد من العودة إلى بيع أصول الدولة بثمن بخس، وفتح الباب أمام الأجانب لشراء ممتلكات الدولة.

مخاطر

الدكتور عبدالنبي عبدالمطلب، خبير اقتصادي، يقول : إن تأخير طرح ٢٣ شركة في البورصة لعدة أيام بحجة الاستحقاق الرئاسي، كان سيلقى قبولاً لدى ادارة صندوق النقد الدولي، بل وكان سيعطى مصداقية للنظام.

وأضاف، أن الاعلان عنه في هذا التوقيت خطر كبير، لأنه يحمل رسالة للعالم، وأن الفترة الرئاسية القادمة، لن تشهد أي تغيير أو تعديل في منهج الحكم، وهذا في اعتقادي سيعطى رسالة سلبية عن مستقبل الاقتصاد المصري.

ومن جهته يشير خالد الشافعى، خبير اقتصادي، إلى أن برنامج الطروحات الذى أعلنته وزارة المالية، والخاصة بـ٢٣ شركة في البورصة، يسهم في توسيع قاعدة الملكية بالشركات الحكومية، ويستهدف تحسين أداء الشركات محل الاختيار، وتعزيز مبادئ الشفافية ونظم الحوكمة بها وتنويع مواردها.

وأوضح، أن فكرة الطرح نفسها تؤدى إلى تنمية وتطوير وإنعاش حركة تدفق رؤوس الأموال والتداول بالبورصة المصرية، ورفع رأس المال السوقي لتكون أكثر جذباً للمستثمرين، من خلال تخصيص شريحة للطرح العام تتيح فرصة للمواطنين والمستثمرين الأفراد والمؤسسات للاكتتاب في ملكية الشركات المقرر إدراجها.

وأضاف، أن الطرح في البورصة ليس خصخصة بمعناها المعروف لدى المواطنين بأنه بيع الشركات كما حدث في فترة التسعينات، لكن سيظل للحكومة يد في إدارة هذه الشركات، وبنظام شراكة مع المساهمين، ويعد ذلك وسيلة للتطوير وليس بيعاً لأصول الدولة، فالطرح سيكون جزئيا بنسبة ١٥-٣٠٪ والباقي سيظل مملوكاً للدولة.

وأكد الشافعي أن برنامج الطرح تستفيد به البورصة، حيث يُمكنها من زيادة أحجام التداول، وجذب شرائح جديدة من المستثمرين، وتعظيم عائد استثماراتهم، من ثم إحداث حركة في سوق المال بزيادة حجم المتداول فيه، وكذلك يسهم في توفير سيولة قد تتخطى حاجز الـ٨٠ مليار جنيه وتساهم بصورة كبيرة في علاج خلل الموازنة العامة.

وأوضح، أن بيع الشركات المملوكة للدولة كلياً بحيث لا يكون للدولة أي يد في الشركة أمر مرفوض وأعتقد أن الحكومة لن تقبل على هذه الخطوة كما يروج البعض بهدف التخلص من الشركات الخاسرة.

خصخصة

فيما يقول الدكتور عمرو عادلي، أستاذ الاقتصاد في الجامعة الأمريكية،: لا شك أن طرح الشركات المملوكة للدولة، سواء بشكلٍ كامل أو جزئي للتداول في البورصة المصرية، يعد نوعاً من أنواع الخصخصة، وهو إجراء يؤدي إلى زيادة رأس المال المتداول في سوق الأوراق المالية، وسيكون له أثر إيجابي على البورصة.

وستطرح الحكومة النسب المقرر بيعها من الشركات للبيع بطريقتين، الأولى، طرح أسهم مباشرة من رأس مال هذه الشركات في البورصة، والثانية: زيادة رأس مال هذه الشركات، ثم طرح هذه الزيادة في البورصة وهي خطوة يرى البعض أنها سترفع من قيمة الأسهم.

وأضاف عادلي، أن فكرة الطرح في البورصة بدلاً من البيع المباشر لمستثمر رئيسي قد تساهم في رفع قيمة الأسهم، خاصة في الخصخصة الجزئية، لأنه بالطبع ليس سهلاً الإتيان بمستثمر واحد ليدخل في شراكة مع أطراف حكومية ستحتفظ بالأغلبية، وبالتالي بحق الإدارة، وقد يكون الهدف من الطرح بهذه الطريقة هو درء الشبهات حول عمليات تقييم الأصول، التي قيل إنه شابها الفساد، أو سوء الإدارة، أو انعدام الكفاءة في فترة حكم مبارك.

وأشار عادلي إلى أن القطاعات التي تحتكر الدولة إدارتها، مثل الكهرباء والمياه والسكك الحديدية تحتاج إلى أطر تنظيمية وتشريعية للتعامل مع القطاع الخاص بعد أن تتم عملية الخصخصة، للحفاظ على جوده المنتج وتنافسية الأسعار.

وتشير البيانات الرسمية إلى أن برنامج الطرح في البورصة يشمل شركات ستقيد للمرة الأولى بالبورصة، وأخرى تتم زيادة نسبة أسهمها المطروحة فى البورصة من خلال الأوراق المالية أو عن طريق زيادة رؤوس أموالها.

وتشمل القائمة شركات في الخدمات اللوجستية، منها شركة الإسكندرية لتداول الحاويات، وشركة بورسعيد لتداول الحاويات، وشركة دمياط لتداول الحاويات، وفي قطاع الخدمات المالية، بنك التعمير والإسكان، وبنك الإسكندرية، وبنك القاهرة، وشركة تكنولوجيا تشغيل المنشآت المالية، وشركة مصر للتأمين، بينما في القطاع العقاري، سيتم طرح مصر الجديدة للإسكان والتعمير، ومدينة نصر للإسكان والتعمير، وفى خدمات المستهلك سيتم طرح الشرقية إيسترن كومبانى، وفي قطاع الصناعة، مصر للألومنيوم.

وقالت وزارة المالية إنه من المستهدف تنفيذ برنامج الطروحات خلال فترة تتراوح بين ٢٤ و٣٠ شهراً من أجل توسيع قاعدة الملكية وزيادة رأس المال السوقي للبورصة المصرية وزيادة قيمة وكمية التداول اليومي.

وأشارت الوزارة إلى أن النسب المطروحة من الشركات ستتراوح بين ١٥-٣٠٪، إلا إذا كانت حصة المال العام تقل عن ذلك، وإن تلك الشركات منها ما سيقيد للمرة الأولى بالبورصة وأخرى ستزيد فيها الحكومة نسبتها المطروحة من الأسهم المملوكة لها.

ومن جانبه أوضح رشاد عبده، خبير اقتصادي، أن الحكومة تسعى لتأكيد نجاحها من خلال طرح الشركات الرابحة في سوق المال، بينما تتزايد خسائر الشركات الخاسرة يوماً بعد يوم.

وأكد، أن جميع الحلول التي يتم طرحها لمعالجة مشكلات الشركات الخاسرة تستهدف التخلص من العمالة، بدلا من إعادة تأهيلها والاستفادة منها في مواقع أخرى.

> قطار الخصخصة يعود ومجلس الوزراء بحث برنامج التنفيذ طرح الشركات والبداية بـ 8 شركات وبنوك فى 2018

رامي الحضري

صناعة الصحافة.. إلى أين؟



أحمد بهجت صابر

كثيرة هى التحديات التى تُواجه صناعة الصحافة -عالمياً ومحلياً- ولأنها مهنة مرتبطة بالإطار العام فى المجتمعات، ودورها الرئيسى فى نظام ديمقراطى، تظل الصحف وصُنّاعها فى معظم الدول العربية على موعد مع الأسوأ فى المدى المنظور من خلال هذه المقاربة.

حيث تذهب العديد من الأدبيات الغربية المتخصصة فى علوم الصحافة إلى ربط «الكلمة» بـ المناخ الديمقراطى المصاحب لها، ونحن عندما نقول «صناعة» فإن ذلك يعنى صحفيين وفنيين وكل ما يتعلق بالصحف من أمور، فالأرقام أصبحت شاهدةً على حالة من الممكن أن نتطلق عليها «موت سريرى» للصحف فى العالم العربى ليس فقط بسبب دخول التكنولوجيا لهذا الحقل، وإنما لحالات التضييق المنهجة من قبل السلطة فى معظم - إن لم يكن كل الدول العربية- على حَملة الأقلام، والذى بدوره سيؤدى فى المدى المنظور - إذا استمر الأمر هكذا - إلى الإطباق على ما تبقى من المهنة.

فمن خلال البيانات والإحصائيات مثلت اللحظات الكاشفة فى تاريخ العرب القريب عند تفجُّر»الحلم العربى» فى (٢٠١٠-٢٠١١) عن عدم اكتراث من قبل الجمهور لوسائل الإعلام الرسمية - ومنها الصحُف بالطبع - واستقاء الأخبار من وسائل التواصل الاجتماعى، ففى تقرير «نظرة على الإعلام الاجتماعى فى العالم العربى ٢٠١٤» جاءت نسبة وسائل التواصل الاجتماعى فى مصر ٩٢٪، وتونس ٨٨٪ فى لحظة «الربيع» فى مقابل ٤٠٪ و ٣٥ ٪ للوسائل الرسمية على التوالى لكل دولة، وهنا الأرقام كاشفة فاضحة وتُغنى الأرقام هنا عن الوصف والكلام.

حال الإعلام العربى لا يخفى على أحد وتكمن المشكلة أن حالة التداعى التى تضرب العديد من مجتمعات المنطقة ستستمر إلى فترة ليست بالقصيرة، خاصة مع وجود القوى المضادة للثورات، وبالتالى فالمشهد على ما يبدو قاتماً فى مقبل الأيام للصحافة.

أما عالمياً وتحديداً فى الغرب، فوفقاً لتقرير «معهد رويترز» عن الاتجاهات العالمية لعام ٢٠١٨ فإن الذكاء الاصطناعى سيأخذ مكان البشر فى إنتاج معظم الأشكال الصحفية - إن لم يكن كلها- وقال التقرير بأن السؤال مستقبلاً سيكون هل تم إنتاج هذا الشكل الصحفى بواسطة البشر أم لا؟!

بالإضافة إلى أن الاتجاه نحو الرقمية ذهب بعيداً فى الولايات المتحدة الأمريكية، فوكالة الاسوشييتد برس الأمريكية تُنتج تقارير وقصصاً صحفية عن طريق «الرقمنة»، وكذلك صحيفة «الواشنطن بوست» الأمريكية، ناهيك عن الضرر البالغ الذى يُصيب الصحفيين جراء التطور التكنولوجى وليس آخرها دخول الروبوت لعالم الصحافة تحت مسمى «Robo Journalism"، ومع كل ذلك فلك أن تتخيل بأن الآلاف على سبيل المثال من الصحفيين فقدوا وظائفهم فى إسبانيا جراء تلك التطورات.

ومع التحديات الكثيرة - وعلى رأسها الآن التكنولوجيا الحديثة - ما تزال كليات الصحافة تضع مقرراتها الدراسية وتواصل عملها عالمياً ومحلياً، لكن مما لا شك فيه فإن صناعة الصحافة من ضمن ضحايا هذا التقدم الهائل، ولن يُكتب - مع الأسف- فى القريب العاجل لتلك المهنة أن تنجو من هذا المنحنى الخطير الذى تمر به فى منطقتنا على وجه التحديد، فالنتائج مرهونة بالمقدمات، وحتى تنتعش تلك الصناعة من جديد لابد من استخدام تقنيات الكتابة الحديثة - هذا إن وُجد المناخ الذى يستطيع الصحفى الكتابة فيه!

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.elmashhad.com

itida لتنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات في مصر

رسائل زيارة الوزير

القاضى يشيد بالدور الذى تلعبه شركات المحمول فى الاقتصاد المصرى

الشركات تهدى الوزير دروعها شكراً وتقديراً لجهوده

خلال الأسبوعين الماضيين قام المهندس ياسر القاضي وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بزيارات لشركات المحمول العاملة في السوق المحلي، بعضها جاء للمرة الأولى التي يذهب فيها الوزير إلى مقر الشركة، حيث أنه غالبًا ما تجتمع الشركات في مقر الوزارة أو جهاز تنظيم الاتصالات بالقرية الذكية.

النتيجة واضحة، وهى أن الوزير أصر على الاطلاع على سير عمل الشركات عن طريق زيارته لمقرات الشركات والتحدث مع العاملين، داخل وخارج القرية.

البداية كانت في ٢١ مارس الماضي، عندما قام الوزير بزيارة إلى مقر الشركة المصرية للاتصالات بالقرية الذكية، والتقى خلالها المهندس أحمد البحيري الرئيس التنفيذي للشركة وقيادتها.

وفي ٢٩ من مارس الماضي، زار القاضى، المقر الجديد لشركة «أورنج مصر» للاتصالات فى القرية الذكية، وكان فى استقباله لدى وصوله جان مارك، الرئيس التنفيذى للشركة، وعدد من القيادات والعاملين.

وفى الأربعاء ٤ أبريل، قام الوزير بزيارة مقر شركة اتصالات مصر بالتجمع الخامس، وكان في استقباله المهندس حازم متولي الرئيس التنفيذي وعدد من قيادات الشركة، بينما فى يوم الخميس ٥ أبريل.

واختتم القاضي زيارته لمقرات شركات المحمول بزيارته شركة فودافون مصر، حيث كان في استقباله ألكسندر فرومان الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب لشركة فودافون مصر، وقيادات الشركة.

تعددت الرسائل التى تلقاها القطاع من نتائج هذه الزيارات، أهمها تأكيد الوزير أن قطاع الاتصالات المصري يتميز بكونه يضم كبرى الشركات العالمية المتخصصة في مجال الاتصالات.









ورسالة تأكيد وتشديد على إن الشركات العاملة فى السوق المصرية للاتصالات تعد شريكا أساسيا وهاما لتحقيق الأهداف الاستراتيجية للقطاع.

وكذلك التأكيد على أهمية الدور الذي تقوم به شركات الاتصالات العاملة بالقطاع في تنفيذ خطة الحكومة للتحول إلى الاقتصاد الرقمي، وتوفير خدمات تكنولوجية متطورة للمواطنين في مختلف المجالات.

وكذلك رسالة الوزير فى التشديد على أهمية الاستثمار في البنية التحتية للاتصالات بما يتواكب مع التطورات العالمية في تكنولوجيا الاتصالات ويتسق مع حجم السوق المصري لتنفيذ المشروعات الكبرى في إطار خطة الدولة للتحول إلى المجتمع الرقمي.

ورسالة أخرى مفادها الاشادة بدور الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات في التنسيق بين الشركات العاملة بالقطاع لتطوير البنية التحتية للاتصالات من أجل إتاحة خدمات اتصالات متميزة ومتطورة للمواطنين في كل أنحاء الجمهورية، وتغطية الطرق الاستراتيجية والمناطق الحدودية والنائية.

ورسالة شكر لقيادات الشركات والعاملين بها، لحرصهم على العمل من أجل تقديم خدمات متميزة وحديثة للمواطنين.

ورسالة أخرى مجتمعية حملتها الزيارة، وهى الإشارة إلى أهمية تكاتف الشركات فيما يخص المسئولية المجتمعية، ليكون الجهد موحدا ويؤدي إلى نتائج مثمرة في أقل وقت ممكن.

ورسالة شكر وتقدير عكسية من شركات المحمول الأربع لى الوزير تمثلت فى تقديم دروع شكر تحمل شعارات الشركات، خاصة في الفترة الأخيرة التي شهدت طرح وتقديم تكنولوجيا الجيل الرابع التي ظلت حبيسة طوال سنوات.

silent



خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

«خارج حدود المنطق»

أتعرف من يمد يده ليمسك بسلك كهربائي ليتأكد من أن الكهرباء لا تمر به؟، أو هل صادفت من يمد أصابعه ليمس وعاءً يغلى على النار ليثبت أنه غير ساخن؟، أو هل رأيت من يتعلق بحبل متدلى ليقنعك أنه قوى ولن ينقطع..هذا هو الشعب المصري، دائما ما تأتى ردود أفعاله خارج حدود المنطق.

شعب يفكر خارج حدود المنطق، يتصرف بعيداً عن كل القياسات المعقولة، تركيبة ذهنية يعجز العقل البشرى على أن يفسرها أو يتوقع الخطوة التالية لها..هذا ما أثبته وتثبته تصرفات شعبنا العظيم يوميا..ولحظيا.

«الحوت الازرق»، ذلك التطبيق الالكتروني الذى أتحفظ على وصفه بـ «لعبة»، العالم أجمع يتحدث عن مخاطرها ويحذر من عواقبها، ويبحث عن الطرق المثلى لتحجيمها والحد منها، ويتكاتف في ذلك كلا من الحكومة والمواطنين معا.. إلا في مصر، فالحال عجيب وغريب، ومثير للدهشة، ذلك لأننا نطبق حرفياً دستورنا «العرفى» الأولى: «الممنوع مرغوب».

أمس الأول، لاحظت تجمع عدد من جيرانى الشباب حول هواتفهم المحمولة، الشكل بدأ غريبا ومريبا، خاصة وأن أحدهم يتوسطهم، ويشرح لهم شيئا على شاشة هاتفه المحمول، وعندما إقتربت علمت بالحقيقة المفزعة، يعلمهم خطوات ومستويات «الحوت الازرق»، مما يعنى أننا أصبحنا نمتلك ١٠أشخاص على الأقل فى شارعنا، هم مشاريع ضحايا جدد لهذه اللعبة.

وبعد إعتقال الروسي فيليب بوديكين، مخترع النسخة الاصلية من هذه اللعبة الشريرة، وحظرها على متاجر الالعاب الألكترونية، إلا أن عشرات النسخ الشبيهة لها قد إنتشرت بعدها، حتى أصبحت هذه اللعبة خلال أيام تحتل المركز الخامس على متجر جوجل بلاي من حيث التطبيقات الأكثر رواجا.

أغلب ظنى أن تحميلات هذه اللعبة قد تضاعفت فى مصر والدول العربية منذ الإعلان عن وفاة محمد الفخرانى-نجل النائب حمدى الفخرانى، بل وباتت اللعبة تحتل الصدارة فى صفحات البحث على الانترنت.

إذا كانت نسبة الأمية التعليمية في مصر تصل إلى ٢٦٪ حسب تقديرات الجهاز المركز للاحصاء، ففي المقابل تصل نسبة الأمية الإلكترونية إلى أضعاف هذا الرقم، كما إن غالبية التثقيف التكنولوجى ينصب فقط فى خانة المحمول وأنواعه وأسعاره، وبرامج التراسل والشات..وبالطبع ذلك كله يأتى بعد التصفح الكثيف للمواقع السيئة.

ونحن على أعتاب إصدار القانون الذى ننتظره جميعاً والمنظم لعقوبات وأنواع وتصنيف الجرائم الإلكترونية، أخالنا بحاجة أمس إلى تثقيف وتعليم تكنولوجي بماهية وفوائد وسبل ومضار التكنولوجيا، لمحو الأمية التكنولوجية، وتحقيق الاستفادة المرجوة منها، وحماية النشأ والشباب والوطن.

«مها رشاد» قائماً بأعمال الرئيس التنفيذى لإيتيدا

أصدر وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، المهندس ياسر القاضي، قرارا يقضى بتولي مها خليل محمد رشاد، مهام القائم بأعمال الرئيس التنفيذي لهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات «ايتيدا» خلفاً لأسماء حسني، والتي انقضت المدة القانونية لرئاستها للهيئة.

جدير بالذكر أن مها رشاد، تشغل في الوقت الحالي منصب معاون وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لاستراتيجيات التسويق والصورة الذهنية، بالإضافة إلى رئاسة قطاع التسويق الاستراتيجي والترويج الدولي بالهيئة.

وخلال فترة عملها بالهيئة، تولت رشاد مسئولية عدداً من الملفات والمشاريع الهامة كان من أبرزها تحسين الصورة الذهنية عن قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المصري وملف تعزيز التعاون مع المحللين الدوليين والمؤسسات الاستشارية العالمية الكبرى.

ونتج عن الجهود واستراتيجيات التواصل الفعالة التي أشرفت عليها عودة مصر وبقوة على خريطة تكنولوجيا المعلومات العالمية وإشادات أكبر المراكز البحثية والجمعيات المتخصصة في قطاعات التكنولوجيا والأعمال، بالإضافة إلى فوز مصر بجائزة أفضل دولة مقدمة لخدمات التعهيد على مستوى العالم.

وتتمثل الخبرات المهنية لمها رشاد في صياغة وتنفيذ استراتيجيات التسويق الدولي والترويج لمصر كوجهة جاذبة للاستثمارات في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، بالإضافة إلى تنفيذ مبادرات اختراق الاسواق وزيادة صادرات شركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المصرية ومبادرات تطوير وتنمية الأعمال بالتعاون مع مختلف الجهات المعنية والمنظمات غير الحكومية، والمكاتب التجارية والشركات العالمية.

انضمت مها لفريق العمل بوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات عام ٢٠٠١ حيث شغلت العديد من الوظائف



وتدرجت في المناصب الإدارية كان أخرها منصب مدير تطوير مبادرات الاعمال بالوزارة، وذلك قبل انتقالها للعمل بالهيئة عام ٢٠٠٨.

وتُعد مها رشاد من الكوادر الشابة التي تتمتع بسيرة مهنية متميزة وبخبرات نوعية اكتسبتها على مدى ١٧ عاماً في عدد من المراكز القيادية، ومهام تطوير استراتيجيات اختراق الشركات المحلية للأسواق العالمية، وعقد التحالفات، وتعزيز العلاقات الحكومية والحلول التسويقية المتكاملة.

حصلت مها رشاد على بكالوريوس الاقتصاد والعلوم السياسية قسم اللغة الإنجليزية من جامعة القاهرة عام ٢٠٠١، كما حصلت على درجة ماجستير إدارة الأعمال من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري بتقدير امتياز عام ٢٠٠٨، مما أهلها للالتحاق ببرنامج الدكتوراه المهنية في إدارة الأعمال (DBA) بنفس الأكاديمية، وذلك بالإضافة إلى حصولها على عدد الجوائز والدورات التدريبية المتخصصة في مجال إدارة الحكومة الإلكترونية واستشارات الحلول الرقمية.

المصرية للاتصالات «WE» تكرم أبطال بطولة الألعاب الإقليمية التاسعة للأولمبياد الخاص

أعرب المهندس أحمد البحيري العضو المنتدب والرئيس التنفيذي للمصرية للاتصالات، عن سعادته بالإنجاز التاريخي الذي حققته البعثة المصرية المشاركة بدورة الألعاب الإقليمية التاسعة للأولمبياد الخاص، والذين قدموا نموذجا رائعًا للتحدي والإرادة القوية التي تصنع المستحيل، وحرصوا على ظهور البعثة بالمظهر المشرف الذي يليق باسم مصر فى هذا الحدث الرياضى الهام.

وأوضح البحيرى أن المصرية للاتصالات تفتخر برعايتها للأولمبياد الخاص المصري وأبطال الإرادة والتحدي، ويحرص العاملون بالشركة دوما على مؤازرة وتشجيع ابطالنا من ذوي القدرات الخاصة في الانشطة والفاعليات التي يشاركون بها، معربا عن تقديره لأسر هؤلاء الأبطال على دورهم والمجهودات المبذولة لإعداد أبطالنا.

جاء ذلك على هامش تكريم الشركة المصرية للاتصالات «WE» للبعثة المصرية المشاركة بدورة الألعاب الإقليمية التاسعة للأولمبياد الخاص والتي استضافتها مدينة أبوظبي خلال الفترة من ١٤-٢٣ مارس ٢٠١٨.

وأضاف البحيري أن رعاية الشركة لذوي القدرات الخاصة تعكس اهتمامها الكبير بهذه الفئة وإيمانها الراسخ بضرورة إيجاد مجتمع يضمن تمكين ذوي القدرات الخاصة ودمجهم في المجتمع وتوفير حياة كريمة لهم.



كان المهندس أحمد البحيري العضو المنتدب والرئيس التنفيذي للمصرية للاتصالات قد قام بتكريم أعضاء البعثة، ومنح درع الشركة للمهندس هاني محمود رئيس مجلس أمناء مؤسسة يونيفاي ايجيبت للدمج المجتمعي، والمهندس أيمن عبد الوهاب الرئيس الإقليمي للأولمبياد الخاص بالشرق الاوسط وشمال أفريقيا، والأستاذ عمرو الطحاوي رئيس البعثة المصرية.

مدته 7 سنوات: «أورنج مصر» تقترض 7 مليارات جنيه من تحالف «البنوك الثمانية»

فى احتفالية ضخمة أقامتها شركة اورنج مصر، العاملة في مجال خدمات المحمول، حضرها جان مارك هاريون، الرئيس التنفيذي لشركة اورنج مصر، كشفت أورنج مصر عن نجاحها في التوصل لاتفاق مع تحالف يضم ثمانية بنوك رائدة لتمويل قرض الشركة بقيمة ٧ مليارات جنيه يتم سداده خلال فترة مدتها ٧ سنوات (يتم تسويتها بحلول يونيو ٢٠٢٥) بما في ذلك فترة سماح لمدة عامين..ويأتي هذا الاتفاق بعد أن أعلنت اورنج مصر عن زيادة رأس المال المدفوع، ليصل إلى ١٥,٣ مليار جنيه، وبلغ رأس المال المرخص ٢٠ مليار جنيه.

حضر الاحتفالية رؤساء البنوك والمصارف المشاركين في التحالف وهم عمرو الجنايني، الرئيس التنفيذي للقطاع المؤسسي بالبنك التجاري الدولي، هبة عبد اللطيف، رئيس مجموعة السندات والقروض المشتركة بالبنك التجاري الدولي، شريف رياض، رئيس مجموعة الائتمان المصرفي للشركات والقروض المشتركة بالبنك الاهلي المصري، محمد يونس، مدير عام ورئيس قطاع ائتمان الشركات والقروض المشتركة ببنك مصر، تامر نجم، مدير تنفيذي أول - رئيس قطاع ائتمان الشركات الكبري ببنك الإسكندرية، حلمي غازي، رئيس المعاملات المصرفية العالمية ببنك HSBC مصر، عمروعزب، مدير عام ورئيس قطاع ائتمان الشركات ببنك الإمارات دبي الوطني، كارلو بلليني، رئيس قطاع الائتمان ببنك كريدي اجريكول مصر، مروة نبيل، مدير إدارة تمويل الشركات والقروض للقطاع الشركات والمؤسسات العالمية ببنك التجاري وفا مصر، والقيادات التنفيذية لشركة اورنج مصر.

وفي كلمته خلال الاحتفالية ، وجه جان مارك هاريون، الرئيس التنفيذي لشركة اورنج مصر، الشكر لجميع البنوك المشاركة في تمويل القرض خاصة وأن هذه البنوك هم شركاء نجاح للشركة في السوق المصرية.

وأضاف: «ستساعدنا اتفاقية القرض الجديدة على إعادة تمويل ديوننا وتسريع وتيرة نمونا في السوق علاوة على تحسين أداء الشركة التي ارتفعت مؤشراتها بشكل ملحوظ منذ العام الماضي».

بالتعاون مع «الداخلية»: تحصيل مصاريف الحج عبر مراكز الخدمات البريدية

قال عصام الصغير، رئيس مجلس إدارة الهيئة القومية للبريد، أنه في إطار دعم خطط الدولة فى التسهيل على المواطنين، وحرص الهيئة علي تطوير منظومة الخدمات المقدمة للعملاء، يقدم البريد المصري هذا العام خدمة تحصيل مصاريف الحج من ضيوف الرحمن الفائزين فى قرعة الحج عبر مراكز الخدمات البريدية المنتشرة على مستوى الجمهورية، وذلك بالتعاون مع وزارة الداخلية باستخدام أحدث الانظمة والأجهزة الالكترونية المتطورة. وأشار عصام الصغير الى أنه باستخدام الرقم القومي، وعن طريق الربط الالكتروني المؤمن الذي تم بين الهيئة ووزارة الداخلية يتم استرجاع بيانات المواطن وبيانات المرافقين له والمبلغ المستحق سداده، موضحا انه بعد تسديد المصروفات يحصل المواطن على إيصال بالمبالغ المدفوعة، ويتم إخطار وزارة الداخلية لحظياً بتسديد المواطن المصاريف لاستكمال باقي الإجراءات.



واضاف رئيس البريد انه يتم تقديم هذه الخدمة الجديدة باستخدام أحدث الانظمة والأجهزة الالكترونية المتطورة مما يؤدى الى سرعة تقديم الخدمة وتوفير الوقت والجهد على العملاء، ليكون البريد المصري الاختيار الأول للمواطنين، وليصبح منصة لتقديم الخدمات الحكومية.

تقرير حديث يكشف: رأس المال البشرى هو الميزة التنافسية الأكبر لمصر

أكد تقرير حديث صادر عن «مجموعة أوكسفورد للأعمال»، أن رأس المال البشري يمثل الميزة التنافسية الأكبر لمصر في صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كثيفة المعرفة.

وأوضح التقرير أن السلطات والجهات الفاعلة في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تحرص على نقل وتطوير السوق إلى مستوى أعلى من خلال مجموعة من البرامج المصممة لتطوير المهارات ورعاية ريادة الأعمال.

وأوضح التقرير الذى كشفت عنه هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات «إيتيدا»، أنه في نوفمبر من عام ٢٠١٦، أطلق الرئيس عبد الفتاح السيسي المبادرة الرئاسية للتعليم التكنولوجي - رواد تكنولوجيا المستقبل، وهي مبادرة تقودها وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وتستهدف بناء قدرات حوالي ١٦ ألف شاب وتحفزهم على استخدام أحدث تقنيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. كما يعمل البرنامج على تطوير شبكة وطنية من المتخصصين ذوي الخبرة التكنولوجية الذين يمكنهم توجيه ودعم أقرانهم الأقل خبرة.

وأضاف التقرير أن المبادرة تعمل أيضاً على تعزيز القوة العاملة وحقل المواهب من خلال تزويد الشباب المصري بالمهارات التي يحتاجون إليها للتنافس على المستوى العالمي ودعم القدرة التنافسية لشركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المحلية حيث تسمح بوصول المصريين الذين تخرجوا في عام ٢٠٠٦ أو في وقت لاحق إلى الدورات التدريبية المدعومة بالكامل عبر الإنترنت من قِبل أفضل الجامعات والشركات، والتي قد تستغرق مدداً أكثر من ستة أشهر أو أقل.

وفي هذا السياق ذكر التقرير أن وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات تدعم أيضاً برامج تطوير الصناعة، بما في ذلك من خلال مبادرة «مصر تصنع الإلكترونيات»، وهي مبادرة تركز على تصميم وتصنيع الإلكترونيات، ومركز الابداع التكنولوجي وريادة الأعمال (TIEC)الذي تأسس عام ٢٠١٠ ويتم إدارة أعماله من خلال شراكات مع جهات دولية. وتمكن بحلول نهاية عام ٢٠١٧ من تدريب حوالي ١١٦٩٣ شخصًا، وساعد في تأسيس ١٢٠ شركة ناشئة ودعم ٣١٨ أخرى.

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى . الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ـــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار

رئيس التحرير التنفيذى
محمود الحضرى
المستشار الاقتصادى
أحمد خزيم

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»

العدد 250 - السنة الخامسة ـ من 10 - 16 ابريل 2018 - 23 - 29 رجب 1439هـ

إيقاع مختلف

الدهشة فى بيت عبد الناصر



بقلم: السيد حسن

كان يوماً مختلفاً عما سواه من أيام، مجموعة من الشعراء والروائيين والنقاد مدعوون إلى متحف الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، فى مناسبة تكريم المتحف للصديق الشاعر الأنيق محمود حسن رئيس مجلس أمناء مؤسسة الكرمة للتنمية الثقافية.

الكلمات تتوالى فى القاعة الوسطى للمتحف متغنية بمآثر عبد الناصر وإنجازاته، هذا يتحدث عن موقف عبد الناصر المنحاز لبسطاء الوطن المنصف لفلاحيه وعماله، وذلك يتحدث عن النهضة الصناعية العملاقة التى وضع أسسها من نجع حمادى إلى حلوان والتبين ومن أسوان إلى الإسكندرية ومن شبرا الخيمة إلى منطقة القناة، وهذه تتغنى بعروبة ناصر، وتلك تذكرنا بمكانة مصر فى عهده، هؤلاء يذكروننا بأن ستينيات القرن العشرين كانت درة التاج فى الثقافة العربية، وأولئك يحكون طرفاً من ذكرياتهم الخاصة حول ناصر و... و....إلخ .

ثم كانت اللحظة الأكثر إدهاشاً فى الليلة كلها، إنها اللحظة التى صحبتنا فيها الأستاذة نادية أحمد فى جولة ما بين مقتنيات المتحف، ووجدنا أنفسنا ندخل مكتب عبد الناصر الذى كان يمارس فيه عمله، ثم مكتبه الذى كان يستقبل فيه ضيوف الوطن، و بعدها غرفة نومه وغرفة الصالون الخاص بأسرته، هنا كانت الدهشة العنوان الأبرز للحظة، وكانت البساطة هى البطل الحاضر بقوة فى كل تفصيلة من تفصيلات المكان.

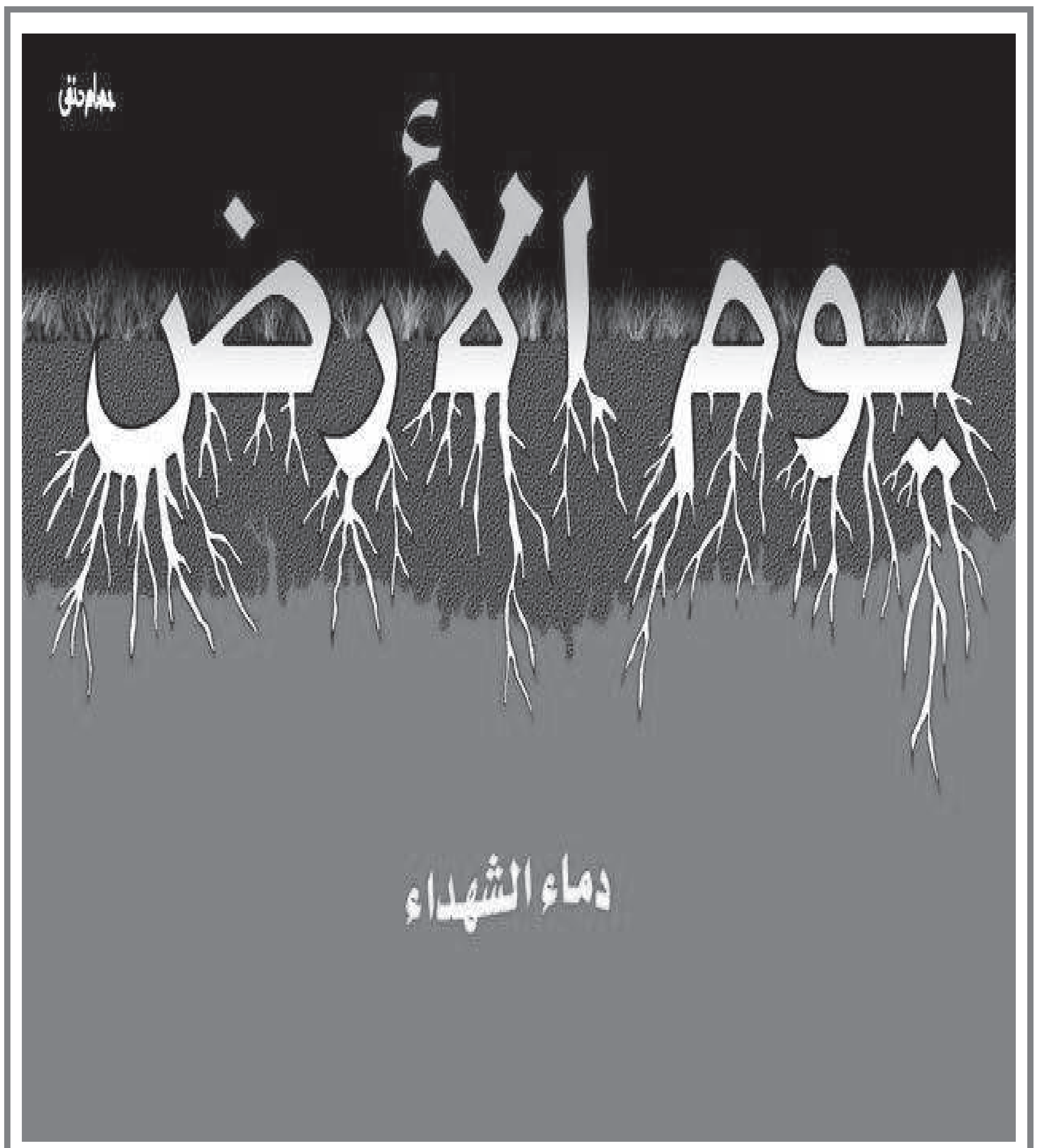
هل
يمكن أن يكون هذا
المكتب بالغ البساطة هو المكان
الذى اتخذت فيه قرارات
هزت العالم بأسره

هل يمكن أن يكون هذا المكتب بالغ البساطة هو المكان الذى اتخذت فيه قرارات هزت العالم بأسره من أقصى مشارقه إلى أقصى مغاربه؟! وهل يمكن أن تكون هذه الغرفة بالغة البساطة هى التى شهدت لقاءات أهم زعماء العالم فى خمسينيات القرن الماضى وستينياته؟!

جهاز الراديو هو الملمح الأبرز فى كل ركن من أركان هذا البيت البسيط جداً جداً. نعم أستطيع أن أقول مطمئناً: إن شقة أى شخص من زوار المتحف فى تلك الليلة تفوق هذا المكان ثراءً وفخامة وغنى، وقد خطر لى ساعتها أن هذا أمر طبيعى، فنحن فى القرن الحادى والعشرين، حيث صارت الدنيا غير الدنيا، وأنه ربما كان هذا البيت فخماً ثرياً غنياً بمقياس خمسينيات القرن العشرين وستينياته، لكننى سرعان ما تذكرت أننا كنا خارجين للتو من العصر الملكى بكل فخامته وأبهته وثرائه الطاغى، كما تذكرت أن أى فيللا صغيرة – ولا أقول قصرا– كانت تبدو فى أفلام تلك المرحلة تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن العصر كان يسمح لمن شاء وقدر أن يجعل من بيته آية من آيات الفخامة والأناقة والثراء، وأن بساطة هذا المكان بساطة اختيار لا بساطة تفرضها ظروف العصر ومقتضيات الزمان.

تنقلت بعينيَّ بين الحضور فرأيت الدهشة ذاتها، لا أحد يصدق أن هذا المكتب الخشبى هو مكتب رئيس الجمهورية الذى يلهب مشاعر البشر فى كل أرجاء الدنيا، ولا أحد يستطيع أن يتصور أن هذه الستائر البسيطة أو هذه السجادة المتواضعة هى كل ما يحوى المكان من آيات الترف والرفاهية.

انتهت الجولة بين المقتنيات، ولكن الدهشة التى أصابت الجميع لم تتوقف، صحيح أننا كنا قد سمعنا أو قرأنا عن بساطة حياة عبد الناصر إلا أن من سمع أو قرأ ليس كمن رأى أو عايش.



بالفم المليان

الباطل .. والباطلة !



بقلم: سليمان الحكيم

الضالعون في علم السياسة يدركون المعني الحقيقي لإمتناع أكثر المواطنين عن الادلاء بأصواتهم في انتخابات ما. كما يدركون المعني من وراء إبطال الاصوات لمن شارك منهم. فكلا الامرين لا يعني الا الاحتجاج والرفض لما يجري. إما رفضا للمرشحين فيها وإما رفضا للعملية الانتخابية برمتها نظرا لمخالفتها المعايير الصحيحة والهدف الحقيقي من ورائها.

وأول تلك المعايير وأهمها هو توفر حرية الاختيار دون اكراه. أو تخويف. فإذا نظرنا لما جري من إجراءات قبل هذه الانتخابات الرئاسية واثناءها أدركنا السبب – أو الأسباب الحقيقية – لعزوف الملايين عن المشاركة فيها. أو تعمد إبطال الصوت لمن شارك.

فقد اختفي عمدا شرط الاختيار الحر الذي نص عليه الدستور في المادة ٨٧ من مواده. كما اختفي شرط سرية الاختيار أيضا بينما توفر عنصر الاكراه والخوف من العقوبة المنتظرة بعد انتشار التهديدات بها لمن امتنع عن الذهاب الي اللجان. أو من كانت لديه الرغبة في الترشح لها منذ البداية. لتتم ملاحقته بالاعتقال والسجن أو تشويه السمعة علي أقل تقدير.

انتخابات
رئاسية لم يتوفر فيها
شرط الحرية يجعلنا نجزم
ببطلان المشاركة فيها فضلا
عن ما يتمخض عنها

فجري اعتقال الفريق شفيق والفريق سامي عنان والعقيد احمد قنصوة والمستشار هشام جنينة لمجرد ابداء النية في الترشح ليتم استبدال كل هؤلاء بشخص قادم من المجهول بلا تاريخ يزكيه أو حيثية ليكون المنافس في انتخابات بذلت الجهود المضنية لتوفير الشكل لها دون المضمون المحفز للمشاركة الايجابية فيها ترشيحا او تصويتا.

ولا شك أن انتخابات رئاسية لم يتوفر فيها شرط الحرية بكل انواعها المفروضة. من حرية الترشيح الي حرية التصويت يجعلنا نجزم بكل ثقة ببطلان المشاركة فيها فضلاً عن ما يتمخض عنها من نتائج هي في حكم الباطلة ايضا. وهو الموقف الذي اتخذته الملايين من المواطنين لتصبح الاصوات التي ذهبت الي السيسي فيها اصواتا باطلة تضاف الي اصوات الملايين الذين عزفوا عن المشاركة او الذين شاركوا بإبطال اصواتهم عمدا ليوصلوا اصواتهم الرافضة الي من قررها ونفذها علي هذا النحو الباطل. فما بني علي باطل فهو باطل كما تقول القاعدة المنطقية التي يدركها الجميع. ويتجاهلها القائمون علي امر البلاد والعباد.

وقد سبق للسيسي نفسه أن اصدر أمرا بإقالة اللواء محمود خليفة محافظ الوادي الجديد قبل الانتخابات الرئاسية السابقة لمجرد إعلانه تأييد السيسي ضد مرشحه المنافس حمدين صباحي. وذلك نفيا لشبهة الانحياز الحكومي الرسمي الذي جري علي اوسع نطاق من العلانية في هذه الانتخابات التي جرت منذ اسبوعين وذلك تحت سمع وبصر السيسي. بل لعله حدث بتوجيهات شخصية منه. بدليل سكوته عنها رغم علمه بأنها اجراءات باطلة تعيب النزاهة وتصيب الشفافية في مقتل. وتجعل الانتخابات برمتها في مرمي البطلان وما ينتج عنها سوي البطلان المبين !

قصيدتان عن العراق.. الآنَ تسقطُ... من قرون

(١)
الآنَ تَسقطُ سَيّدي
فردًا، وحيدًا، شائهًا
أرثيك وحدي
فالمنابرُ تلتوي
خوفًا وهمًّا هائلا
قد باتَ فارسُها
المظفرُ والمكلَّل
والمدَشنُ والمبَجّل
بالأماني والأغاني
والنّدامَى والأشاوسُ
والنشامَى تائها
أرثيك وحدي سَيدي
إنَ العروبةَ أفقدتَ
سَيفًا سَماويًا جَليلا زائرا
أنت الذي أطلقتَ
أسدَ الغاب
في وجه الطغاة
مُحطّمًا حصنَ الجَبابر
مُحنيًا هامَ الرعُود بَنيت
مَجدَ العُربِ من حَجرِ
المجرَّة
فانحَنت تَرجُو مودّتَك
النُجومُ وأنت تذوي
دامعًا حتّامَ يا مَولاي قل؟
فتَردُ: مَهلا
ضحكَتي عندَ الصَّلاة
مَعَ النّبي بِساحةِ الأقصى
الأسير
اللّه أكبرُ مُلهمي، كُنا نردد:
جـاءَ هـادينـا ليُـلقي في
الشّتات
قبائلَ الأرجاسِ والأنجاسِ
والطّاغوتِ والجبَرُوت
في غرناطةَ الولهَى اللّقا
في غرناطةَ الولهَى العناق
أبكيكَ وحدي قيصَري
والنّاسُ في الطرُقات
تلتمسُ اليقين
أو غاب حقًا؟
يـصـرُخـونَ ويـضـحـكُـونَ
ويندبُون
وأنا الذي
خبأتُ موتَك من قُرُون
أبكيكَ وحدي سَيّدي
وهمًا ضبابيًا... شَرودا
ولتهنأ الآنَ العُلوج
(٢)
الآنَ تسقطُ سَيّدي
لا شهرَزادُ على شَفاهك
شـهـريـارُ الـوغـدُ يَمـتـلِكُ
الحِكايَة
فالتَمس قبوَ النّهايَةِ وادِعا
أدّيتَ دورَكَ مُقنعا
من كانَ يهتفُ:
إنّنا جُندُ الخَليفَة
إنّنا سَيفُ الحَقيقَة
إنّـهُ ظلُ الإلـهِ على غيومِ
الغَيبِ
مُطّلعٌ عليمٌ قاهرٌ
فـإذَا بنـاَ وجَـحـافـلُ التتر
المهُول
تدُوسُ أثداءَ الفُرات
لمـن المشـانـقُ عـنـدَ أسـوار
المدينة؟
أينها؟ أدّيتَ دورَكَ رائعا
هيَ ذي دمانا
نَفطُ مولانا المديد
أدّيتَ دورَكَ مُبدعا
فـاسـحـب دُخـانَ لَـفـائـفَ
الموتى
انـتـبـه فـسَيـهـبـطُ الآنَ
السّتارُ
لِيستَريحَ الجُندُ من نَصّ
القتال
يُـرَنّمُـونَ نَـشِيـدَ بَـغـدادَ
اللذيذَ:
(بَغدادُ حِضنٌ دافئٌ
ثَغرٌ شهيٌ ساخنُ القُبلات
أنفاسُها جمرٌ وجَنّة ريقها
عَـسـلٌ مُـصَـفّـى مُـشـعـلُ
الآهات)
❖ ❖ ❖ ❖
قد حانَ وقتُ الرّقص
كي يَرتاحَ هولاكو الرّشيد
هل كنتَ يومًا مثلهُ؟
تنهَى وتأمُرُ
ترتقي عَرشَ الجماجم
في خُشوعٍ
تحفُرُ الأخدُودَ، تُلهبُ نارَهُ
كي تشعل السّيجارَ من
لَحم العَبيد
فحاذر صَاحِبي، قَد حانَ
وقتُ السُكر
والتّدخِينَ
(٣)
الآنَ تَدري أنّنا
نحنُ الضّحيةُ والشهود
فارفعٍ يَديكَ إلى السّماء
واطلب بهذا القبو
طولَ بقاء
علّ العظامَ إذا صَحَت
ترجُو لساحِقِها النّجاء
الآنَ تَسقُطُ سَيّدي
جرذًا حَقيرًا تافِهًا
(٤)
أبكيك وحدي دُرّتي
رَغمَ القيودَ
على حُدُود القلبِ
تنجُو زفرتَي
هو ذا فؤادي
مزقةٌ
فامحي به
بَعضَ الدموعِ الطّاهِرَة
يا طاهرَة
أبكيكَ وحدي مُهجتي
أبكيكَ أنت بلا وداع
أبكيكَ فِردَوسًا
مُضاع
ديسمبر ٢٠٠٣
ضد التّتار
" يـا ضمير العالم آن أن تنتفض
آن أن تنتفض"
❖ ❖ ❖ ❖
أمْسَتْ تُعلّلُني
وبتُ أعاني
أنّى لمسلُوخٍ
يُراحُ ثَواني؟
هذي الجِراحُ النّازفاتُ
نوازلا
صارتْ
سُجُونًا
قيحُها قُضبَاني
هذَا
عِراقُ الْجُرْحِ
يَرجُو نجدةً
والقوْسُ وَهْمٌ
والسّهامُ أغاني
صمْتُ الْقُبُورِ
سلاحُنَا
أوْ نُدْبَةٌ
أوْ لطمَةٌ
أوْ لعْنَةٌ لزَمان
وخُيُولنَا
حمل وَديعٌ للْعدَا
إلا إذا حُملتْ
على الإخْوَانِ
صارتْ
صَواريخًا مُدمّرَةً
أبَابيلا بسجّيلِ
على بُلْدَانِي
هذا
عِراقُ الْجُرحِ
يُرْسلُ نَزْفَهُ
فأردُّ دمْعًا:
ليسَ في إمْكَاني
❖ ❖ ❖ ❖
مُرُوا علَي
طلل الْجدُود وَسَائلُوا
هلْ ثمّ جدْوَى
منْ وعِيد عَانِ
إنّ النّجاءَ
لفي الْقلُوبِ
ففَتّشُوا
ضَاقتْ بنَا دُورٌ
منَ الْخزْيَانِ
بالأمْسِ
كُنَا أمّةً
سَجدتْ لهَا
شمْسُ القيَاصرِ
سَادةَ الرُومَانَ
الآنَ عُدنَا
للضّياعِ شرَاذِمًا
تَنْجُو
من الرّمْضَاءِ
للنّيرانِ
مَاذَا تبَقّى منْ خُيُوطٍ
ثوْبُنَا مزِقٌ
فلا جَسَدٌ
بِلا وُجْدَانٍ؟
❖ ❖ ❖ ❖
الْيـومَ عـادُوا
كمْ مَغول حوْلَنَا
نَصبُوا الشّرَاك
علي مَدَى الأزْمَان
غرْنَاطةٌ أخْرَى
ونَحنُ وقودُهَا
فصْلٌ جديدٌ
منْ بَنِي الْقرْصَان
مَاذا سنرْجُومنْ عَدانَا
هلْ تُربّتُ ذئبَةٌ جَوْعَى
علَى حمْلانَ؟
❖ ❖ ❖ ❖
وَطَني
شِغَافُ الرُوحِ
أمْنيتِي
مَلاذِي في العَواصِفِ
قبْلتَي
وأماني
هذا الحِصَارُ
حصارُنَا
بَغْدادُ أوْردَتي
وَقدْسُ اللّه
في شرْيَاني
عَادَ التّتَارُ
مَجَازرًا
ومَحارِقًا
وهُمْ أذَاعُوا
أنّهُمْ للْجَاني
كمْ منْ مَذابحَ حوْلَهُمْ
هلْ يَا تُرَى
صَارَ العرَاقُ
مَعَاقلَ الشّيطانِ
فالقُدْسُ يَصْرُخُ
هلْ أنَا حيٌّ
أسِيرٌ
أوْ ترَاهُمْ
شيّعُوا جثْمَانِي
بَغْدادُ بغْدادُ
اصْمُدي
فحُصُونُنَا أنْتِ
اسْكُبي نارًا
علَى الجرْذَانِ
❖
هَذَا الحِصارُ
حصَارُنَا
بَغْدادُ أوْردَتي
وقُدْسُ اللّهَ
في شِرْيَانِي

أحمد سراج

الجيش والدولة المدنية !



السفير معصوم مرزوق
مساعد وزير الخارجية الأسبق
يكتب:

تخيل بريمر الحاكم العسكري للعراق بعد إسقاط نظام صدام حسين أنه يستطيع من خلال الإدارة العسكرية أن يمارس كل وظائف الدولة التي انهارت، وكان يتباهي بغرور بإمكانيات الجيش الأمريكي في إعادة بناء مؤسسات الدولة العراقية، إلا أنه بمرور الوقت أدرك صعوبة بل وإستحالة قيام القيادات العسكرية بتلك المهام المتعددة والمعقدة والتي تختلف تماماً عن طبيعة الثقافة العسكرية وأساليب عملها، وسارعت الإدارة الأمريكية في النهاية بتوظيف أعداد متزايدة من المتخصصين المدنيين من أجل إدارة عجلة الدولة في العراق بنجاح .

كان ذلك هو نفس ما أدركه الجنرال «اللنبى» في مصر بعد ثورة ١٩١٩، حين أرسل إلي ووزير خارجيته «كيرزون» يحذره من إستحالة نجاح أي إدارة عسكرية لشئون الحكم المعقدة التي تتطلب خبرات معينة لها تراكم وتراتيب تختلف تماماً عن أسلوب عمل القوات المسلحة.

إدارة مجتمع مدني تختلف تماماً عن إدارة معسكر للجيش، فلا تصلح قواعد الضبط والربط والإنضباط العسكري في سياسة أمور مجتمع مدني، وإن كانت بطبيعة الحال تصلح في قمع وكبت المجتمع إلي حين.. ولا شك أن الإدارة العسكرية قد تكون ضرورية في بعض المناطق المنكوبة مثل تلك التي تتعرض للزلازل أو الأعاصير، وذلك لفترة مؤقتة، وتحت إشراف ورقابة السلطة المدنية، فالإحتياج في تلك الحالات الإستثنائية يشبه إجراءات الإسعاف الأولية التي تتم في حوادث الطرق، ولكن لا يتم العلاج الكامل والشافي إلا في المستشفيات العامة ذات الطبيعة الشاملة .

وذلك ليس عيباً في شخصية القائد العسكري، فهو بلا شك، وفي حدود تدريبه وإمكانياته، يجب أن يتحلي بقدرات إدارية خاصة تتيح له «السيطرة» علي المرؤوسين وإحترامهم له حتي وإن لم يحبوه أو يفهموا أسباب أوامره، ويحتاج في ذلك أحياناً إلي إستخدام الشدة والقسوة، وبشكل قد يصل إلي حد السادية بشكل مؤسف مع بعض الشخصيات المريضة، وهي صفات وأساليب يتفاداها المدير الإداري الجيد في الحياة المدنية، فهو «يسيطر» علي المرؤسين من خلال قوة النموذج ونشر أكبر قدر من التفاهم حول طبيعة العمل، وهو يؤمن بضرورة العمل كفريق، ومن خلال آداء ديمقراطي لتحقيق الأهداف المتوخاة من المنشأة المدنية، وهو لا يملك – قانوناً – إستخدام القسوة أو الشدة بأي صورة من الصور مع مرؤوسيه، بل قد يحاسب ويعزل من وظيفته إذا لجأ إلي ذلك .

ذلك كله مفهوم في ضوء طبيعة المهنة الخطرة التي يتم إعداد الضابط لها، فلا يمكن مثلاً أن نتصور موقفاً في ميدان القتال يرفض فيه الجندي تنفيذ أمر قائده «لأنه غير مقتنع به»، فأسلوب العمل هنا يشبه حالة إرسال بدون إستقبال، أي إرسال أوامر دون إنتظار تعليق عليها أو تأجيل في تنفيذها.. ذلك أن أي تردد في التنفيذ قد يكلف الوحدة خسائر فادحة في الأرواح والمعدات، بل قد يؤدي إلي الهزيمة.

ورغم التعقيدات العديدة التي توجد في ميادين القتال، إلا أنها في النهاية تأخذ أشكالاً بسيطة في تركيباتها المختلفة، وسواء علي المستوي التكتيكي أو الإستراتيجي، يدور البحث الدائم عن مجموعة من الإجابات علي أسئلة محددة لا يتجاوزها العلم العسكري، منها مثلاً دراسة أرض المعركة، وأوضاع قوات العدو، وأساليب الهجوم والدفاع وفقاً لكل حالة علي حده، وكذلك بعض الإعدادات اللوجستية .. وذلك لا يمكن مقارنته بأي حال من الأحوال بشبكة التعقيدات في الحياة المدنية والتي تتناول باختصار كل دقائق حياة الإنسان وعلاقاته المتشابكة في المجتمع منذ ميلاده وحتي وفاته، ومثال واحد فقط قد يشير بجلاء إلي مدي تداخل وتعقيد تلك العلاقات إذا نظرنا مثلا إلي مبدأ "تحقيق العدالة الإجتماعية" بكل أبعاده الإقتصادية والإجتماعية والثقافية والسياسية والنفسية .. بل وجذوره التاريخية في مجتمع بعينه، بل ويكفي المقارنة بين قيادة وحدة من الوحدات العسكرية، وقيادة إحدي المؤسسات الإقتصادية الكبري، الأولي هي سلسلة من التراكم التراتبي في القيادة يمكن رصد وقياس الآداء من خلال خط مستقيم للأوامر العسكرية من أعلي لأسفل، بينما تتميز الثانية بإدارات مختلفة يتعلق بعضها بالتخطيط والبعض الآخر بالتنفيذ والبعض الثالث بمراقبة الجودة والبعض الأخير بمشروعية الأداء وكفاءته.

الجيش مؤسسة من مؤسسات الدولة ، أي أنه بداهة ليس الدولة، ولكن البعض يخلط عامداً أو غير عامد بين " أنظمة الحكم العسكرية " و " الدولة العسكرية "، فمفهوم "عسكرة الدولة" من خلال أنظمة حكم عسكرية Militarism ليس مفهوماً بلا تاريخ، ويمكن أن توصف به كل الدول التي تعتمد سياسات القوة في علاقاتها الخارجية، ويمكن أن نضرب أمثلة من عمق التاريخ علي هذا النوع من الحكم مثل الإمبراطورية الرومانية، وفرنسا في عهد نابليون بونابرت، وهو النظام الذي اعتمده هتلر وموسيليني في منتصف القرن العشرين، وهو نظام الحكم الحالي في كوريا الشمالية .

ومن أهم مواصفات هذا النظام أنه يعتمد سياسة رفع الجيش إلي مكانة خاصة في المجتمع والإفتخار به، مع تمتع قياداته وضباطه بمكانة رفيعة واستثنائية داخل المجتمع تمثل طبقة قائمة بذاتها لها إمتيازات وحصانات، ويكون للجيش دور بارز في إدارة شئون البلاد .

أما «الدولة العسكرية » فهي بإختصار «الدولة المعسكر» حيث تسيطر الأساليب العسكرية علي كل مناحي الحياة، أو هي ما يطلق عليه Stratocracy ستراتوكراسي حيث ستراتوس تعني الجيش، وكراتوس تعني السيطرة أو السلطة) ، وهي تختلف عن أنظمة الحكم التي يقودها مجموعة من الجنرالات، حيث أنها تعني " عسكرة " كاملة للدولة بكل منشآتها، ويكون الدستور والقوانين داعمة لهذا النوع من التحكم، ويلاحظ كذلك أن المجتمع نفسه تكون لديه القابلية لهذا النوع من الحكم، وأبرز نموذج لذلك هو دولة أسبرطة القديمة .

ويمكن أن نضيف إلي النوعين السابقين نوعاً ثالثاً يتلخص في نظام سياسي وإقتصادي فاسد يختفي خلف القوة العسكرية التي لا تحكم في الواقع وإنما يتم إستغلالها في حماية دولة الفساد والمحاسيب، حيث تبدو الواجهة عسكرية مع بعض الإمتيازات الخاصة للقيادات العليا ، بينما الحاكم الفعلي للبلاد هو الفساد وطبقة السماسرة والكومبرادور .

وتكون الدبابات والمدرعات هي سلاح هذه السلطة الفاسدة المستبدة عندما تواجه القوي الوطنية المدنية، التي لا تملك في النهاية سوي سلاح واحد هو " الشعب " ، فإذا أحسنت إعداده وأمدته بذخيرة معلومات ومعنويات فأنه يكون السلاح الأقوي والأمضي والمنتصر في نهاية المطاف .. وذلك علي كل حال حديث آخر ...

المشهد
العدد 250 - السنة السابعة - من 10 - 16 ابريل 2018 - 23 - 29 رجب - 1439هـ

قالت العرب

أين العدالة يا من تدّعون بها، أفي العدالة "تصريح" و"معتقل" / أفي العدالة "تركيز" "مصادرة" ،و"حاضر غائب" فيها كم الرجل / ثوروا على الظلم والطغيان واتحدوا ، إلى متى شعبنا للظلم يحتمل

محمود دسوقي

الشاعر الذى يرتكب الكتابة على صدر الريح ليرسل رسائله لدرويش والحمدانى وجاهين

د. سعيد شوارب يعتَرفُ الآن: «أحلامى بلون الأرق»

الشعر لدى يتجاوز اللحظة العاصفة ليصبح تجربة مسافرة عبر الزمن كله والمكان كله

قليلة هي الخيول التي تبلغ المراحل النهائية للسباق، وقليل من الناس مَن له وَقعٌ خاص في روحك لا يُزاحمه أحَد، ومحدثنا ليس عالماً جَليلاً تجلس إليه؛ أو فقيها في لغتنا الجميلة؛ أو شاعراً تقرؤه؛ أو أديباً أريباً تستمتع بالإصْغاء له؛ لكنه فوقَ ذلك كله؛ فكْرٌ خصبٌ، وعَطاءٌ سَمْحٌ، وقلبٌ تَعمُره روحُ النهر، فما يكادُ طيفه يمرُّ بالذاكرة حتى تنهض الرُّوحي نخيلاً لذلك العالِم الجَليل رفيع القَدْر والقيمة والمقام.

رغم مكانته العلمية والفكرية والأدبية السامقة؛ إلا أنكَ -لفرط تواضعه- حين تكون في حَضْرته يُشعرك أنك عظيمٌ مثله؛ إنْ لم يُوهمُك أنك تفوقه! هكذا دأب العُظماء الأجلاء،شديد الوفاء لأساتذته وأصدقائه؛ بل وتلاميذه ومُريديه، يذودُ ويُنافح عن حياض اللغة، يَغارُ عليها حَد الكاظمين الغَيظ، وكيف لا وهو شيخُها وخَبيرُها بمَجمع اللغة العربية بالقاهرة؛ السَّابر لأغوارها، لكن سَمْته الهادئ الرَّصين تجعله يتحسّب لكل كلمة؛ فيُوجه ويَنصح ويُرشد؛ وصدره يَمور ويكاد يتميزُ من الغيظ -دون أن تشعُر- حيال كل من لا يُقدِّر الجميلة ولا يُنزلها مكانتها اللائقة.

■ **"المشهد" تحاور د.سعيد شوارب وتسأله بداية عن إبداعه الشعري فيقول:**

اقتربت دواويني من العشرين عدداً منها: خيوط من قميص يوسف، الكتابة علىصدر الريح، لغو العصافير، ما قالت الريح للنخيل، أعترف الأن، أحلام بلون الأرق، رباعيات مصرية، نهرٌ واثنا عشر كوكبا، القدس عتاب اللحظات الأخيرة، الأعمال الكاملة، سطور في صفحة القلب، الإبحار في الممنوع.. وغيرها، قلت في واحدها:

كتَمَ النّارَ ليبدو يَومهُ
صابراً، لكن، تولّته الليال
فإذا ما عصَفَ الشوقُ به
غلبَ الجَمرُ على الدَّمع فَسالْ

لا مقالٌ في مَقامي هاهنا
ليس في كلِّ المَقامات مَقالْ
كذَبوا، كلُّ المجازات هُنا
لا تُساوي دَمْعةً في الاشتعالْ
أيُّ سرٍّ فيك يستَعْبدني؟
كيف لي أعشَقُ هذا الاحتلالْ؟
كاتبيني، أشتري حُرِّيتي
ليس مالٌ يَشتَري العُمرَ بمَالْ

■ **شعر الفُصْحى هَواك ومَوهبتك وعشقك، تُضيئُه بلغتك الفَخيمة، تُدلِّل الحرْف حتى ينسابَ شعراً رقْراقاً، حرْفُك من خُشوع؛ مزاجُه من تَبتيل، ويكأنّكتنتُرُ السَّكينة بحرْفكَ المُعطَّر بنفَحات اليقين لتهبَنا قَبساً من نور الإيمان، فما أعذب التطواف بين بساتين اشْعاركَ؛ وأنت العالم صاحبُ البَصيرةَ والرؤية الخاصَّة، والأديب الذي تسامَق شَأوه؛ وتسامتْ مكانتُه وأنت ترقى بالأدب إلى حيث يجب أن يكون؛ مُدركاً أنَّ الإنسان وإنْ كان أسرع شئ عَطباً؛ إلا أنَّ الفن والأدبَ الراقي أنْجعْ وسيلة لإصلاحِه.قل لنا كيف تُناجي محبوبتك؟**

محبوبتي هي وطني أقول لها:
لماذا تأخّر ضَوء النَّهار؟
أليس يُفيق إذا لم تُفيقي؟
أفيقي، فإنَّ نَسيم البكور
له إذ تغيبين طعم الحريق
أفيقي، فإنَّ شَهيق القصيدة
دونَك، مثل شهيق الغَريق
أفيقَي فإنَّك صَحوُ الحقول
وضحكُ الفَراشِ وهمسُ الحريق
أفيقي، فإنَّك شَوق الغَمام
ليُرضِعَ شعْرَي حليب البُرُوق

دواوينك تغمرنا بحالة من الامْتنان والفَرح والدَّهشة بحروفها النَّدية، حين تستوي اللغَة معك على سُوقها -وكيف لا وأنت الأزهري الحاصل على الدكتوراه من كلية دار العلوم بمرتبة الشرف- حين تتسَربَل بها تنثُرَ نَداها على أغْصان الكَلم كالزُّهر في رَبيعه بشعْرك المُتلىء بمباهج الحِكمة وَالنَّصيحة والغيرة على الوَطن، لتضَعنا وسْط رياض من لغة الجَمال الذي مرَّعلى عصورٍ منَ الأدبِ المُصَفى. فهَل تَشدونا من بريق حرفكٍ؟



يفترِ فاه عن ابتسامة ودودة قائِلاً:
تركتْني أمنيات رحلتْ وهوىً ولّى وحُزناً سَكنا
وبقايا نوْرس مُنتحب يسأل الموج ويبكي السُّفُنا
أوبقايا مُدن مَحروقة خانها الدَّهر، وكانت مُدنا
كلُّ شيءٍ غاب حتى زمني، أخْبريني، قد فقدتُ الزَّمنا
وتغربتُ فهل من وطنٍ؟ ويلتي عَيناكِ كانتْ وطنا
أحبسُ الدمْع وحُزنيً مطلق آه من سري ومما أعْلنا
هل أنا أهربُ مني؟ ليتني قادرٌ أهربِ مني... ليتنا
أيها الشاطئ هل تذكرُني؟ إنني ما عُدت أدري مِن أنا
سوف ابْقى هاهنا مُنتظراً عَودة النورس ريَّان المُنى
ليت للبراق عَيناً فترى ما ألاقي من بَلاء وعَنَا

يحملُ كاهلك بحراً وافراً من العلم والأدب وفِقه اللغة والبَيان؛ دَوَّنَتها في دواوينك العشرين من شَعر الفُصحى، والعديد من الدراسات النقدية والبحثَية؛ ومساهماتباذخة في إنشاء صروح ثقافية وإعْلامية هامَّة في العالم العَربي خاصة الكويت، نلتَ عنها أرْفع الأوسمة والتكريمات، ومع ذلك أحببت أن تخوض " الرباعيَات"، فحدِّثنا عنها.

الشِّعر لدي-خاصة الرباعيات- تتجاوز اللحظة العاصفة التي كُتب لها، لتصبح تجربة مسافرة عبر الزمن كله والمكان كله، ورباعياتي تجربة جديدة أسعدتني؛ أهديها لروح الشاعر الفذ صلاح جاهين:

أنا قلت أقوم .. واسبح في نور القمر
واسمع موسيقى الكون وهمس الشجر
واحد شاور لي، وقال لي: يابن الحلال
كيف الجمال يظهر.. وقلبك حجر؟!

أسأله: ترسل رسائلك لمحمود درويش تلومه بقولك:«كيف تركت الحصان وحيداً»، وأبي فراس الحمداني لأنه:»عصي الصبر أضلاعه الجمر لا يطفئه جمر لأنه لم يستمع لنصائحك»! وصلاح جاهين مُشيداً بـ «فروسيته في ميدان الرباعيات».. كيف تكتب قصائدك لكل هؤلاء على اختلاف مدارسهم الشعريةوكيف أحطت بهم خُبراً؟!فيجيبني:

لا تسأليني كبف قلت قصيدتي
لا تعرف الأقمار كيف تدور
لا تعرف الأزهار كيف عبيرها
أو كيف ترقص فوقها العصفور
لا يعرف العصفور أن جناحه
من معجزات الخلق حين يطير
فقصيدتي كالنخل، يكتب قصة
للحب ، حين يجيئه الزرزور
لا يُسأل الزرزور كيف يجيئه
أو كيف طار جناحه المغرور

أسأله أخيراً: وماذا عن «حرفان من البوح» للعم صابر؟ كل قصائدي بوح تعرفينه من عناوينها: ماذا يقول الصمت؟، في انتظار السكين، ذاكرة الغياب، إعادة ذبح الطاووس، أهينُ نفسي مرتين، في ساحة العشق، شراع لقصائدي، أما عن العم صابر فقد قلت له:

أيها الأمل الطاعن في تيه المنافي
تحت أهدابك ينمو في التحاريق شراع قزحي
فيه روح الفيضان
لم تزل عيناك رغم العطش المقتول
ينمو فيهما نخل.. ورمان.. وخيرات حسان
لم تزل أذناك في قصف العاصير
وفي خسف الجنازير
يدوي فيهما لحن كأصوات الأذان
خلفك البحر وفي وجهك إعصار من الصبار
يعوي فيك كالأشباح من كل المسافي
عينان بصحراءِ الأسى نضاختان
«صابر» بسمَتك.. لغز

مهمومةٌ أنا بتكريم من يستحقون وهُم على قَيد الحياة؛ على قَيد الإبداع؛ على قَيد العطاء ذي البصمة الحقيقية، والإبداع اللافت الهادف الراقي؛ والتي يبْغي أنْ نحيا إنسانيتنا بنُبل أكثر وجَمال أوفر، فما بالنا بسعيد شوارب الذي «يرتكب الكتابة علىِ صدر الريح» كما قال عنه أحد أساتذة النقد مضيفاً:»ممتلئ هو بنوازع النفوس وهمسات القلوب وأشجان الوطن وهمومه التي لا تفارقه وكأنها حقيبة سفر، محاصر بالأسئلة التي لا تعرف الحلول، لا يتوقف عن تصدير الأسئلة الأشد فتكاً، مكسور القلب مهزوم الروح، كل لواعج العارفين والزهاد وأهل التباريح عاشوا قلقاً لا ينقضي، وهذا الشوق المحترق أنتج فناً حقيقياً وتجارب سافرت لتمنح الإنسانية معالم على الطريق.



حاورته: حورية عبيدة

«الحوت الأزرق» يبتلع ضحيته الرابعة فى صمت

خالد الفخرانى استجاب لأوامر الحوت ونفذها رغم تدينه وذكائه

شقيقات الفخرانى: لولا تردد السؤال عن «لعبة الموت» ما اكتشفنا حقيقة انتحار خالد

ياسمين: أوامر حرفية اشنق نفسك فى عامود دولاب أوضتك وليس فى النجفة «علشان ما تقعش»

لا يبتلع «الحوت الأزرق» ضحاياه ليلقي بهم على الشاطئ, فحوت الشبكة العنكبوتية يفترس ضحاياه, ويلتهم زهرة شبابهم ساخرا من تدينهم وذكائهم, فالشاب الروسي الذي ابتكر اللعبة لينتقم من أصدقائه, تعدى ضحاياه رفاقه ومن ضايقوه وأوقعهم في شباكه, ليمتد شره إلى كل دول العالم, فما من دولة إلا وله فيها دماء صارخة بعد أن أزهقها بكامل ارداتها, ولعل ما شهدته محافظة الغربية من انتحار نجل النائب السابق بمجلس الشعب حمدي الفخراني, لم تكن الأولى بالمحافظة نفسها, فقد سبق «خالد» ثلاثة آخرون, وربما كونه نجل شخصية عامة, كان مر انتحاره كسابقيه دون تسليط إعلامي على الواقعة, تفاصيل مؤلمة في كل جوانبها عن ذلك اليوم ترويها والدته وشقيقاته..

والدة «خالد حمدي الفخراني «هي المهندسة خيرية, تعيش فجعة الصدمة وهول الموقف وعجزها عن انقاذها ابنها, وهو الشاب الخلوق المتدين والمتفوق دراسيا, ابتلعه الحوت عبر الشبكة العنكبوتية, فلم يثنيه تدينه أو تفوقه وذكائه عن الانصياع لأوامر اللعبة في شنق نفسه وتحديدا على دولاب غرفته وليس في النجفة!

تستعيد المهندسة خيرية أحداث ذلك اليوم المشؤوم: «يوم الحادث كنت في زيارة لأمي في إحدى القري المجاورة وعند عودتي إلى المنزل، قمت بالطرق على الباب أكثر من مرة, في الوقت الذي أسمع فيه صوت القرآن خارجا من الحجرة ولم يستجب ابني لفتح الباب»، فاستنجدت بحارس العقار لكسر الشباك، مضيفة: الحارس بعد ما كسر الشباك ظل يصرخ من هول المنظر، رأيت ابني معلقا في سلك داخل غرفته على الدولاب الخاص به وقد فارق الحياة.

أما الإعلامية عبير حمدي الفخراني شقيقة خالد قالت عبر صفحتها على فيسبوك: عندما تحدث البعض عن لعبه تسمى « الحوت الأزرق «، متداولة بين المراهقين وهي عبارة عن٥٠مرحله تقريبا يتم من خلالها السيطرة التامة على المراهق من خلال عدة مراحل بعضها يتطلب كتابة كلمات معينة وبعضها إحداث جروح باليد وقراءة بعض الكلمات التى اعتقد أنها رموز شيطانية حتى تأتي المرحلة الأخيرة وهي الانتحار بالطريقة التي يحددها الضحية.

وتضيف: إن مراحل اللعبة طويلة وموجودة على اليوتيوب وجوجل, لم أكن أصدق أن مثل هذا ممكن أن يكون حقيقيا أو ظننت أن البعض يواسينا، مؤكدة بقولها: «إن أخي خالد ملتزم في صلاته وقراءته للقرآن»، ولكن ما علمته من حالات الانتحار المشابهة بأن كل الضحايا كانوا أولادا وبنات مشهود لهم بالإحترام والتفاؤل وآخرها حالة إنتحار مراهقه ١٦ عاما بطنطا بإلقاء نفسها من الدور الخامس.

وأشارت عبير إلى أن جميعهم دخلوا اللعبة من باب التحدي, كيف يمكن لأحد أن يؤثر في إرادتي بهذا الشكل, فيدخلون اللعبة حتى يتم السيطرة عليهم تماما، فوجدت كلمات تطلب منهم في بعض المراحل أن يكتبوها بالإضافة لرسمة الحوت شعار اللعبة وبعض الكلمات غير المفهومة وأغاني طويلة جدا باللغة الإنجليزية عن الموت، يحفظها عن ظهر قلب، فاحذروا وراقبوا هواتف أولادكم جيدا.



غياب السبب

وفي سياق متصل تقول الدكتورة ياسمين حمدي الفخراني طبيبة أمراض جلدية عبرصفحتها فيسبوك: انتحار شقيقي كان صعبا, «ومكناش متخيلين اللي حصل» أعتقدنا أن خالد انتحر بسبب كثرة الضغوط النفسية المحيطة بنا، لكن فوجئنا بسؤال العديد ممن المقربين لنا بسؤال غريب هو خالد كان بيلعب الحوت الازرق ؟ لم نعرف عن تلك اللعبة من قبل, ولكن بعد سماع السؤال من أكثر من شخص بدأنا البحث في محتويات خالد الشخصية فوجئنا بورقة يوجد عليها شكل حوت وتحتوي علي عديد من الطلاسم والكتابات غير المفهومة, وورقة بها أغنية أجنبية تحتوي علي العديد من الكلمات التي تدعو إلي الكآبة والإنتحار.

ووصفت ياسمين : لعبة الحوت الأزرق بأنها تعتبر مثل السحر أو الاستحواذ ووراءها شياطين حقيقيون، قرأنا عنها من القلة الضعيفة التي نجت منها وواصفين الذي قام به «خالد «شقيقي الذي انتحر بهذه اللعبة، ولذلك «القوي» يقدر يكمل و»الضعيف» ساعات يصرخ في آخر لحظة أو ينهار وحد يلحقه زي اللي نجوا منها.

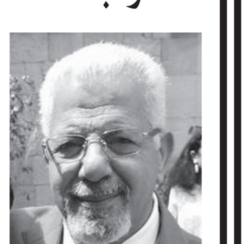
وأضافت: وصفها الناجون أيضا بأنها لعبة «الأوامر بالليل»، لا أحد موجود في البيت، أو بعد أن يناموا ، لتأتي الأوامر للاعب الضحية: «اشنق نفسك في عامود دولاب اوضتك وليس في النجفة علشان ما تقعش «، وخمسين مستوى تبدأ بأوامر تافهة وتصل للاستحواذ التام ، مرورا بأوامر بالفرجة على "أفلام رعب معينة وسماع أغاني معينة، لقيت أخويا كاتبها بالكلمة ورامي الورقة في الزبالة ،وأهم حاجة السرية التامة ومفيش مخلوق يعرف، واحتمال جدا يكون أخر أمر في اللعبة أمسح اللعبة قبل الأمر الأخير.

وأوصت ياسمين قائلة: لا أحد يترك موبايلات لأولاده في غرفهم أثناء الليل, «الموبايلات واللابات تتجمع بالليل ويلعبوا قدامكم ومافيش باسووردات ، وفهموهم بالراحة وبالحب وليس بالعافية ولا بالشخط لأنهم في مليون طريقة ممكن يوصلوا منه".

وتستكمل ياسمين: إن هناك لعبة أخري اسمها «مريم» شبيهة للعبة الحوت الأزرق والألعاب كثيرة ومتشابهة, مؤكدة: أخويا كان مشغل قرآن وقتها وكاتب أدعية حواليه في كل مكان في الغرفة ولكن اللعبة غلبته هناك حالات كتير ماتت من هذه الألعاب مشيرة إلي أن الطفل الصغير لديه «صفة الفضول», فالاستدراج وبث السموم واستغلال المرحلة العمرية يتم بدقة متناهية من قبل شياطين برمجة الألعاب, فلنكن أحرص على أولادنا والمقربين منا حتى لا يقعوا فريسة للتكنولوجيا المدمرة.

منى حلمى

نصائح الملك بتاح حوتب !!!



أبوالمعاطي أبوشارب

أصعب فترات حكم مرت علي مصر الفرعونية للأسرة الرابعة سنة ٢٤٠٠ قبل الميلاد في عهد الملك بتاح حوتب بسبب الأخطاء الفادحة من تصرفات بعض مستشاريه بالبلاط الملكي الذين أساءوا استغلال مناصبهم وتشويه سمعة التاج الملكي في داخل البلاد وخارجها.

أوصي الملك بتاح حوتب ابنه أن يستشير في أحكامه كبير الكهنة، لما لديه من حكمة في تحليل الأمور بتأني، واتخاذ القرارات من أجل مصلحة البلاد ومصلحة الرعايا بحكم عادل، والنظر في شكاوي المظلومين وحمايتهم من بطش كل من تسول له نفسه باستغلال سلطته كما حدث في الأسرة الخامسة، وجاء العديد منهم إلي مناصب حساسة في المملكة بالوساطة وتجاهلوا أهل الخبرة في هذه المناصب، وبطشوا بالعباد في أرجاء المعمورة من الذين سطروا بدمائهم تاريخ المملكة.

نصيحتي لك أمانة في عنقك يا ابني من أجل عرش مصر الفرعونية ، واختيار من هم أكفاء لشغل مناصب حساسة لتمثيل التاج الملكي في الخارج وداخل البلاد من الوزراء والسفراء بعد اجتياز الاختبارات الطبية الدقيقة من اللياقة البدنية والعقلية، واختبارات في فقه القانون والعلوم الفلكية والهندسية والثقافية والتاريخية والجغرافية، ولديهم خبرة بقواعد وأصول اللغة الهيروغرافية كتابة وقراءة والتحدث بأسلوب دبلوماسي بين الرعايا وغير الرعايا، من أجل نشر الثقافة والمعرفة أمام لجنة مشكلة برئاسة كبير الكهنة ، لترشيح من هم أفضل بعد اجتياز جميع الاختبارات بنجاح ليمثلوا التاج الملكي في مجلس الشيوخ والمجالس المحلية سواء من الرجال أو النساء المتقدمين للاختبارات، وترفض جميع طلبات الوساطة من قبل الأقارب الذين يعملون داخل البلاط الملكي لشغل هذه المناصب .مهما كانت حتى ولو كانوا من المقربين من أسرة الملك نفسه ويحلفون قسم الولاء. على المهام الموكلة لهم وفي أيديهم الكتاب المقدس المحفور علي لوحه من الجرانيت الأسود، ومسجل عليها منشور الدستور والأحكام الرادعة التي تطبق على من يسئ أو يستغل سلطته في أغراض شخصية غير المهام الموكلة لهم، وإعفائهم من جميع مناصبهم وجلدهم في ميدان (تح ري ر) أمام الشعب وإلقائهم في النيل طعام للتماسيح، ليكونوا عبرة للجميع. حتى لا يفلت الزمام مرة أخري ويلجأ المظلومين بالاستغاثة بالحكام من أصدقائنا الأجانب بالتدخل لإنقاذهم من الظلم والبطش والغطرسة لأن أحدا لم يهتم بحمايتهم ويقف بجوارهم مع الحق وانزلقوا مع الباطل والكذب والرياء والخداع من شهود الزور الذين يلفقون شهاداتهم من أجل طمس الحقائق ، فهي وصمة عار لمصر الفرعونية ، فأحترس يا بني من الذين ينشرون الإشاعات الكاذبة ويطوون الحقائق من أجل حفنة من المال كما حدث للمنادي الذي يطوف البلاد ليذيع أخر الحوادث التي وقعت في المدينة، ويستغلها فرصة من ضعفاء النفوس من الذين يروجونها في المملكة .كما حدث مؤخرا لشيخ المنادين في قرية كيبور وكتبها علي ورق البردي لتلميع أحد المفسدين في المملكة وطمس الحقائق عن الملك من أجل كيس من الذهب وكتبها علي ورق البردي بأخبار مزيفة في زقاق المدق لبث الفتنة الطائفية بين الشرفاء، فهناك يا أبني من يعمل في مهنة منادي المدينة من الشرفاء وهم كثيرون ، ومن الصعب اختراقهم وشرائهم بالمال ليزيفوا الحقائق والجرائم التي تمس الشرف والتحرش الجنسي وتمس أمن البلاد من الرشوة والفساد والبلطجة وتزيف التاريخ. ، فلدينا رئيس مجلس الشيوخ رجل حكيم ورجل قانون علي المستوي الدولي ورجل حازم.

ولكن وقعت حادثة في أحدي الإمبراطوريات الرومانية من أقاربه الذين وصلوا إلي مناصب حساسة في المملكة ويستغلون صلة القرابة ويبطشون بالعباد ويعتمدون تزييف الحقائق من أجل مصالحهم الشخصية، وعاقبوا الشاكي وكافأوا المشكو في حقه،عاقبوا المجني عليه وكافأوا الجاني، وأنا أثق كل الثقة في رئيس مجلس الشيوخ باعتباره رجل أمن من الطراز الأول وأستاذا للقانون .رجل له مكانته التاريخية في وضع القوانين للملكة لحماية الشعب المصري والحفاظ علي حقوقهم والبطش بيد من حديد بكل من تسول له نفسه باستغلال سلطته، ومبدأ الفصل بين السلطات، بدلا من أن يطلقهم يعبثون بالقانون كما يشاءون ويخلطون الدين بالسياسة وأنا واثق كل الثقة أن رئيس مجلس الشيوخ .لا يعلم ماذا حدث مؤخرا، من أقاربه الذين يمثلون المملكة في الإمبراطورية الرومانية ويعبثون بالقانون كما يشاءون ونصبوا أنفسهم محكمة جنائية وتوصلوا بعبقرية فذة إلي أن الاتهام باطل وإلي أن الشاكي يجب فصله، فضع في اعتبارك يا بني أن الدين لله ومصر للجميع . ولا تغتر بمعرفتك ولا يدخلك الغرور ولا تتعال بعلمك واستشر الجاهل قبل أن تستشر الحكيم.



الحاج عبد الحميد الكرماوى
يهنىء الشعب المصرى الكريم لفوزه
بفترة رئاسية ثانية لسيادة الرئيس
عبد الفتاح السيسى
متمنيا أن يتحقق كل ما يتمناه الشعب المصري كما يتمنى
استمرار الأمن والأمان ومزيدا من الإنجازات
في عهده.. داعيا لسيادته بالعون في
مسؤولياته الداخلية والخارجية ..
والتهنئة موصولة
لجيش مصر العظيم
الذي يخوض حربين في نفس التوقيت
حرب البناء والتشييد وامتلاك مقدراتنا
الذاتية وحرب يدفع فيها بموكب شهداء
لتخليص مصر من الإرهاب
مع تحيات رئيس مجلس إدارة شركة عبد الحميد مصطفى
حامد الكرماوي وأولاده للمقاولات العمومية
دامت مصر حرة عزيزة مهابة